

تصدر من لندن وترسل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنحة الاولى رقم ١)
الثلاثاء ٢٣ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ - ٢١/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠١١
London - Tuesday, 21 November 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4011

اليوم

العملات: الاسترليني ١,٥٦٠٠ المارك ١,٨٣٥٠ الين ١٤٤,٣٠ الفرنك الفرنسي ٦,٢٤٥٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٢

الطقس: شمال اوروبا: خريفي معتدل. منطقة البحر المتوسط: يستمر الطقس المتقلب. الجزيرة العربية: الحرارة حول معدلها وتظهر السحب على الاطراف الشمالية واجزاء من الوسطى والشرقية



يحدث: تعقد اللجنة المشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة والصين الشعبية اجتماعها الثاني في دبي بعد غد على مستوى وزراء الاقتصاد والتجارة في البلدين.

أسرارنا: تتردد انباء عن محاولة جرت لاغتيال شخصية عربية تتزعم حركة معارضة قامت في السابق بعمليات عنف في عواصم مختلفة.

مسؤول يمني كبير لـ«الشرق الأوسط»

إعلان خطوة وحدوية عقب قمة عدن

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي شهاب:

اعلن مسؤول يمني كبير ان عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية ستشهد في مناسبة احتفالاتها بذكرى الاستقلال اعلان خطوة وحدوية مع الشطر الشمالي على طريق الاندماج الكامل بين الشطرين. واعلن المسؤول اليمني لـ «الشرق الاوسط» ان الوحدة التي ستعلن في اعقاب لقاء القمة بين رئيسي الشطرين العقيد علي عبد الله صالح وحيدر ابو بكر العطاس ستسفر عن توحيد التمثيل المشترك للبلدين في المحافل الدولية واتباع سياسة مشتركة وانشاء حكومة مركزية وتوحيد القوات المسلحة في وزارة دفاع واحدة، واعلان حكومتين محليتين واحدة في صنعاء والاخرى في عدن.

وكشف المسؤول اليمني في اتصال مع «الشرق الاوسط» عن عزم رئيسي الشطرين دمج مجلسي الشعب والشورى في برلمان موحد.

اما في ما يخص التنظيمات السياسية فان مستقبل الحزب اليمني الاشتراكي الموحد في عدن ومؤتمر الشعب، فسيترك للجنة التنظيم السياسي الموحد دراسة تجربتهما وايجاد صيغة لايجاد تنظيم سياسي واحد.

وتوقع المسؤول اليمني ان تعلن هيئة رئاسة واحدة للبلدين يتفق على صيغة رئاستها سواء بالتناوب او بالاتفاق.

وقالت مصادر اخرى ان وفدا من جمهورية اليمن الديمقراطية برئاسة السيد فضل محسن سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد سيصل الى العاصمة صنعاء غدا من اجل الاعداد للقمة اليمنية المقبلة في عدن بين الرئيس العقيد علي عبد الله صالح والسيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة مجلس الرئاسة في عدن في ٣٠ نوفمبر (تشرين ثاني) الحالي.

ومن المتوقع ان يجتمع الوفد الذي يضم في عضويته كلا من وزير الوحدة راشد محمد ثابت ووزير العدل عبد الواسع سلام مع الوزير يحيى العرشي وزير الوحدة في الشطر الشمالي ووزيري العدل والتخطيط.

وكانت صنعاء وعدن وتعز قد شهدت على مدى الشهرين الماضيين اجتماعات مكثفة بين مسؤولي البلدين كان اخرها اجتماع عقد امس في صنعاء حضره الرئيس العقيد علي عبد الله صالح واللجنة العامة لمؤتمر الشعب العام والمجلس الاستشاري ودام ٤ ساعات واستعرضت خلاله الخطوات الوحدوية وما تحقق على مدى الفترة الماضية من انجازات في هذا الاطار على طريق تحقيق الوحدة الكاملة.

وقد سبق لمجلس الشورى ان استمع في جلسة مغلقة استمرت خمس ساعات يوم امس الاول الى تقرير من السيد يحيى العرشي وزير الوحدة حول كل الخطوات التي اتخذت.

واصدر المجلس بيانا اكد فيه على ضرورة الاسراع في انجاز العمل الوحدوي واحالة مشروع دستور الدولة الواحدة الى السلطتين التشريعيتين في الشطرين للتصديق عليه واستكمال الاجراءات الدستورية بشأنه.

الأمير عبد الله: دعمنا للشعب الفلسطيني مستمر

نثق في قدرة القيادة اللبنانية على تخطي الصعاب وتذليل العقبات

جدة - و.ا.س: اكد مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي ترأسها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، بقصر السلام بعد ظهر امس استمرار الجهود الخيرة التي تقوم بها حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تجاه لبنان الشقيق حتى يتحقق له الامن والاستقرار.

وتابع المجلس - كعادته - ما طرأ من مستجدات على الصعيد اللبناني مؤكداً ثقة السعودية في قدرة القيادة اللبنانية الجديدة على تخطي الصعاب وتذليل العقبات من خلال الحكمة والخبرة اللتين يتصف بهما الرئيس رينيه معوض.

وبمناسبة احتفالات الشعب الفلسطيني هذه الأيام بذكرى مرور عام على انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة، اكد المجلس مجدداً استمرار وقوف المملكة العربية السعودية بكل دعمها وتأييدها الى جانب الشعب الفلسطيني ممثلا في قيادته الشرعية الوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي هذا الاتجاه عبر المجلس عن تطلعات حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة الملك المفدى فهد بن عبد العزيز آل سعود الى نجاح المساعي المبذولة على مختلف الاصعدة لدفع عملية السلام القائم على العدل واعادة الحق الى نصابه بتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على اراضيه.

كما استمع المجلس بتوجيه من الامير عبد الله بن عبد العزيز الى السيد محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني في

(التتمة على صفحة ٢)



مواطنون لبنانيون يتسوقون في منطقة معبر المتحف في بيروت امس بعد ان تحولت هذه المنطقة التي تربط بين شطري العاصمة الى سوق يرتاده الباعة المتجولون والسكان في الاحياء القريبة.

الملك حسين يتدخل لحل أزمة العمال المصريين في العراق

مبارك يترأس اجتماعاً للحزب وبيان لصدقي أمام البرلمان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المشاورات التي جرت بين اعضاء الحكومة في مصر خلال الايام القليلة الماضية قد اسفرت عن الاتفاق على ان تتقدم الحكومة بطلب الى البرلمان لالقاء بيان حول مشاكل العمالة المصرية في العراق ونتائج اجتماعات اللجنة المصرية - العراقية المشتركة العليا، والاجراءات التي اتفق عليها لتسوية هذه المشاكل، كما سيسافر عدد من الوزراء المصريين الى العراق خلال الايام القليلة المقبلة لمتابعة تنفيذ هذه النتائج.

وسيلقي الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري البيان الحكومي امام البرلمان يوم السبت ٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل دون الانتظار لموعد القاء بيان الحكومة عن سياستها العامة الداخلية والخارجية والمحدد له منتصف ديسمبر.

وكان عدد كبير من نواب البرلمان من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ومن احزاب المعارضة قد تقدموا بطلبات احاطة وعاجلة وبأسئلة حول هذه القضية.

وذكرت مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الاول للنادي السياسي للحزب الحاكم في ٢ ديسمبر والذي سيحضره الرئيس المصري حسني مبارك سيخصص لبحث هذه القضية والرد على استفسارات قيادات ونواب الحزب.

في الوقت نفسه تقرر تكليف لجنة وزارية مصرية تضم وزراء الخارجية والداخلية والقوى العاملة والهجرة والاقتصاد بمتابعة تنفيذ القرارات التي توصلت اليها اللجنة العليا المصرية - العراقية ورفع تقارير دورية الى رئيس الوزراء، كما ستتولى هذه اللجنة التأكد من توافر فرص عمل بعقود رسمية لاي عامل مصري يسافر للعراق حاليا ومستقبلا ومن المنتظر سفر بعض الوزراء المصريين للعراق خلال الايام القليلة المقبلة.

وقد بلغ عدد العمال المصريين الذين عادوا من العراق خلال الايام العشرة الماضية نحو ١٦ الف عامل مصري اغلبهم من الحرفيين وفي المقابل سجلت حالات السفر الى العراق خلال تلك الفترة انخفاضا ملحوظا سواء بالنسبة للسفر عبر الطائرات او عن الطريق البري عبر ميناءي نويبع والعقبة، وهناك اقتراح يدرس حاليا باعادة العمل بنظام تأشيرات الدخول للعراق.

على صعيد آخر، اعربت الاوساط السياسية في القاهرة عن تفاؤلها بقرب حل تلك الازمة في ضوء تحرك الرئيسين مبارك وصدام حسين واجتماعات اللجنة العليا المصرية العراقية علاوة على الجهود المبذولة حاليا من جانب بعض القادة العرب خاصة الملك حسين عاهل الاردن.

وقد اكد السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي ان بحث قضية العمال المصريين في العراق لم يستغرق وقتا يذكر بين القيادتين في مصر والعراق وبينه وبين الرئيس مبارك.

واشار السيد رمضان في ندوة بكلية السياسة والاقتصاد بجامعة القاهرة ليلة امس الى انه انتهى فعلا من تلك المشاكل. وقال: قد قررنا في العراق في ظروف معينة ان نفتح الجسور رغم خطورتها وحساسيتها في

(التتمة على صفحة ٢)

حزب الكتائب لم يحسم أمره

معوض يبحث مع الحسيني والحص نتائج جهود تشكيل الحكومة

بيروت - «الشرق الاوسط»:

اطلع الرئيس اللبناني رينيه معوض امس السيد حسين الحسيني رئيس المجلس النيابي ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص على نتائج الاتصالات التي اجراها في نهاية الاسبوع الماضي في بلدته اهدن في شمال لبنان ودرس معهما سير الجهود الرامية الى تشكيل حكومة جديدة ومعالجة العقبات التي تؤخر ذلك.

وعلم ان البحث تركز على تطورات الوضع في الشرقية وتمسك العماد ميشال عون بمواقفه ورغبة فعاليات الشرقية في تفادي الصدام العسكري معه.

(التتمة على صفحة ٢)

حول طلب المنظمة بحث المستجدات الفلسطينية

٨ دول عربية وافقت على الاجتماع الطارئ للجامعة

لندن - «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:
الكويت - مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» ان الامانة العامة لجامعة الدول العربية بدأت في تلقي ردود الدول العربية لعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب بناء على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية وذلك لبحث المستجدات الراهنة وموقف اسرائيل الرافض لنداءات السلام والممارسات القمعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني داخل الاراضي العربية المحتلة.

وابلغ الشيخ طاهر رضوان مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة - في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان ٨ دول عربية اعلنت موافقتها على عقد الاجتماع حتى يوم امس الاثنين وهي: فلسطين والعراق وجيبوتي والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان وموريتانيا والصومال.

واضاف انه في حالة موافقة اربع دول اخرى فان الدعوة لعقد الاجتماع تكون قد استكملت نصاب الاكثرية، وعندئذ ستقوم الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتحديد اليوم الذي سيتم فيه الاجتماع وتوجه الدعوات لحضوره بالتنسيق مع العواصم العربية.

وعلى هذا الصعيد، اعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية الكويتي، امس، ان الكويت بانتظار اتضاح اكثر للصورة بشأن موقف الدول العربية من دعوة المنظمة.

وقال الشيخ صباح الاحمد في تصريح للصحفيين ان الكويت بانتظار نتائج الاتصالات التي تجريها جامعة الدول العربية بهذا الشأن.

ووصف عودة السفير الامريكي جون مكارثي الى لبنان وتقديم اوراق اعتماده الى الرئيس رينيه معوض بانها خطوة فعالة على طريق مساعدة لبنان في استعادة استقراره واوضاعه الطبيعية.

واعرب عن اعتقاده بان دخول دولة عظمى كالولايات المتحدة على خط الازمة اللبنانية يسهم الى حد بعيد في تثبيت وتدعيم الشرعية وعودة بناء المؤسسات اللبنانية.

كما اعرب عن امله في المزيد من الاستقرار والامن والهدوء في ربوع لبنان وقال: اننا ندعم الجهود اللبنانية التي يقوم بها الرئيس اللبناني من اجل تحقيق الامن والاستقرار وسيادة ووحدة لبنان.

واجاب على سؤال آخر حول موعد اجتماع وزيري خارجية بلغاريا وتركيا لبحث مشكلة الاقلية الاسلامية في بلغاريا بقوله: ان الاجتماع قائم وسيعقد قريبا واننا نأمل الوصول الى كل الغايات المرجوة في حل هذه المسألة بروح من التفاهم وحسن الجوار.

الملك فهد يتسلم اوراق اعتماد سفير الجزائر الجديد

جدة - و.ا.س: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، في مكتبه بقصر السلام امس اوراق اعتماد سفير الجزائر الجديد السفير عبد القادر بن صالح سفيرا معتمدا لدى السعودية.

وحضر تقديم اوراق الاعتماد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الديوان الملكي السيد محمد النويصر والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم العنقري ورئيس المراسم الملكية السيد محمد آل الشيخ وقائد الحرس الملكي الفريق ركن عبد الله النملة ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عبد الرحمن النويصر.

وقد اجريت للسفير المراسم المعتادة في مثل هذه المناسبات.

اللقاء العربي الاوروبي في باريس ٢٢ ديسمبر

بروكسل - «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البجاوي:

علم ان الرئاسة الفرنسية ستدعو وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية ووزراء الخارجية العرب ومعهم مفوضية المجموعة الاوروبية، الى اللقاء في باريس في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل لتنشيط الحوار العربي الاوروبي الذي كان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران قد دعى اليه في خطابه امام البرلمان الاوروبي.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماعا تحضيريا لوزراء الخارجية سيعقد في ٢١ من الشهر نفسه، وستتركز الاعمال خلاله على اعداد البيان السياسي المشترك واعادة هيكلة الحوار العربي - الاوروبي وتحديد المشاريع المشتركة.

الجزائر تعترف رسميا بحزب أيت أحمد

الجزائر - وكالات الانباء: اعلن في الجزائر امس انه تقرر الاعتراف رسميا «بجبهة القوى الاشتراكية» التي يترأسها حسين أيت احمد المقيم في الخارج كثامن حزب سياسي معارض يعترف به بمقتضى الاصلاحات الديمقراطية الواسعة النطاق الرامية الى اقامة نظام يقوم على التعددية الحزبية في الوقت الذي رفضت فيه محكمة جزائرية ملف الترخيص لحزب الشعب الجزائري الذي اسسه مصالي الحاج عام ١٩٣٧ وحظر عام ١٩٣٩.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● الجزائر ٣ دينار ● المغرب ٣ درهم ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Germany 3DM • Great Britain 40p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 200Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 30LFr • Malta 40C

مبارك: دورنا المساعدة لدفع السلام

منظمة التحرير تسلّم مصر ردّها على نقاط بيكر

القاهرة ـ باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

اكد المكتب الاعلامي الفلسطيني في القاهرة ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جمال الصوراني وصل الى القاهرة امس حاملا رد المنظمة على مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، لابلاغه للمسؤولين المصريين.

وقال المكتب ان الصوراني سيبلغ الرد لنائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد خلال اجتماعه معه.

واكدت مصادر فلسطينية ان منظمة التحرير اعدت امس الاول ردها النهائي على خطة بيكر التي تشتمل على خمس نقاط والتي ترمي الى بدء حوار فلسطيني اسرائيلي في القاهرة.

وكانت الادارة الامريكية قد ابلغت مصر يوم الاربعاء الماضي ردها على الاستفسارات التي قدمتها منظمة التحرير بشأن خطة بيكر وابلغتها مصر بدورها الى منظمة التحرير.

واعرب الرئيس حسني مبارك امس عن امله في ان يكون الرد الفلسطيني ايجابيا. وقال: إننا لا نضغط على احد ولكن لابد ان نساعد حتى تسير العجلة.

وردا على سؤال عن وجهة نظره بخصوص ما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير عن عدم التخلي عن الارض، قال الرئيس مبارك: ان شامير يقول ما يريد، وأمريكا قالت وتقول أن الأرض مقابل السلام، اذا كان شامير يريد ان يقول ذلك فهو حر يقول ما يشاء.

وتطالب منظمة التحرير بتعيين الوفد الفلسطيني في الحوار وبالا يقتصر جدول اعمال اللقاء الفلسطيني الاسرائيلي على مسألة الانتخابات في الاراضي المحتلة.

ووصف رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عرفات يوم الجمعة الماضي موقف اسرائيل من النقاط الامريكية بأنه «نقطة تحول تاريخية كونها توافق على التفاوض مع وفد فلسطيني رغم ان التفاصيل التي تتعلق بتشكيل هذا الوفد والمسائل التي ستناقش لا تزال موضع خلاف».

وكان السيد خالد الحسن قد أعلن امس الاول ان المنظمة انتهت من إعداد ردها وهو الرد الذي رفض ان يحدد تفاصيله ولكنه قال: ان ردود المنظمة كانت دائما ايجابية.

الا ان شامير واصل امس تعنته قائلا في كلمة امام اجتماع يهودي في مدينة لوس انجليس الامريكية ان اسرائيل لن تندفع نحو تسوية سلمية، ولن تقبل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لأن ذلك وصفة أكيدة للحرب، على حد زعمه.

وأضاف: ان الانسحاب من هذه المناطق المأهولة (الضفة الغربية وقطاع غزة) يعني جلب اهوال بيروت الى جوار القدس وتل أبيب.

وسيبدأ شامير اليوم زيارة رسمية لفرنسا تستمر يومين يلتقي خلالها مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس حكومته ميشال روكار وعدد من المسؤولين الفرنسيين.

واكدت مصادر بالخارجية الفرنسية ان المسؤولين الذين سيلتقون مع شامير مقتنعون بوجود تباعد في وجهات النظر بينهم وبينه بشأن سبل احلال السلام في الشرق الاوسط.

غير أن هذه المصادر اعربت في تصريحات لها امس عن اعتقادها بضرورة اتمام هذا اللقاء لاسيما وان فرنسا تترأس حاليا دورة السوق الاوروبية المشتركة الامر الذي يملي عليها ضرورة نقل موقف دول السوق من النزاع في الشرق الاوسط لشامير والمتمثل في اهمية عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة جميع الاطراف المعنية وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت المصادر الى ان الرئيس ميتران سيطلع من شامير على موقفه ازاء خطوط التسوية السلمية المطروحة بشأن الشرق الاوسط وخاصة المقترحات المصرية ونقاط بيكر.

وتقول مصادر وزارة الخارجية الفرنسية ان الرئيس ميتران سيؤكد امام شامير رفض فرنسا لاقتراحه باجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة تحت الاحتلال الاسرائيلي حيث تطالب فرنسا بضرورة توفير ضمانات دولية في الاراضي المحتلة لاجراء انتخابات حرة ديمقراطية سليمة هناك.

كما سيؤكد الرئيس ميتران لشامير ارتياح فرنسا لمواقف منظمة التحرير الايجابية من عملية السلام في الشرق الاوسط وضرورة اشراكها في كافة مساعي التسوية.

وتشير مصادر رسمية فرنسية الي ان الرئيس ميتران سيكرر خلال لقائه مع شامير قلقه ازاء استمرار سياسة القمع في الاراضي المحتلة ورفض اسرائيل لمبدأ الارض مقابل السلام.

وسيلتقي شامير بعد وصوله باريس مع اعضاء اللجنة الوزارية الثلاثية الاوروبية برئاسة رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي وعضوية وزيري خارجية اسبانيا وايرلندا، وهي اللجنة التي زارت الاسبوع الماضي تونس والتقت هناك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل ان تقوم بزيارة القاهرة حيث التقت مع الرئيس حسني مبارك وكبار المسؤولين المصريين.

وذكرت مصادر وزارة الخارجية الفرنسية ان اللجنة الوزارية الاوروبية ستنقل الى شامير ارتياحها لنتائج المباحثات التي اجرتها مع الرئيس الفلسطيني لمواقفه الايجابية من مساعي السلام حيث ستطالب شامير بضرورة ان تتخذ اسرائيل مواقف ايجابية قبل فوات الاوان من مبادرات السلام الفلسطينية.

البكوش فضل المعاش على منصب السفير

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشارت مصادر تونسية الى ان السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس السابق قد فضل الاحالة الى التقاعد ورفض تعينه سفيرا لتونس في واشنطن او مندوبا دائما لها لدى الامم المتحدة في نيويورك.

وقالت هذه المصادر ان قرار السيد البكوش جاء في ضوء قرار اتخذه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يمكن رئيس الوزراء من التمتع بحق المعاش رغم انه قضى اقل من عامين في منصبه كرئيس للحكومة.

ولوحظ ان السيد البكوش لم يحضر منذ اقالته من منصبه كرئيس للوزراء ثم من قيادة حزب التجمع الدستوري الديمقراطي اية مواكب رسمية كما لم يحضر احتفالات ذكرى السابع من نوفمبر.

اصابة ٤٠ فلسطينيا في مواجهات متواصلة وتشديد الحصار العسكري حول غزة

القدس المحتلة ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

اصيب ٤٠ فلسطينيا خلال المواجهات التي تواصلت ليلة امس في الاراضي العربية المحتلة ضد القوات الاسرائيلية التي استخدمت الرصاص وقنابل الغاز في تصديها لمواجهات الفلسطينيين. كما اصيب ٣ جنود اسرائيليين وثلاثة مستوطنين. وتحطيم ٤ سيارات عسكرية اسرائيلية في الوقت الذي لايزال فيه قطاع غزة يخضع لحصار عسكري وامني مشدد منذ يوم الاثنين الماضي.

واعلنت اذاعة العدو الاسرائيلي صباح امس ان قوات عسكرية تواصل اعمال البحث عن افراد المجموعة الفدائية التي نفذت في الاسبوع الماضي عملية فدائية ضد احدى الدوريات العسكرية الاسرائيلية وادت الى مقتل جنديين.

وكانت مجموعة فدائية قد نصبت كمينا لسيارة جيب اسرائيلية في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني الحالي) في احد ضواحي غزة مما ادى الى مقتل جندي بالرصاص واصابة آخر بجروح قاتلة.

وذكرت الاذاعة امس ان قوات محمولة بطائرات هليكوبتر وسيارات عسكرية حاصرت بلدة (حبله) في مدينة قلقيلية وفرضت حظر التجول عليها وتمشيطها بعد اطلاق الرصاص على احد المتعاونين مع قوات الاحتلال.

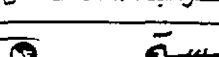
كما حاصرت القوات الاسرائيلية بلدة بيت حانون في غزة اثر رشق دوريات بالحجارة.

ومن جانب آخر اعدت السلطات الاسرائيلية قوائم باسماء ٢٠ الف مواطن فلسطيني من سكان قطاع غزة المحتل بحظر دخولهم الى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بدعوى دواقع امنية.

ونقلت اذاعة العدو عن ما يسمى برئيس التحقيقات في الشرطة الاسرائيلية زعمه ان حظر دخول هؤلاء الفلسطينيين بسبب مخاطرهم على أمن اسرائيل.

واعتقلت سلطات الاحتلال امس فلسطينيا في الثانية عشرة اتهمته بالقاء زجاجات حارقة على دوريات عسكرية في حي ابو طور في القدس العربية.

الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر يتطلع الى ساعته والى يمينه اشاجر بيجليتو رئيس الوفد الاثيوبي والامين محمد السيد رئيس جبهة تحرير اريتريا امام مقر اجتماعات الوفدين في نيروبي انتظارا لبدء المحادثات امس.




الأمير عبدالله: دعمنا للشعب الفلسطيني مستمر

تتمة المنشور ص ١

شرح موجز عن نتائج الاجتماعات التي عقدها الوفد السعودي برئاسة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وعضوية السيد محمد أبا الخيل في عدن خلال اليومين الماضيين.

واعرب المجلس عن ارتياحه لما اسفرت عنه المباحثات التي جرت بين وفد المملكة العربية السعودية ونظيره الوفد الممثل لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في ضوء توجيهات القيادتين لكل ما من شأنه تدعيم وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وترسيخ اواصر الاخاء والمودة بين الحكومتين والشعبين.

وكان السيد علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي، قد صرح لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة. بأن المجلس واصل في مستهل جلسته دراسة الاجزاء المتبقية من ابواب الميزانية العامة للدولة لعامها الجديد.

واطلع على تقرير اللجنة الوزارية الموسعة، كما استمع الى المناقشات التي جرت حول المقترحات المطروحة للدرس.

وسيواصل المجلس استكمال هذه الدراسات في الجلسات المقبلة ان شاء الله.

وتابع الوزير الشاعر يقول: بعد ذلك بحث المجلس بعض الامور المتعلقة بالشؤون المحلية واصدر بشأنها التوجيهات اللازمة، وبالنظر في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال اصدر المجلس عدداً من القرارات منها:

● القرار الاول:

بناء على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وبعد الاطلاع على محضر اللجنة الوزارية وعلى توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء وافق المجلس على ما يلي:

اولا: حصر جميع الاجهزة العاملة في مجال المساحة وانتاج الخرائط سواء في الاجهزة الحكومية او غيرها وجمع وتركيز كل اعمالها في جهاز واحد يسمى بـ (الادارة المركزية للمساحة) مع مراعاة ما يلي:

١ ـ فيما عدا التصوير الجوي تبقى اعمال المسح الارضي المتعلقة بالنشاط البترولي والتعديني بوزارة البترول والثروة المعدنية وتحتفظ تبعا لذلك بما يلزم لاداء هذه المهمة مما هو لديها من اجهزة ومعدات ووظائف.. وتكون الوزارة مسؤولة عن المحافظة التامة على سرية الاعمال التي تقوم بها.

٢ ـ في ما عدا التصوير الجوي تظل وزارة الشؤون البلدية والقروية مسؤولة عن القيام باعمال انتاج وتحديث الخرائط التفصيلية لمدن وقرى المملكة كافة بمقاييس الرسم المختلفة الاكبر من مقاس ١ ـ ٢٥٠٠٠ واعداد المخططات اللازمة.

وتحتفظ تبعا لذلك بما يلزم لها من اجهزة ومعدات. وتستمر الوزارة بعد التنسيق مع الادارة المركزية للمساحة بوزارة الدفاع والطيران بانتاج الخرائط مقاس ١ ـ ٢٥٠٠٠ حتى يكون بامكان الادارة المركزية للمساحة بوزارة الدفاع والطيران القيام بذلك على ان يتم انتاج هذا المقاس داخل المملكة.

ثانيا: تكون الادارة المركزية للمساحة مسؤولة عن كل عمل مساحي تحتاجه اي جهة حكومية. كما تكون مسؤولة عما يأتي:

أ ـ التخطيط والتنظيم والتنفيذ لاعمال المساحة وانتاج الخرائط المختلفة بما في ذلك التصوير الجوي وفقا لاحتياجات المملكة.

ب ـ التعاقد على تنفيذ الاعمال المساحية التي تحول الاسبقيات ونقص المعدات دون تنفيذها وتكون الحاجة اليها لاتقبل التأخير.

ج ـ حفظ وصيانة جميع الاعمال المساحية والمعلومات الجغرافية الناتجة منها في بنك المعلومات (الحاسبات الآلية والوسائل الاخرى).

د ـ الاشراف على الاعمال المساحية في المملكة ومتابعة العمل فيها.

ثالثا: ترتبط الادارة المركزية للمساحة بوزارة الدفاع والطيران وتضم ادارتين عامتين رئيسيتين هما:

ادارة للمساحة المدنية.

ادارة عامة للمساحة العسكرية.

ويضم الهيكل التنظيمي للادارة المركزية للمساحة مركزا للمعلومات المساحية بحيث يعمل على تنظيم وفهرسة وحفظ جميع الاقلام الاصلية ونسخ الاقلام الصادرة منها واصول الخرائط واجهزة الحاسب الآلي للمعلومات المساحية والجغرافية.

رابعا: تكون لجنة من الفنيين المختصين في اعمال المساحة من كل من وزارة الدفاع والطيران ووزارة البترول والثروة المعدنية ووزارة الشؤون البلدية والقروية لتقوم بالتعاون مع الامانة العامة للجنة العليا للاصلاح الاداري باعداد ما يأتي:

أ ـ حصر الوظائف والمعدات والاجهزة الموجودة لدى كل من ادارة المساحة الجوية بوزارة البترول والثروة المعدنية ووزارة الشؤون البلدية والقروية.

ب ـ تحديد العدد المناسب من الوظائف الادارية والفنية اللازمة لكل منهما.

ج ـ تحديد الوظائف الزائدة التي يلزم ضمها لتنظيم الادارة المركزية للمساحة.

د ـ تحديد الاجهزة والمعدات التي لا تحتاجها كل منهما والتي ستنتقل للادارة المركزية للمساحة.

هـ ـ حصر المشاريع تحت التنفيذ وتحديد نسبة المنفذ من كل مشروع في كل من ادارة المساحة الجوية بوزارة البترول والثروة المعدنية ووزارة الشؤون البلدية والقروية.

خامسا: تكون لجنة من وزارة الدفاع والطيران ووزارة المالية والاقتصاد الوطني والديوان العام للخدمة المدنية لتقوم بالتعاون مع الامانة العامة للجنة العليا للاصلاح الاداري بما يأتي:

أ ـ وضع هيكل تنظيمي للادارة المركزية للمساحة.

ب ـ تحديد احتياجاتها من القوى البشرية العسكرية والمدنية والمعدات والمنشآت الاضافية.

ج ـ وضع جدول زمني يتم بمقتضاه نقل وتجميع ادارات المساحة الموجودة حاليا في الوزارات المختلفة بما فيها من اجهزة وفنيين الى الادارة المركزية للمساحة عدا ما ورد في البندين ١ و ٢ من الفقرة اولا من هذا القرار.

د ـ مراجعة مشروع النظام الذي اعد من قبل لهذه الادارة ليتسجم مع ما ورد في هذا القرار.

هـ ـ تقوم اللجنتان المشار اليهما في الفقرتين رابعا وخامسا برفع توصياتهما الى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس اللجنة العليا للاصلاح الاداري في موعد لا يتجاوز ثلاثة اشهر من تاريخ صدور هذا القرار.

سادسا: تبقى كل من وزارة البترول والثروة المعدنية ووزارة الشؤون البلدية والقروية مسؤولة ماليا وفنيا عن تنفيذ وانهاء العقود القائمة حاليا في مجال التصوير الجوي والتي ابرمتها هاتان الوزارتان الى حين انتهاء الاعمال المتفق عليها في تلك العقود وتسويتها نهائيا.

سابعا: تقوم وزارة البترول والثروة المعدنية بتسليم وزارة الدفاع والطيران (الادارة المركزية للمساحة) جميع اصول الاعمال المساحية التي قامت بها حتى تاريخه وما تقوم به مستقبلا وكذلك الاعمال التي تقوم بها وفقا لما ورد في الفقرة سادسا من هذا القرار بالاضافة الى اصول جميع افلام الخرائط العسكرية والمدنية.

وتقوم وزارة الشؤون البلدية والقروية كذلك بتسليم وزارة الدفاع والطيران (الادارة المركزية للمساحة) نسخة من جميع الاعمال المساحية التي قامت بها حتى تاريخه وما تقوم به مستقبلاً وكذلك الاعمال التي تقوم بها وفقا لما ورد في الفقرة سادسا من هذا القرار بالاضافة الى جميع افلام الخرائط.

ثامنا: تقدم الاجهزة الحكومية طلباتها بالمسح والتصوير الجوي الى وزارة الدفاع والطيران (الادارة المركزية للمساحة).

● القرار الثاني:

بناء على طلب رئيس المجلس الاعلى للاعلام الموافقة على ضوابط الصرف على الابحاث والدراسات التي تتطلبها اعمال المجلس.

وبعد الاطلاع على المحضر المعد في شعبة الخبراء وعلى توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء وافق المجلس على القرار التالي:

اولا: تقدر المكافأة التي تصرف للاشخاص الذين يكلفون بالقيام بالبحوث او اجراء الدراسات المشار اليها في المادة الرابعة من اللائحة التنظيمية للمجلس الاعلى للاعلام الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٨ وتاريخ ١٤٠٠/٥/١٤هـ والمعدلة بقرار مجلس الوزراء رقم ٨٢ وتاريخ ١٤٠٢/٦/٤هـ بما لا يتجاوز خمسين الف ريال.

ثانيا: يتم اجراء الدراسات او القيام بالبحوث بموجب تكليف كتابي من رئيس المجلس الاعلى للاعلام او من يفوضه بناء على توصية اللجنة التحضيرية للمجلس على ان يتضمن التكليف تحديد موضوع البحث او الدراسة والمدة اللازمة لانجازهما ومقدار المكافأة المخصصة لذلك.

ثالثا: يحسم من المكافأة المحددة للبحث او الدراسة ما يعادل مكافأة يوم واحد عن كل يوم يتجاوز المدة التي حددت للبحث او الدراسة ما لم يكن التأخير لمبررات مقبولة لدى اللجنة التحضيرية للمجلس الاعلى للاعلام.

● القرار الثالث:

بناء على خطاب وزير البرق والبريد والهاتف وافق المجلس على انضمام المملكة الى بروتوكول امتيازات واعفاءات وحصانات المنظمة الدولية للاتصالات عبر الاقمار الصناعية (انتلسات) بالصيغة المرفقة بهذا.

وقد اعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

حزب الكتائب لم يحسم

تتمة المنشور ص ١



وتوقعت مصادر قريبة من الرئيس الحسيني ان تعلن الحكومة الجديدة قريبا لكنها امتنعت عن تحديد هوية هذه الحكومة مكتفية بالقول انها ستكون حكومة وفاق وطني.

وتحدثت مصادر في بيروت الغربية عن صيغ عدة يجري البحث فيها تمهيدا لاعتماد احداها في حالة امتناع قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع عن المشاركة في الحكومة وهو الامر الذي قد يحول دون مشاركة رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة.

واوضحت المصادر ان المكتب السياسي لحزب الكتائب لم يتخذ بعد قرارا حاسما في موضوع مشاركة سعادة في الحكومة وقرر امس اجراء مزيد من المشاورات.

وكانت مصادر مقربة من سعادة قد اشارت الى ان مشاركته في الحكومة مرهونة بمشاركة فعاليات اخرى من الشرقية وتحديدا «القوات اللبنانية».

وذكرت المصادر ان بين الافكار المطروحة تشكيل حكومة وفاق وطني تضم بين اعضائها الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجيه لتوفير ثقل ودعم لأي اجراءات ستتخذها الحكومة الجديدة «لاجبار العماد عون على التراجع عن مواقفه».

واضافت ان الصيغة الاخرى هي تشكيل حكومة برلمانية يجري توسيعها لاحقا او تشكيل حكومة تضم نوابا وشخصيات من خارج المجلس النيابي على ان يشرك الاقطاب فيها حين يصبح ذلك ممكنا.

من جهة اخرى تحدثت مصادر في بيروت الشرقية عن احتمال عودة البطريرك نصرالله صفير في الايام القليلة المقبلة الى مقره في بكركي في المنطقة الشرقية بعد ان كان قد غادره بعد تعرضه لمضايقات وتعديات من جانب متظاهرين مؤيدين لعون.

وقبل ثلاثة ايام زار عون مقر البطريركية واجرى اتصالا بصفير الموجود حاليا في شمال لبنان ودعاه الى العودة مؤكدا استعداده لتوفير كل التدابير الامنية التي يطلبها.

وفي موازاة البحث في تشكيل الحكومة الجديدة اعرب مراقبون امس عن تخوفهم من حدوث «تطورات امنية» اذا استمر عون في موقفه.

ونقلت وكالة «رويتر» مساء امس عن الحسيني ان خطوات عسكرية ستتخذ ضد عون اذا استمر في «تمرده» لكنه رفض الكشف عن طبيعة هذه الخطوات.

وكانت مصادر في سهل البقاع اللبناني قد تحدثت عن دخول تعزيزات عسكرية سورية الى الاراضي اللبنانية في اليومين الماضيين.

قضية...

ميشال ابو جوده

التجربة الخامسة بين لبنان وسوريا

البعض يقترح، بين المزاح والجد، ووسط المأساة، ان يكون هناك حل حكومي انتقالي، على اساس ان الرئيس معوض، كرئيس للجمهورية، لم يوقع على وثيقة الطائف. وان النائب رينيه معوض هو الذي وقعها. وان الرئيس الدكتور سليم الحص لم يوقع على الوثيقة. فهو ليس نائبا. وان الرئيس معوض والحص يستطيعان تشكيل حكومة من خارج مجلس النواب، اي من اشخاص غير موقعين على الوثيقة.

وان الحكومة الانتقالية تستطيع ان توجد جوا حياديا بين كبار مؤيدي وثيقة الطائف، كالرئيس حسين الحسيني والدكتور جورج سعاده، وبين معارضي هذه الوثيقة، كالرئيس كامل الاسعد، والعميد ريمون اده.

هذا الاقتراح اقرب الى المزاح منه الى الجد. فوثيقة الطائف لا يمكن «تجميدها» بعد الاجماع العربي والدولي على دعمها. ووجود «حكومتين انتقاليتين» من شأنه طرح جميع الاسئلة الخطيرة حول مصير الحكم في لبنان، ان لم يكن حول لبنان.

الواقع ان سوريا عرفت مع لبنان اربع تجارب سابقة تتعلق كلها بالعلاقات اللبنانية ـ السورية.

التجربة الاولى كانت ميثاق الجامعة العربية. فقد كان الميثاق ينص على ضرورة توفر الاكثرية فقط لاقرار اي خطوة وحدوية او اتحادية بين عضوين او اكثر من اعضاء الجامعة.

ولما كانت سوريا هي الاولى في طرح الموضوع الوحدوي او الاتحادي، حدثت ضجة في لبنان. وقد ادى ذلك ـ في نفس عهد الرئيس الشيخ بشاره الخوري وعهد الرئيس رياض الصلح ـ الى ان ارسل لبنان وفدا رسميا طلب ابدال الاكثرية بالاجماع، ولم يتمكن من تحقيق هذا الطلب الا بعد تاييد العراق له.

والتجربة الثانية كانت «الوثيقة الدستورية» بين الرئيسين سليمان فرنجية وحافظ الاسد، وهي التي نصت على طائفية الرئاسات الثلاث، المارونية والشيعية والسنية. وهذه الوثيقة اثارت ايضا ضجة في لبنان، لانها وقعت في آخر عهد الرئيس سليمان فرنجية، ورافقها شائعات حول ارتباطها بالتمديد سنتين للرئيس فرنجية.

والتجربة الثالثة كانت مقررات الرياض والقاهرة سنة ١٩٧٦ في عهد الرئيس الياس سركيس. ثم كان طلب الغائها في عهد الرئيس سركيس ايضا، لان تنفيذها اثار ضجة في لبنان.

والتجربة الرابعة كانت «الاتفاق الثلاثي» الذي اثار اكثر من ضجة بين اصدقاء سوريا ومقاوميها، خصوصا حول «العلاقات المميزة». وقد ادى الصراع حوله الى اسقاطه.

من التجارب الاربع، وحاليا التجربة الخامسة، اخذ لبنان دروسا تجعله يخاف على مصيره او كيانه او نظامه. ففي كل تجربة كانت تقوم كتلتان، كتلة موالية وكتلة معارضة، ولا ينتهي الصراع بينهما الا بتعديل الميثاق او اسقاط المقررات او الوثيقة او الاتفاق موضوع الصراع.

التجربة الخامسة مختلفة بعض الشيء. فقد بدأ الصراع حول وثيقة الطائف قبل البحث فيها والتوقيع عليها.

وتجربة الطائف هي وحدها، من بين كل التجارب، التي بدات قبل بداية العهد. فعهد الرئيس معوض غير مسؤول. ولا يطلب منه وحده ايجاد الحلول لمشاكل بدات قبل بدايته. وكذلك الرئيس الحص غير مسؤول.

واذا كان الرئيس معوض قد وقع وثيقة الطائف كنائب، واذا كان الرئيس الحص قبل التكليف على اسسها، فان المسؤولية تقع على مجلس النواب، اي على السلطة الاشتراعية. فلا السلطة الاجرائية، المتمثلة برئيس الجمهورية و«حكومته»، غير الموجودة بعد، ولا السلطة التنفيذية المتمثلة برئيس الحكومة التي لم توجد بعد.

البعض يقول اذا كان اشتراك الدكتور جورج سعاده في الحكومة هو الذي ينهي الصراع، فان هذا البعض كان يعتقد ان انتخاب الدكتور سعاده رئيسا للجمهورية هو الذي كان سينهي الصراع.

في الحالين لا اجماع على هذين الافتراضين. فحزبية الدكتور سعاده ما كانت لتفوز بالاجماع كما فاز الرئيس معوض. وحزبيته نفسها تعرقل توزيره للخارجية مع تعهد من الرئيسين معوض والحص بتضمين البيان الوزاري فقرة تنص على ان اول اعمال الحكومة الحصول من سوريا على جدول للانسحابات.

ومشكلة المواثيق او الاتفاقات بين لبنان وسوريا انها اما ان تبدأ بخلاف لبناني ـ لبناني واما ان تنتهي بخلاف لبناني ـ سوري.

وكل لبنان يتساءل لماذا يقف قطبان برلمانيان وشعبيان كالرئيس حسين الحسيني والدكتور جورج سعاده في جهة ـ جهة الوثيقة، اي جهة سوريا ـ ويتفق قطبان برلمانيان كالرئيس كامل الاسعد والعميد ريمون اده في جهة اخرى ـ اي ضد الوثيقة اي ضد سوريا؟

مبارك يترأس اجتماعًا للحزب

تتمة المنشور ص ١

بدء العلاقات مع مصر حتى قبل عودة العلاقات الدبلوماسية منطلقين من استراتيجية ان العلاقة بين البلدين تختلف في نتائجها عن اي علاقة ثنائية عربية اخرى.

واضاف: ان اثارة الاحداث الاخيرة للمصريين في العراق له ابعاد استفزازية حيث يسعى البعض الى ايجاد ظروف جديدة تفصل العلاقة بين الشعبين، واكد ان العراق يعتبر ان ما تحقق من علاقة بين الشعبين لا يقدر بقيمة او بأي مصاعب

وقال: نحن لسنا دعاة قومية كما يقول المخربون وعندنا استعداد لنضحي بأي شيء من اجل حماية ما تحقق من علاقة بين الشعبين، مشيرا الى انه كانت هناك حملة من قبل لتشويه العلاقة بين البلدين لكن لم تستمر اكثر من اسبوع ولكنها الآن اخذت اهتماما كبيرا خارج القطرين لأن المرحلة الحالية مختلفة لوجود مجلس التعاون العربي والغرض مما يحدث هو ايقاف عجلة مجلس التعاون.

وفي ما يتعلق بمستحقات المصريين في العراق قال انه يتساءل: هل العراق عنده اموال في البنوك ولا يدفع بها اموال العاملين من مصر. واكد: ان اقتصاد العراق في كل المراحل كان قويا ولكن لا احد يستطيع القول بان مشكلة عدم توافر سيولة نقدية يعتبر ضعفا. فهذا الضعف في العراق سببه الحرب وسيزول في فترة لاحقة وطاقة المواطن العراقي الآن في الانتاج اصبحت ضعف ما كانت عليه اثناء الحرب. كما ان عامل تراكم المديونية نتيجة شراء الاسلحة لا بد ان يظهر في عدم السيولة بالاضافة الى ان اعادة تعمير ما خرب يضيف اعباء جديدة على العراق، وايضا فان هناك جهات كثيرة تطالب بحقوقها بشكل ضاغط ومستحقات المديونية اكثر من الموارد.

وعن حوادث قتل ووفاة المصريين في العراق قال: هدف هذه الحملة هو التخريب.

واكد ان كل الحوادث التي وقعت جرى التحقيق فيها وارسلت نتائج التحقيق لوزارة الداخلية المصرية وكثير منها حدث نتيجة سلوكيات خاصة لمواطنين مصريين ولا نستطيع ان ننشر ذلك فليس هذا هو الطريق الصحيح لاستمرار العلاقات التاريخية ومعظم الحوادث غير مقصودة ولكن هناك فعلا حوادث مقصودة من عناصر غير مسؤولة ولكنها ليست ظاهرة وليست حالة عامة ان يكره العراقيون المصريين.





زكي بدر في مؤتمر صحفي في ختام جولته الخليجية:

قضية العمال المصريين في العراق تبحث على مستوى الرئيسين وتسليم أعضاء المعارضة الليبية في القاهرة لطرابلس موضوع سياسي

ابوظبي - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

اعلن اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري ان قضية العمال المصريين في العراق تبحث على مستوى رئيسي الدولتين وأن الموضوع قيد السيطرة ومن مصلحة البلدين محاصرة أي خلاف، وقال وزير الداخلية المصري في مؤتمر صحفي عقده في ابوظبي انه ليس من الحكمة أن تتزايد الخلافات من خلال الانفعالات لأن هذه المسائل هي مسائل فردية مهما كان عدد الاشخاص الذين كانوا ضحية لها.

وردا على سؤال عما اذا كانت مصر ستسلم اعضاء المعارضة الليبية الموجودين في مصر الى طرابلس بعد تطبيع العلاقات المصرية الليبية قال اللواء زكي بدر ان هذا الموضوع هو موضوع سياسي وتطبيع العلاقات بين البلدين ستكون له بالقطع آثار أمنية.

ولكنه قال ان مصر لم تسلم في تاريخها أي لاجيء سياسي شأنها في ذلك شأن باقي الدول الاخرى المتحضرة، مضيفا ان الامم المتحدة نفسها تمنع تسليم اللاجئين السياسيين وتحمي حقوق اللجوء السياسي.

ضد التطرف مهما كان مصدره

وردا على سؤال حول موقفه من الجماعات الأصولية قال وزير الداخلية المصري انه ضد التطرف أيا كان مصدره أو شكله.

وأضاف انه لا يتصور ان يعتمد اسلوب الحوار مع جماعة تعتمد اسلوب العنف والسلاح. وقال ان الاسلام هو دين السماحة والمحبة، اما المتطرفون الذين يرتدون عباءة الاسلام فهم يحاولون تضليل الآخرين.

التنقل بالبطاقات موضوع شكلي

وردا على سؤال حول ما اذا كانت دول مجلس التعاون العربي بصدد اعتماد بطاقات الهوية لانتقال مواطني دولها بدلا من جوازات السفر قال الوزير المصري ان هذا الموضوع هو موضوع شكلي وان اعتماد البطاقة لا يعني تسهيل عملية الانتقال او ان الابقاء على جواز السفر هو تعقيد لحركة التنقل.

وقال انه اذا كان هناك بعض الاشخاص غير المرغوب في دخولهم فإنهم لن يدخلوا سواء كان لديهم جوازات سفر او بطاقات هوية.

وحول ما اذا كانت مصر تسعى الى توقيع اي اتفاقات امنية او اتفاقات لتسليم المجرمين مع دول المنطقة قال اللواء بدر ان الاتفاقيات مع دول الخليج ليست بالضرورة اتفاقيات مكتوبة وان المهم في العلاقة هو صدق النوايا وليس التوقيع على اوراق.

أؤيد اعدام متعاطي المخدرات

وقال اللواء زكي بدر في مؤتمره الصحفي إنه يؤيد شخصيا اعدام متعاطي المخدرات حتى لا تكون لهذه السموم سوق في المنطقة العربية.

وأضاف ان التعاطي يساعد على استمرار ظاهرة الاتجار بالمخدرات واستفحالها وانه لا بد من الحسم الذي لا عاطفة فيه للقضاء على تلك الظاهرة.

لكن الوزير المصري قال انه يعبر بذلك عن رأيه الشخصي، مشيرا الى ان القانون المصري رغم تشديد العقوبة المفروضة على الاتجار بالمخدرات والتي تصل الى حد الاعدام مازال يفرق بين المتعاطي والتاجر وان مواده تتضمن انشاء مصحات لعلاج المدمنين تمول من الاموال التي تصادر من تجار المخدرات.

خطوات للتنسيق مع دول الخليج

وقال اللواء بدر ان موضوع مكافحة المخدرات احتل حيزا كبيرا من محادثاته مع المسؤولين في اجهزة الأمن في دول الخليج العربية وانه اتفق معهم على مجموعة من خطوات التنسيق والتعاون في هذا المجال.

اللواء زكي بدر وزير داخلية مصر

لكنه رفض الكشف عن اي تفاصيل بهذا الشأن مشيرا الى انه من المستحسن امنيا عدم الكشف عن وسائل المكافحة التي اتفق عليها حتى لا يطور المهربون اساليب عملهم في المنطقة.

مباحثات عسكرية بين مصر والكويت السبت المقبل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة يوم السبت المقبل الشيخ نواف الاحمد وزير الدفاع الكويتي في زيارة رسمية لمصر تستغرق عدة ايام بدعوة من الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري.

ومن المقرر ان تعقد جلسة مباحثات عسكرية بين الجانبين المصري والكويتي صباح يوم الاحد المقبل بمقر وزارة الدفاع بكوبري القبة تتناول وسائل دعم التعاون العسكري وتبادل الخبرات والمعلومات الفنية في اطار العلاقات الممتازة بين البلدين والتي توجت بزيارة امير دولة الكويت لمصر في نهاية شهر اغسطس (اب) الماضي.

ومن المقرر ان يقوم الشيخ نواف الاحمد يوم الاثنين بزيارة ثلاثة مصانع للانتاج الحربي تتبع الهيئة العربية للتصنيع وتشمل مصانع قادرة للصناعات المتطورة ومقر للصناعات المتطورة والشركة العربية الامريكية للسيارات حيث ستعرض منتجات هذه المصانع من العربات المدرعة والنظم الصاروخية وعربات الجيب وغيرها من المنتجات.

كما يتفقد المسؤول الكويتي خلال الزيارة عددا من المنشآت العسكرية المصرية.

فكرة

مصطفى امين

لا أفهم الصراع الذي يدور في كثير من الاندية الرياضية والشركات والمؤسسات والجامعات في مصر كلها خناقات على اللحاف، في الماضي كنا نلح على اي شخصية كبيرة ليرأس النادي، وكان يعتذر، ويرفض، وكنا نحاصره ونشجعه حتى يقبل هذه الرياسة، ولم تكن الرسالة يومها فخفخة او أبهة، وانما كانت تكليفا وتضحية وجهدا يبذل وعملا مرهقا، ولم يكن الذي يتولى هذه المناصب يتقاضى مرتبا او يحصل على امتيازات، كان بعضهم يتبرع من جيبه للمؤسسة التي يديرها، ولكن الذي نراه اليوم هو الشيء الغريب، نشهد حروبا دامية ومعارك عنيفة تستعمل فيها الاسلحة المشروعة والاسلحة غير المشروعة، ونجد ان هذه المعارك كثيرا ما توقف نشاط هذه الاندية، فلا عمل لمن يتولونها الا المقالب يدبرونها، والشائعات ينشرونها، والاكاذيب يلطخون بها سمعة المنافسين.

وللأسف الشديد لا نرى احدا يقف ويقاوم هذه التصرفات التي هي اشبه بلعب العيال، ونجد في اكبر المناصب شخصيات لا عمل لها الا النفاق ومسح الجوخ، واستغلال النفوذ لطعن خصومهم والقضاء على منافسيهم، متوهمين ان هذه الرياسة هي رياسات العمر كله وانه محكوم على الشركة بالمؤبد.. اي ان رئيس الشركة سيبقى في منصبه الى آخر يوم في حياته.

هذا الحال ادى الى ان نشهد عمليات تزوير وتلفيق في بعض المؤسسات، يعلنون انهم كسبوا، ويقول الخبراء الحسابيون انهم خسروا الجلد والسقط، ثم يجدون احد الخبراء الحسابيين المتخصصين في تحويل الفسيخ الى شربات، والى قلب الخسائر الى ارباح وعمل عملية تجميل في ميزانية الشركة، فيحول الخسائر الى بند شيطاني من بنود الميزانية قادر على ان يخفي الحقائق وراء بريق الاكاذيب.

لولا الانقسامات التي تحدث في هذه المؤسسات لاستطاعت انتاج اضعاف ما تنتج، ولأمكن ان تنصرف كل الجهود الى العمل بدلا من التفرغ للرد على اسئلة المحققين والرد على البلاغات الكاذبة ومتى نعاقب الذين يقدمون بلاغات كاذبة ضد الاشراف والعلماء والمصلحين؟ متى ؟؟





أمير قطر في حديث بمناسبة قمة مسقط

دول التعاون الخليجي تدعم المساعي لاستئناف المفاوضات بين العراق وإيران

مسقط - وكالات الانباء: اكد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر ان دول مجلس التعاون الخليجي تدعم كل المساعي المختلفة لتنشيط عملية تسوية النزاع سلميا بين العراق وايران. وقال ان دول المجلس لم ولن تدخر جهدا في دعم اي مساع مخلصة وناجحة تلك التي تبذلها الامم المتحدة للتقريب بين موقفي العراق وايران واعادتهما الى طاولة المفاوضات بغية تنفيذ كامل بنود القرار الدولي المتفق عليه الذي يحفظ لكل منهما حقوقه المشروعة ولتنعم المنطقة بالسلام والاستقرار.

وأعرب الشيخ خليفة في حديث أدلى به لوكالة الانباء العمانية بمناسبة احتفالات سلطنة عمان بعيدها الوطني واستضافتها للقمة العاشرة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، عن ثقته الكاملة بأن قمة مسقط ستكون ذروة اخرى من العطاء والتفاعل التعاوني.

ورحب امير قطر بقيام تجمعين عربيين آخرين هما مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي قائلا ان قيام هذين المجلسين وقبلهما مجلس التعاون الخليجي «يشكل خطوة ايجابية تفرز وحدة الصف العربي وتدعم العمل العربي المشترك كون تلك التجمعات في تقديرنا نواة لوحدة عربية اعم واشمل. وتأسيسا على ذلك وايمانا منا بجدوى تلك التجمعات في خدمة قضايانا وتوحيد مواقفنا، فقد ايدنا منذ البداية قيام مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي اللذين يتفقان في اهدافهما مع ما يرمي اليه مجلس التعاون الخليجي».

واضاف: ان مسيرتنا التعاونية الخليجية كخطوة رائد في هذا المجال، تحتم علينا المحافظة عليها والتمسك بها لنضمن الاستمرار لهذه المسيرة المباركة وتحقق ما تصبو اليه شعوبنا من عزة وغد مشرق. بيد ان ذلك لا يتأتى بالاماني وانما من خلال تضافر جهودنا وتنسيق مواقفنا وتوسيع وتطوير آفاق التعاون بين دولنا في مختلف المجالات لنتمكن بالتالي بعزيمة وثبات من مواجهة الاخطار التي تحيق بامتنا العربية وبمنطقتنا.

وحول توقعاته لما يمكن ان تضيفه القمة العاشرة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمسيرة التعاون الخليجي قال الشيخ خليفة: ان ما تحقق من انجازات كبيرة خلال مسيرتنا التعاونية في تلك الفترة القصيرة لهو فخر لنا جميعا كأسرة خليجية. ولا احسبني بحاجة الى تعداد ما تحقق من نتائج ايجابية على كافة الاصعدة، فالنجاح الذي حققته مؤتمراتنا الماضية اضافة الى اشادة العديد من الدول بنجاح تجربة مجلس التعاون الخليجي لدليل كاف على اننا في الطريق الصحيح.

وأضاف: اننا سعينا منذ البداية من خلال لقاءاتنا السنوية الى الخروج دائما بنتائج وقرارات ملموسة تخدم قضايانا القومية والمصيرية وتكفل العيش الكريم لشعوبنا التي يعتبر رخاؤها اسمى غاياتنا.

وتحدث امير قطر عن المكاسب السياسية العديدة التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية على مختلف المحاور الدولية والآثار التي احدثتها الانتفاضة الباسلة في الارض المحتلة في ترسيخ الحق العربي فقال ان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي انطلقت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد نبهت العالم اجمع الى ما يكابده الشعب الفلسطيني الشقيق من ظلم فادح وانتهاك صارخ لحقوقه ومقدساته تحت نير الاحتلال الاسرائيلي البغيض، واوجدت تحولات جذرية في مواقف غالبية دول العالم لاسيما العظمى من القضية الفلسطينية ناهيك عما احدثته من ارباك وانقسامات داخل القيادات الاسرائيلية ليس ازاء توجهات السلام المطروحة لحل القضية الفلسطينية فحسب، وانما ايضا ازاء التعامل مع الانتفاضة نفسها وكيفية قمعها والقضاء عليها.

وأوضح ان كافة تلك التحولات الكبيرة في المواقف الدولية من القضية الفلسطينية وما اعقبها من تحركات نشطة نحو تسوية سلمية متفاوض عليها عن طريق مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة لم تبلغ حتى الحد الادنى من التوقعات المحتملة لعملية التسوية وذلك بسبب استمرار تعنت اسرائيل ورفضها المتواصل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض مباشرة او غير مباشرة معها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

وعن التطورات المستجدة في لبنان وإمكانات انهاء المأساة التي عاشها الشعب اللبناني قال الشيخ خليفة: لقد كانت المصادقة على وثيقة الوفاق الوطني الجديد في لبنان من قبل مجلس النواب وما تبعه من انتخاب رئيس جديد هو فخامة الرئيس رينيه معوض بمثابة انفراج كبير في المحنة التي عاشها لبنان طويلا والتي القت بظلالها الكئيبة على الساحة العربية كلها.

واضاف: ان مجيء العهد الجديد قد عبر عن رغبة قوية لدى كافة فئات الشعب اللبناني وطوائفه في وضع حد نهائي للتمزق والتفرق وسفك الدماء واستئناف حياة الاستقرار والامن والالفة بعد غياب طويل، كما عبر عن عودة الشرعية بمساندة لبنانية عريضة ومباركة شبه اجماعية من الدول العربية والاسرة الدولية وهذه جميعها عوامل اسهمت في خلق مناخ مناسب للانتقال بلبنان الى مرحلة الحوار الوطني الاخوي الذي لا يجب ان يعلو فيه سوى صوت مصلحة الوطن العليا.

الصليب الاحمر يغلق مكاتبه بلبنان يوما للاحتجاج على خطف موظفيه

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
علقت اللجنة الدولية للصليب الاحمر نشاطاتها في لبنان امس لمدة اربع وعشرين ساعة احتجاجا على خطف اثنين من مندوبيها منذ ٤٥ يوما.

واعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيان اصدرته امس ان «جميع مكاتبها ستغلق وستتوقف نشاطاتها اعرابا عن استيائها وغضبها ازاء خطف امانويل كريستن (٣٢ عاما) وايليو اريكيز (٣٢ عاما) الذي وصفته بانه «عمل غير مقبول وخطر».

واضاف البيان انه «رغم تصميمها على مواصلة نشاطاتها الانسانية في لبنان فان اللجنة الدولية للصليب الاحمر قلقة جدا ازاء عواقب هذا الخطف وهي تكرر دعوتها الى الخاطفين من اجل الافراج فورا عن مندوبيها».

وكان كريستن واريكيز العاملان في مركز الاطراف الاصطناعية في صيدا جنوب لبنان خطفا في ١٦ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في هذه المدينة من قبل مسلحين. ولم تعلن اي منظمة حتى الآن مسؤوليتها عن عملية الخطف وباءت بالفشل جميع المساعي التي بذلتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر لاطلاق سراحهما او معرفة مصيرهما.

يذكر ان مندوب الصليب الاحمر بيتر وينكلر الذي خطف في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ في جنوب صيدا افرج عنه بعد شهر من ذلك. وكانت المنظمة الانسانية التي علقت جميع نشاطاتها في لبنان اثر ذلك الخطف صرحت بانها تلقت تكيدات بأن احداً من مندوبيها لن يتعرض بعد ذلك لسوء.

وقد اعتصم عدد من موظفي المنظمة الدولية في مكاتبه بمدينة صيدا بجنوب لبنان احتجاجا على استمرار خطف الموظفين الدوليين حتى الآن.

ومن المتوقع ان تعود مكاتب المنظمة الدولية الانسانية الى العمل اعتبارا من صباح اليوم بعد انتهاء الاضراب الرمزي.

ولم تستبعد مصادر الصليب الاحمر الدولي في لبنان العودة الى التهديد باغلاق مكاتب المنظمة الدولية بشكل كامل في لبنان اذا استمرت عملية اختطاف الموظفين السويسريين حتى نهاية العام الحالي.

وتقوم حاليا جهات لبنانية وفلسطينية في جنوب لبنان بالعمل على اطلاق سراح الموظفين السويسريين حفاظا على استمرار الخدمات التي يوفرها الصليب الاحمر الدولي في لبنان وخاصة للمعتقلين والمصابين داخل المناطق الواقعة في الشريط الحدودي المحتل بجنوب لبنان، بالاضافة الى تأمين الاتصال العائلي للمعتقلين لدى سلطات الاحتلال وما يسمى بجيش لبنان الجنوبي داخل الشريط الحدودي المحتل مع عائلاتهم بشكل غير مباشر، ومتابعة شكاوى لبنان الرسمية ضد المعاملة السيئة التي يتعرض لها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينيين على ايدي السلطات العسكرية الاسرائيلية.

دعم التعاون القضائي بين مصر والسعودية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
اعلن الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير وزير العدل السعودي ان زيارته لمصر تهدف الى دعم التعاون القضائي والديني والفقهي بين البلدين.

وقال الوزير السعودي في تصريحات له امس «ان زيارته الاستطلاعية للمحاكم في مصر تهدف الى التعرف على اسلوب العمل بها ومناقشة المعوقات التي تقف امام سرعة التقاضي والاطلاع على نظام السجل العيني الذي يتولى تحديد الملكيات الزراعية باعتبار ان المملكة العربية السعودية قد بدأت مؤخرا في تطبيق مثل هذا النظام.

وكان الشيخ محمد بن جبير قد زار امس المركز القومي للدراسات القضائية بالقاهرة حيث التقى والمستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري بالدارسين من رجال القضاء والنيابة بعدد من الدول العربية واطلع على نظام التدريب المطبق.

كما التقى وزير العدل السعودي مع الدكتور سيد طنطاوي مفتي الجمهورية ونوقشت القضايا الاسلامية المعاصرة والتقى بالمستشار جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية حيث اطلع على نظام عمل المجلس ودوره في نشر الدعوة الاسلامية في الداخل والخارج.

وقد اتفق على تبادل المطبوعات الاسلامية بين المجلس والجهات والهيئات الدينية السعودية.



جندي اسرائيلي ينزع الكوفية من رأس صبي فلسطيني في قرية ابو فلاح في الضفة الغربية المحتلة التي شهدت امس مواجهات عنيفة بين جنود الاحتلال ومتظاهرين فلسطينيين رددوا هتافات وطنية خلال الاحتفالات المستمرة بالذكرى الاولى لاعلان الدولة الفلسطينية.

غالي: اتصالات مصرية مغربية لتنفيذ خطة الامم المتحدة بشأن استفتاء الصحراء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
اعلن الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية انه سيحضر خلال زيارته للمغرب التي بدأت امس وتستمر لمدة اسبوع اجتماعات وزراء خارجية الدول المشاركة في القمة الافريقية الفرنسية المقبلة.

وقال انه سيجري كذلك اتصالات مع المسؤولين المغاربة وعلى رأسهم عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية بشأن التطورات الاخيرة في قضية الصحراء.

واضاف الدكتور بطرس غالي في تصريحات صحافية له امس انه سيبحث على وجه الخصوص مع الدكتور الفيلالي امكانية تنفيذ خطة الامم المتحدة حول اجراء الاستفتاء بشأن الصحراء والتعاون بين منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة من اجل تسوية هذه المشكلة باعتبار مصر الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

وذكر انه سيقدم تقريرا الى الرئيس المصري حسني مبارك عن هذه الاتصالات بالاضافة الى المهمة التي سيقوم بها على رأس وفد اللجنة السداسية الافريقية والتي تضم ايضا وزراء خارجية كل من تونس ونيجيريا وزيمبابوي وتوجو والنيجر الى كل من داكار ونواكشوط في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وطبقا لمصادر دبلوماسية مصرية فان اللجنة ستجتمع مع المسؤولين في كل من السنغال وموريتانيا كما ستقوم بزيارة ميدانية لمنطقة الحدود بين الجانبين في محاولة للوصول الى نقاط اولية وعرضها على الرئيس مبارك باعتباره الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية والمكلف من المنظمة بالتوصل لحل هذه النزاع في الاطار الافريقي.

ومن المقرر ان تجتمع اللجنة الوزارية السداسية الافريقية في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في أديس ابابا للنظر في ما وصلت اليه من نتائج بشأن حل النزاع بين السنغال وموريتانيا. والتي شهدت العلاقات بينهما توترا شديدا وصل الى حد قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في اغسطس (آب) الماضي.

وتأتي مهمة اللجنة الوزارية السداسية الافريقية كنهاية لمرحلة ثالثة من جهود منظمة الوحدة الافريقية لحل هذا النزاع الذي تعتبره السنغال نزاع حدود.

وستحاول اللجنة اقناع الدولتين بالعمل باتفاق في الاطار الشامل الذي تم التوصل اليه خلال مهمتها السابقة وينص هذا الاتفاق على سبع نقاط كالتالي:

اولا. وقف الحملات الاعلامية بين البلدين.

ثانيا: قبول كل الاطراف بتوفير الحماية لمواطني وممتلكات الطرف الآخر.

ثالثا: تيسير وتأمين عودة المواطنين الراغبين من الجانبين في العودة الى ديارهم.

رابعا: تشكيل لجنة ثلاثية مصرية. سنغالية موريتانية لبحث اعادة الممتلكات والمواشي المصادرة وتقدير التعويض الشامل للاشخاص الطبيعية والمعنوية على اساس موضوعي على ان تجتمع في القاهرة في المستقبل القريب.

خامسا: استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين على مستوى السفراء وهي العلاقات التي قطعت بناء على اجراء من جانب السنغال في اغسطس ١٩٨٩.

سادسا: مطالبة الحكومة المصرية بابلاغ اللجنة الافريقية المكلفة بمعاونة الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية بالخطوات التي اتخذتها كل من موريتانيا والسنغال.

سابعا: مطالبة الحكومة المصرية بابلاغ الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية لتطورات المشكلة.

وقد توقفت مهمة اللجنة قبل ذلك عند اصرار السنغال على اضافة بند ثامن يتعلق بمناقشة مشكلة الحدود واشترطت لقبول «اتفاق الاطار» قبول موريتانيا لهذا البند.

معونات اسلامية عاجلة لموريتانيا والسنغال

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
استعرض المشير عبد الرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ورئيس مجلس الساعي الحميدة التي قام بها الدكتور عبد الله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والدكتور كامل الشريف الامين العام للمجلس العالمي في تقريب وجهات النظر بين السنغال وموريتانيا وتقديم المعونات المالية الى المتضررين من الدولتين خلال الاحداث الاخيرة.

وكان المجلس العالمي للدعوة والاغاثة قد قرر تشكيل لجنة من الدكتور عبد الله نصيف والمشير سوار الذهب والدكتور كامل الشريف للسفر الى كل من السنغال وموريتانيا لتقريب وجهات النظر وتقديم المعونات اللازمة للمتضررين في كلا البلدين.

موجز

مباحثات سورية تركية حول مشاكل الحدود

انقرة - وكالات الانباء: وصل الى انقرة امس السيد يوسف شكور نائب وزير الخارجية السوري لاجراء محادثات حول العلاقات الثنائية بين سورية وتركيا والتي توترت بسبب الحوادث التي وقعت على حدود البلدين. وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة من نظيره التركي توجاي اوزكر.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن مراد سونجار المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية قوله ان المحادثات بين الجانبين ستتناول العلاقات بين البلدين في جميع المجالات السياسية والامنية.

وكانت تركيا قد اعلنت الشهر الماضي ان طائرتين سوريتين من طراز «ميج ٢١» اسقطتا طائرة مدنية للمسح الارضي فوق الاراضي التركية مما ادى الى مقتل جميع ركابها الخمسة.

واعقب هذا الحادث حادثان حدوديان منفصلان اسفرا عن اصابة احد الحراس الاتراك.

وقال سونجار ان تركيا تنتظر نتائج التحقيق السوري في حادث اسقاط الطائرة.

رسالة من القذافي لميتران

طرابلس - وكالات الانباء: بعث الرئيس الليبي معمر القذافي رسالة الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران عبر فيها عن قلقه تجاه المشاكل التي يتعرض لها مسلمو فرنسا والتي كان من ضمنها هدم بعض المساجد وموضوع الطالبات المسلمات اللواتي يبلغ عددهن مئات الآلاف ويمنعن من لبس الحجاب.

وقال الرئيس القذافي انه سيتابع وضع المسلمين في فرنسا حتى يطمئن.

الرئيس القبرصي يزور مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان العلاقات القبرصية المصرية علاقات جيدة وودية وان الاتصالات مستمرة بين البلدين.

واوضح وزير الخارجية في تصريحات امس ان زيارة الرئيس القبرصي جورج فاسيليو تعد بمثابة فرصة لتبادل الآراء بين البلدين في الموضوعات التي تهم المنطقة. وقال ان قبرص لها نشاط في حركة عدم الانحياز وان اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز في العام الماضي شهد تطورا مهما حيث تولى وزير خارجية قبرص رئاسة لجنة المنهجية في الحركة والتي عرضت نتائج اعمالهما على مؤتمر قمة الانحياز في بلجراد في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكان الرئيس القبرصي قد وصل الى القاهرة امس في زيارة رسمية تستغرق ٣ ايام يجري خلالها مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وفي ما يتعلق بالمشكلة القبرصية قال ان موقف مصر بالنسبة لها هو ضرورة تسويتها وديا والتفاهم بين الجانبين اليوناني والتركي على ان تقوم الامم المتحدة بدورها في تقريب وجهات النظر حرصا على الاستقرار في المنطقة.

مجلس وزراء الداخلية العرب يجتمع في القاهرة

تونس - وكالات الانباء: يعقد مجلس وزراء الداخلية العرب دورته الثامنة في القاهرة في الاول من ديسمبر (كانون الاول) المقبل للنظر في مجموعة من التقارير واوراق العمل المتعلقة بتعزيز التعاون والتكامل الامني العربي ورفع مستوى الاداء لدى اجهزة الامن العربية.

وذكر بيان اصدرته الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب امس ان المجلس سيناقش تقارير حول عمل الامانة العامة والمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب وسير تنفيذ الاستراتيجية الامنية العربية والخطة المرحلية لاستراتيجية مكافحة المخدرات.

واشار البيان الى ان المجلس، الذي تسبقه باربعة ايام اجتماعات تمهيدية على مستوى ممثلي الوزراء، سينظر في التوصيات الصادرة عن مؤتمرات قادة الشرطة العرب ورؤساء اجهزة الهجرة والجوازات والجنسية والمرور والمؤسسات العقابية ومكافحة المخدرات والمباحث الجنائية والحماية المدنية والعلاقات العامة.

وستتم مناقشة نتائج اعمال اللجنة الخاصة بدراسة تأثير البرامج الاعلامية والتربوية والثقافية على السلوك والامن الاجتماعي ومشروع انشاء مركز اقليمي لتبادل المعلومات الدولية حول المخدرات.

مسؤول عراقي يزور صنعاء

صنعاء - وكالات الانباء: وصل الى صنعاء امس الدكتور رياض القيسي السفير بوزارة الخارجية العراقية في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة ايام.

وصرح الدكتور القيسي بأن السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي كلفه بإطلاع الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني على المباحثات التي اجراها يان إلياسون الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة مع المسؤولين العراقيين اخيرا حول سبل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ لانهاء النزاع مع ايران.

المحامون العرب يعلنون تضامنهم مع «سوابو»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»: اكد اتحاد المحامين العرب تضامنه ودعمه الكامل للدولة الوليدة في ناميبيا بقيادة منظمة غرب جنوب افريقيا (سوابا).

وقال السيد فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب في تصريحات امس ان الامانة العامة للاتحاد تضع كل خبرات الاتحاد الفنية في المجالين السياسي والقانوني في خدمة شعب ناميبيا، من اجل بناء الدولة الناشئة ومؤسساتها الحديثة وصياغة الدستور الجديد واقامة البنية الديمقراطية في البلاد.

ودعا الاتحاد العام للمحامين العرب كافة الدول العربية والافريقية وجميع الشعوب المحبة للسلام الى تقديم الدعم المادي والسياسي للدولة الفتية في مواجهة المخططات والمؤامرات التي يقوم بها نظام الحكم العنصري في بريتوريا المتحالف مع الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة.



بعد انتهاء المعركة الانتخابية

الأردن يترقب انتخاب رئيس مجلس النواب واعلان تشكيل مجلس الأعيان والوزارة الجديدة

زينةعمان ـ الشرق الاوسط ـ من ليلى نيب

كما حدث منذ اسبوعين وقبل الانتخابات النيابية العامة في الاردن، لحتدمت الآن معركة رئاسة مجلس النواب، واصبح عديد من النواب يعتبرون انفسهم في مركز الرئاسة، كما يقولون، أو كما يقول انصارهم. اما الحقيقة فلا يعرفها احد، مع ان كل مرشح يقول انه هو صاحب الدعم الاكبر، وخصوصا دعم الاسلاميين، سواء جماعة الاخوان المسلمين او مؤيديهم، ام هؤلاء الذين وصلوا الى المجلس بدعم من جماعة الاخوان، وعليهم نين كبير يجب ان يسددوه.

اما مدى صحة ما يدعيه كل مرشح من حصوله على دعم هذا او ذاك فلن يعرف الا في الجلسة الاولى للمجلس الجديد التي ستعقد بعد جلسة الافتتاح وجلسة مجلس الاعيان الاولى، اي في وقت متأخر من بعد ظهر يوم ٢٧ نوفمبر، (تشرين ثاني) الجاري.

والمرشحون هم:

ـ نائب الدائرة الثالثة لمحافظة العاصمة ليث شبيلات حصل على ٤٥ صوتا، مثلا، حسب الاقوال.

ـ نائب الكرك يوسف مبيضين قال انه حصل على دعم الاخوان ومؤيديهم.

ـ نائب الزرقاء للمقعد الشركسي والشيشاني، الشيخ عبد الباقي جمو اعلن عن ترشيح نفسه.

ـ رئيس الديوان الملكي السابق ونائب اربد ذوقان الهنداوي ايضا يريد ان يرشح نفسه، لكن الشائعات تقول انه نصح بالاّ يفعل ذلك.

ـ السيد حسين المجلي، نقيب المحامين السابق، ايضا يريد ان يحاول الفوز بهذا المقعد. وكذلك النائبان نايف الحديد وعبد المجيد الشريدة.

ولكن المرشح الاقوى والذي يعد توفيقيا هو السيد سليمان عرار، نائب معان ووزير الداخلية الأسبق. وتقوى الشائعات انه دعي لاجتماع في الديوان الملكي منذ عدة ايام. ولديه دعم من العديد من النواب، كما ان اجتماعات تجرى بين النواب للتشاور حول دعمه.

وبالنسبة لمجلس الاعيان، فتقول الشائعات انه قد تم تشكيله بالفعل، ولكن تأخر اعلان ذلك دون اعطاء اسباب. المهم ان الاقوال هي حول مجلس اعيان قوي وفعّال جدا ليتمكن من ايجاد حالة توازن مع مجلس النواب الذي توجد فيه قوة كبيرة للاسلاميين، وللذين حصلوا على دعم الاسلاميين ويجب رد الجميل لهم.

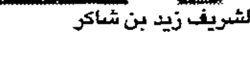
اما الرئاسة، فينتظر ان يسندها العاهل الاردني الى رئيس الوزراء الاسبق ورئيس الديوان المالي، السيد مضر بدران (ابو عماد) وهو رجل قوي، ورئيس اسبق للمخابرات العامة باستطاعته ان يفرض نفسه في المجلس.

ورئيس الديوان الذي يليه؟ تقول الشائعات انه سيكون السيد ابراهيم عز الدين، وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء الحالي، ورئيس سابق لديوان الموظفين. ولكن الكثيرين يرجحون استلام السيد عز الدين لملف وزارة الاعلام، وهو منصب زادت أهميته بعد أن تأكدت فعاليته بعد الانتخابات. ولدى السيد عز الدين شعبية كبيرة ومعرفة وضلوع بشؤون الاعلام، بالاضافة الى انفتاحه وصداقته للشريف زيد بن شاكر، رئيس الوزراء.

ورئاسة الوزراء اصبحت من المؤكد تقريبا بيد الشريف زيد، وتتردد الاقوال بانها ستكون وزارة قوية لتتمكن من معالجة الوضع الاقتصادي والسياسي الجديد، وخصوصا موضوع الميثاق الوطني الذي ينتظر ان يسمح باقامة احزاب سياسية جديدة.

وبقي منصب آخر يذكر الآن، وهو منصب نائب رئيس الوزراء، الذي يفترض انه سيسند الى السيد احمد اللوزي، رئيس مجلس الاعيان الحالي، ورئيس الديوان ورئيس الوزراء الأسبق، بما لديه من حنكة ودبلوماسية ومرونة، ليأخذ على عاتقه عمل الرئيس في مجلس النواب، ليتمكن الشريف زيد من التفرغ لاعمال هامة اخرى.

ويجب التذكير هنا ان هذه كلها مجرد شائعات، لكنها ذات دلالة على الوضع الراهن في الاردن وما هو المنتظر من المجلسين الجديدين والوزارة المقبلة والاجراءات الكفيلة بتسيير اعمالهم كما يجب.


الشريف زيد بن شاكر

ذوقان الهنداوي


سليمان عرار

ليث شبيلات

البرلمانيون المصريون يؤكدون ان مستقبل الديموقراطية مرهون بحماية حرية الصحافة ومشاركة المعارضة

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

اكدت القيادات الحزبية والبرلمانية المصرية على اختلاف انتماءاتها ان المسيرة الديمقراطية في مصر شهدت تطورات متلاحقة على طريق الايجابية ومسيرة الحياة الحزبية خاصة خلال السنوات الاخيرة مشيرة الى أن الاحزاب السياسية تشهد العصر الذهبي للحرية.

وقد اجمعت هذه القيادات على ان الصحافة المصرية القومية او الحزبية لم تشهد عهدا من الحرية مثلما تشهد حاليا ويكفي دليلا على ذلك ان اي صاحب رأي او فكر لم يقصف قلمه مرة واحدة او توقف عن الكتابة بل وان الصحف القومية توجه الانتقاد في حرية تامة.

ولكن ماذا يقولون عن مستقبل الديمقراطية وحرية الصحافة؟

يقول ثروت اباظة وكيل مجلس الشورى المصري: في الواقع ان التجربة الديمقراطية يمكن ان تتعزز وتقوى من خلال مشاركة احزاب المعارضة في العمل الجاد بدلا من المشاركة في النقد وعليها ان تقدم الحلول المتاحة للازمات الاقتصادية التي تواجهها مصر وان تحارب مع الدولة تجار المخدرات والسموم والمتطرفين من اجل الحفاظ على اجيال المستقبل.

اما عن حرية الصحافة: اقول وبكل صراحة في ظل هذا المناخ الحر للصحافة قومية وحزبية فلا يمكن ان يتاح لها اكثر مما هو متاح لان مصر تتمتع بحرية كاملة في الصحافة تحسدها عليها الدول جميعا.

ويقول ايهاب مقلد وكيل البرلمان المصري: اعتقد ان الديمقراطية لم تشهد مثلما تشهد حاليا في مصر من عصر ذهبي يتمتع فيه كل صاحب رأي وانتماء حزبي في ان يقول كلمته ورأيه دون حذف والدليل ما نشاهده من صحف المعارضة بصفة خاصة من نقد وفي احيان كثيرة يكون هناك تجاوزات ولكن تلك هي ضريبة الديمقراطية.

واذا كان النظام في مصر يحرص على هذه الديمقراطية ويعمل من اجل دعمها وهذا ما يفعله الحزب الحاكم قولا وفعلا فانني ارى في المقابل تحركا بنفس المستوى من جانب المعارضة وان كان هناك ما يمكن ان يقال عن امكانيات تدعيم مسيرة الديمقراطية، فان هذا يقع على احزاب المعارضة اولا وقبل كل شيء بان تدخل نفسها في صلب ولب القضايا والمشكلات الاجتماعية وهذا هو ما يشغل المواطن في مصر لانه يذهب به الى قضايا هامشية لا تعنيه وليس هناك مجال لاثارتها مثل ما يطالبون به من تعديل الدستور او الغاء قانون الطوارىء، فكلاهما يحمي المسيرة الديمقراطية ويدعمها وانني اتساءل على من يطبق قانون الطوارىء، انه يطبق على تجار العملة والمتطرفين لا على السياسيين او الحزبيين.

اما الدستور فهو الذي حقق الشرعية الدستورية داخل المجتمع وجعل المواطنين امام القانون سواء.

كما ان تدعيم الديمقراطية في المستقبل يتطلب ان تذهب المعارضة في ساحة الحوار الى النقد والبناء والمشاركة بالجهد والرأي واقتراحات الحلول لكل مشكلات المجتمع، وان تقلع عن عادات الفرقعة والاثارة خاصة وان افراد المجتمع على درجة من الوعي يمكنها تماما من كشف الاساليب التي تلجأ اليها بعض الاحزاب في هذا الصدد.

وبالنسبة لحرية الصحافة ماذا يمكن أن يضاف من جديد الى هذه الحرية المكفولة للصحافة حزبية وقومية، فان الكلمة امانة ومسؤولية قومية لكل صاحب قلم وفكر وهذه هي مسؤوليته في المستقبل القريب والمنظور.

ويقول ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية في البرلمان المصري.. لا يمكن لاحد ان ينكر ان هناك حرية صحافة كاملة ولها الحق في نشر الرأي والرأي الآخر وتنتقد اي مسؤول او تمتدحه طبقا لآدائه.

ويقول: اننا جميعا كأحزاب معارضة وغير معارضة نحمل للرئيس حسني مبارك كل تقدير وحب ونعتبره رئيسا لكل المصريين.

ويوضح ان الوصف الفعلي للديمقراطية هو ان يكون مشاركة الاقلية مع الاغلبية في اتخاذ القرار.

ويرى المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة في البرلمان المصري.. ان تعديل الدستور في بعض نصوصه هو الطريق الى تدعيم المسيرة الديمقراطية. وايضا تعديل قوانين الانتخابات بصورة تجعل المواطنين يتدفقون الى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم داخل المجالس النيابية.

ويؤكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار على ان احد الضمانات التي يمكن ان يحدث تطورا ملموسا في مسيرة الديمقراطية وتكاملها خلال المرحلة المقبلة تعديل قوانين الانتخابات بحيث تكون بالكامل بنظام الانتخاب الفردي، تماما كما حدث في قانون مجلس الشورى على أن تشرف على العملية الانتخابية الهيئة القضائية اشرافا كاملا سواء على مستوى اللجان العامة او الفرعية والتعديل المستمر والدائم في جداول الناخبين.

واكد ان حرية الصحافة في هذا العهد اصبحت مكفولة لكل الصحف ولكننا نتطلع كأحزاب للمعارضة الى مزيد من هذه الحرية.

ويؤكد الدكتور سعد الخوالقة نائب الحزب الوطني في البرلمان ورئيس لجنة النقل والمواصلات انه لا يعتقد ان كل الاحزاب السياسية والقوى السياسية تمتعت بقدر من الديمقراطية مثلما تتمع بها اليوم.

وأرى ان الضمان لاستمرارية الدعم وقوة الدفع لمسيرة الديمقراطية يتوقف في المقام الاول على مدى موضوعية المعارضة من خلال احزابها في عرض القضايا والمشكلات، ولكن عليها ايضا ان تقدم الحلول الموضوعية والممكنة في اطار الحوار المباشر تحت قبة البرلمان المصري الممثل لكل الاحزاب.

وأكد ان الضمان ايضا لدعم حرية الصحافة يتوقف على مدى الالتزام بموضعية النقد لا ان يتجه الى اشخاص من خلال التجريح او التشهير ولكن من خلال نقد السياسات وهذه هي حرية الصحافة التي ينشدها المجتمع.

ويقول محمد عبد الشافي الامين العام لحزب الاحرار ان الديمقراطية وهي تعني حكم الشعب بالشعب ولصالح الشعب وان تكفل الحرية كاملة للاحزاب لطرح برامجها في الشارع وان يصوت الناخبون بحرية كاملة في الانتخابات.

واكد ان هناك حرية صحافة افضل كثيرا جدا مما كانت عليه في السنوات السابقة ويجب ان نرفع عنها في المرحلة المقبلة قيد الاعلانات.

ويؤكد احمد الصباحي رئيس حزب الامة ان الديمقراطية وتدعيم مسيرتها في المستقبل تنطلق اساسا من الاحزاب ومن ممارستها وان تتجه الى الاهداف الرئيسية دون امور جانبية، وان تسهم جميع الاحزاب في حل المشكلات وبحيث تكون معبرة عن آمال وآلام الشعب، وحرية الصحافة ارى انها مكفولة للجميع دون استثناء وعلينا جميعا ان نسهم في دعم هذه الحرية ونقويها من خلال الممارسة السليمة.

ويرى عبد الرحيم الغول رئيس لجنة الشباب بالبرلمان المصري وعضو الحزب الوطني ان الديمقراطية لا تتدعم وتقوى تجربتها الا من خلال التفاعل بين الاحزاب والممارسة السلمية مستهدفة في البداية والنهاية مصلحة مصر القومية العليا ومصلحة الشعب الذي نمثله، وان الذي يخاف من قانون الطوارىء هو من يعمل تحت السطح في الخفاء، ولكن كل تنظيم حزبي شرعي يتمتع بكامل الحرية في التعبير عن رأيه وعن حرية الصحافة. اقول العالم كله يعرف كيف تعيش صحافتنا قومية وحزبية عهدا غير مسبوق.

ابراهيم شكري

ياسين سراج الدين

ثروت اباظة

مصطفى كامل مراد





تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط:

الوحدة الألمانية مقبولة أوروبياً مع وقف التنفيذ وبون تحرص على طمأنة شركائها وتزيد التزاماتها

بون - الشرق الاوسط من احمد كمال حمدي:
ابرز مؤتمر قمة دول المجموعة الاوروبية، الذي دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى عقده في العاصمة الفرنسية خلال عطلة نهاية الاسبوع، مدى القلق السائد بين الدول الـ ١١ الشريكة الالمانية الغربية في الاسرة الاوروبية خصوصا حيال حديث الوحدة الالمانية الذي ظهر فجأة على سطح الاحداث السياسية الاوروبية والعالمية، بعد ان اعتقد الجميع بانه موضوع بعيد لن يناقش قبل منتصف القرن الحادي والعشرين على الاقل، فاذ بانهيار الجدار الحديدي في برلين وفتح الحدود الفاصلة بين ابناء الشعب الواحد في الدولتين الالمانيتين ينقلان «مشكلة» الوحدة الالمانية او «اعادة توحيد المانيا» كما يطلق عليها في العاصمة الالمانية بون، الى قمة الاحداث السياسية والاستراتيجية في العالم.

جاء انعقاد القمة الاوروبي في باريس قبل اسبوعين من لقاء الرئيسين الامريكي والسوفياتي بوش وجورباتشوف في مياه البحر الابيض المتوسط، محاولا في ذلك نقل رسالة واضحة الى واشنطن وموسكو بان المجموعة الاوروبية ودولها الـ١٢ هي اكثر من مجرد قوة اقتصادية اقليمية، وان اوروبا الغربية تستطيع ان تكون كتلة سياسية كبيرة ومهمة عند نشوب اية ازمة او قيام اي حدث سياسي دولي في العالم، وفي الوقت الذي اشار فيه هذا اللقاء الاوروبي الذي لم يصدر عنه بيان رسمي، كما جرت عليه العادة، الى ان الاوروبيين يستطيعون التشاور والتقرير في الازمات الاوروبية والدولية العصيبة.

وفي باريس ناقش رؤساء دول حكومات اوروبا الغربية الاوضاع الجديدة التي نجمت عن التغييرات الشاملة التي تشهدها القارة الاوروبية خلال الفترة الاخيرة والتي تعني انهيار اتفاقيات ما بعد الحرب الثانية في كل من يالطا وبوتسدام التي رتبت «البيت الاوروبي» حسب ارادة الدول التي انتصرت على المانيا الشرقية، وانتهاء مرحلة الاستقرار السياسي التي سادت القارة الاوروبية استنادا لهذه الاتفاقيات الدولية التي ابرمت بين الشرق والغرب آنذاك.

وقبل انعقاد المؤتمر تم الاتفاق بين الشرق والغرب، وخاصة بين دول اوروبا الغربية، على عدم اثارة موضوع الوحدة الالمانية في الوقت الحاضر، واعتبار مؤتمر باريس الذي عقد في الواقع خصيصا لبحث هذه القضية، بمثابة اجتماع للتشاور بين رؤساء دول وحكومات المجموعة الاوروبية، كذلك استبعاد الحديث رسميا عن اي شكل من اشكال الوحدة الالمانية، بحيث بدا هذا اللقاء الاوروبي وكأنه قد عقد خصيصا لتأجيل بحث هذا الموضوع اصلا. لاسيما ان الالمان انفسهم لم يقرروا بعد الشكل الذي سوف يتفقون عليه لتحقيق اي «لقاء» بينهم في المستقبل.

وعلى الرغم من «الثورة العاطفية» التي تجتاح الدولتين الالمانيتين، فان المستشار كول لم يستطع ان يزيد في توتر اعصاب زملائه من القادة الاوروبيين، وخاصة اعصاب الرئيس الفرنسي ميتران ورئيسة وزراء بريطانيا ثاتشر، في الحديث عن الوحدة الالمانية، او الاشارة الى نصوص الدستور الالماني الذي يصر على وحدة الامة الالمانية في الشرق والغرب، اذ ان مثل هذه الاحاديث والمناقشات تصلح في المؤتمرات السياسية والحزبية الداخلية في المانيا الغربية، ولكنها لا تصلح للمؤتمرات الدولية والاوروبية، وخاصة اذ كان المجتمعون هم قادة دول عانت من الالمان طويلا خلال فترة التاريخ الاوروبي الحديث، وهو ما نجح فيه المستشار الالماني لجهة اقناع الشركاء الاوروبيين بان موضوع الوحدة الالمانية لن يكون موضوع حديث جدي خلال السنوات القليلة المقبلة، وان المانيا ملتزمة بتعهداتها في الغرب، ولن تحاول اللعب على حبلي الشرق والغرب لتحقيق وحدتها ووحدة شعبها او دغدغة احلام الاتحاد السوفياتي وقادة موسكو الجدد في قيام دولة المانية موحدة تلتزم الحياد بين الشرق والغرب.

وبدا الارتياح على وجوه القادة الاوروبيين المجتمعين في قصر الاليزيه، بضيافة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، عندما حاول المستشار الالماني كول ووزير خارجيته جنشر اغراء المؤتمر عندما اعلنا استعداد حكومة بون لتقديم مساعدات مالية ضخمة لكل من بولونيا والمجر في مسيرتهما نحو الديمقراطية والحرية، وتحويل انظار رؤساء دول وحكومات اوروبا الغربية عن الدعم المادي والمعنوي الذي قررت بون تقديمه الى برلين الشرقية، بصرف النظر عن النظام القائم فيها، ومحاولاتها ادخال المانيا الشرقية في اطار المجموعة الاوروبية كي تصبح العضو الثالث عشر في الاسرة الاوروبية، مع تخفيف نغمة الحديث عن وحدة المانية شاملة قريبة، وعدم المبالغة في تشجيع حكومة برلين الشرقية ونظامها الجديد على القيام باصلاحات او تغييرات جذرية قد تمس «الجمهورية الالمانية الديمقراطية» كدولة مستقلة قائمة بذاتها.

وفي الوقت نفسه لوّح كول وجنشر باستعداد بون لتقديم مزيد من التنازلات والقيام بمزيد من الالتزامات الاقتصادية والمالية تجاه السوق الاوروبية الداخلية التي ستقام في اوروبا الغربية في مطلع عام ١٩٩٢، الامر الذي زاد من ارتياح القادة الاوروبيين الذين مارسوا ضغطهم على الجانب الالماني محذرين من خطورة الحديث عن الوحدة الالمانية في الوقت الحاضر، وضرورة تأجيل مثل هذه المناقشات العاطفية البعيدة عن الواقع الاوروبي والدولي الى موعد آخر.

الامر الوحيد الذي أصر عليه رؤساء دول وحكومات الدول الـ ١١ تجاه الشريك الالماني في الاسرة الاوروبية هو عدم زيادة الخطوات الديمقراطية ومؤشرات الحرية في برلين الشرقية خلال الفترة القادمة اكثر مما تم حتى الآن في كل من وارسو وبودابست، اذ ان اية مبالغة في هذا المجال غير مسموح بها بتاتا لأنها سوف تفتح ابوابا ظلت مغلقة في البيت الاوروبي منذ ما يزيد عن نصف قرن تقريبا، كذلك فان وجود حلفي وارسو والاطلسي امر يجب الا تمسه التغييرات الجارية في اوروبا الشرقية.

بعد اختتام مؤتمر قمة باريس، والعشاء الذي تناوله قادة اوروبا الغربية على ضوء الشموع، والمرونة السياسية والدبلوماسية التي ابداها المستشار الالماني كول لطمأنة زملائه في البيت الاوروبي، طار وزير الخارجية الالماني جنشر الى واشنطن لنقل اسرار مؤتمر القمة هذا الى الرئيس الامريكي بوش والادارة الامريكية، وعرض وجهة نظر بون من مدفوع الوحدة الالمانية والتطورات الجارية في للمانيا الشرقية، كي تكون ورقة رابحة في يد الرئيس الامريكي خلال لقائه مع جورباتشوف في البحر الابيض المتوسط وقرار الجيران الاوروبيين بقبول الوحدة الالمانية، ولكن مع وقف التنفيذ.

المان شرقيون في احد محلات برلين الغربية امس.

السلفادور تغرق في ذيول المواجهة الضارية

خسائر كبيرة بين المتقاتلين وفي صفوف المدنيين ورهان المهاجمين على انتفاضة شعبية لم ينجح

لندن - «الشرق الاوسط»
من جيل سمولو (خدمة تايم):
لم يتوقع احد، بسبب تركيز العالم على أحداث اوروبا الشرقية، أن تندلع من جديد حرب قبيحة صغيرة في دولة مضطربة صغيرة في القارة الامريكية الجنوبية تخوضها القوات المسلحة في السلفادور، والادارة الامريكية التي تدعمها بما قيمته ٨٥ مليون دولار في السنة، وشعب السلفادور البالغ عدده خمسة ملايين نسمة.

المفاجأة سببها أن الأونة الأخيرة شهدت جولتين من مباحثات السلام وما ترتب عليهما من أمل وتفاؤل حول إيجاد تسوية لأسباب الحرب الاهلية التي دامت عشرة اعوام حتى الآن. وحتى عندما انهارت الجولة الثانية قبل ٣ اسابيع بسبب التصاعد الكبير في عدد القتلى من المدنيين وما أشيع عن هجمات مكثفة قام بها الثوار، لم يكن أحد يتوقع أن ينتقل ميدان المعركة من الريف الى قلب العاصمة سان سلفادور.

طريقان تؤديان الى السلام في هذه الدولة الممزقة: الأولى، ممهدة بالنوايا الحسنة، والثانية بجثث القتلى. ويبدو أن مصيرها، حتى الآن على الأقل، سائر قدماً على هذه الاخيرة. فالحرب التي اشتعلت من جديد جاءت كغيرها، تفوح بالثأر والانتقام وتسبح في بركة هائلة من الدماء. وفي أسوأ مجازرها قاتل ٣,٥٠٠ محارب من الثوار اليساريين الجيش في شوارع العاصمة وفي العديد من اقاليم البلاد الأربعة عشر طوال أسبوع بأيامه ولياليه. وكانت النتيجة مقتل ٢٠٨ من قوات الحكومة، ٦٧٦ من الثوار، والمئات - لا أحد يستطيع التحديد - من المدنيين، وإصابة الآلاف بجراح.

وقد دفع هذا الوضع الأمني الخطير الرئيس ألفريدو كريستياني الى إعلان حالة التأهب القصوى منذ اليوم الثاني لاندلاع القتال وتعليق الحريات الدستورية وفرض حظر التجول. ذلك ان السكان لم يدهشهم تجدد الحرب بقدر ما أدهشتهم شراستها وضراوتها. والثوار الذين كانوا في ما مضى ينتهجون الكر السريع والفر السريع، دون إحراز انتصار حاسم أو تلقي هزيمة حاسمة اضطروا الآن الى مواجهة عدوهم في عقر داره والثبات على قتاله هناك. ولما كان عتادهم الحربي متخلفاً بالقياس الى السلاح الامريكي الثقيل المتوفر لدى القوات الحكومية من مدافع وطائرات مقاتلة، فقد عانوا خسارة ليست هينة في الأرواح.

الواضح ان كلا الطرفين مسؤول عن عدد لا يستهان به من القتلى المدنيين. إلا أن الواضح أيضاً ان الغارات الجوية التي قام بها سلاح الطيران هي التي الحقت بالبلاد القدر الأكبر من الخسائر المدنية. ويرد الجيش على ذلك بالقول، إن معظم من قتل ليس إلا الثوار. لكن واقع الحال يشهد أن منازل عديدة، خاصة في أطراف المدن الفقيرة، سويت بالأرض، وأن بين القتلى أطفال ونساء وكبار في السن. وقد أجبر العديدون على الفرار من مساكنهم لكثرة ما تساقط على المناطق المجاورة من قذائف مدفعية وصاروخية.

الدافع الذي حدا بالثوار لدخول سان سلفادور ليس واضحاً. ولكن ضراوة القتال تشير الى انهم قرروا بدء حرب حاسمة إما ان تفنيهم أو ان تسقط حكومة كريستياني التي تولت زمام السلطة قبل ستة أشهر.

فاذا كان ذلك هو المقصود فعلاً، امكن القول انهم أخطأوا هدفهم تماماً. ورغم أن دخول ٣,٥٠٠ مقاتل منهم بعدتهم وعتادهم شوارع سان سلفادور يعني أن ذلك لم يتم إلا بدعم مدني، فقد فشلوا في تفجير انتفاضة شعبية تحسم الأمر لصالحهم. واقع الأمر، أن الهجوم الدامي على العاصمة - الذي قامت به «جبهة فرابندو مارتي للتحرير الوطني» - كانت له نتائج سلبية على قضية الثوار، ليس بين صفوف الشعب وحده، وانما بين حركات تحرير أخرى أيضاً، فقد أدانته «الحركة الثورية الوطنية» ودعت الى العودة الى طاولة المفاوضات.

هذه المفاوضات أوقفها الثوار في الثاني من هذا الشهر بعد تفجير مقرات نقابية عمالية يسارية ومقتل عشرة نقابيين. وكان هناك اعتقاد واسع النطاق بأن فرق الاغتيال اليمينية هي التي دبرته. واتهم الثوار الرئيس كريستياني وتحالف الجمهوريين الوطنيين»، الذي يتزعمه، بتنظيم هذه الفرق. كما حملوه مسؤولية مقتل وإصابة واعتقال أكثر من ٤٠٠ شخص متهمين بتعاطفهم مع الحركات اليسارية، في الشهور الاخيرة.

جنديان من القوات الحكومية السلفادورية خلال المعارك.

برلمان جيورجيا يتحدى اوامر الكرملين وتوجيهاته ويعطي لنفسه حق الانفصال عن الاتحاد السوفياتي

موسكو - اف ب: لفت المراقبون الى ان برلمان جيورجيا بعد برلمانات جمهوريات البلطيق الثلاث وجمهورية انربيجان اعطى لنفسه الحق في الانفصال عن الاتحاد السوفياتي وذلك في تصويت يشكل تحديا بالنسبة الى الكرملين، لكن بدا حتى الآن ان موسكو تسعى الى تجنب اضفاء طابع درامي على مبادرات الجمهوريات الساعية الى الاستقلال.

وكانت رئاسة مجلس السوفيات الاعلى (القيادة الجماعية للدولة السوفياتية) امرت في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري كلا من لتفيا ولتوانيا واستونيا وانربيجان بجعل تشريعاتها متطابقة مع احكام الدستور السوفياتي.

لكن رد الفعل العلني هذا على تصويت مجالس السوفيات في الجمهوريات الاربع صدر عن مسؤولي الدولة بعد اكثر من شهر. ورأى المراقبون ان ذلك يشير الى ان الكرملين لا يشعر بأي خطورة ازاء هذه المواقف. ومما يؤكد ايضا حرص موسكو على عدم تغذية الانفعالات القومية وعلى لعب دور المهدىء هو عدم قيام الصحافة المركزية بشن حملة على تصويت برلمان انربيجان في سبتمبر (أيلول) الماضي وذلك على الرغم من الحصار البري بقطع سكك الحديد المفروض على ارمينيا في اطار النزاع الارمني الانربيجاني حول منطقة ناغورني كاراباخ.

وكان رد فعل موسكو اشد عنفا بعد الخطوات المماثلة التي اتخذتها برلمانات جمهوريات البلطيق. فالقوى التي تنشط من اجل الاستقلال هي اكثر نفوذا في البلطيق واعمالها تدخل في اطار مشروع شامل من شأنه السماح لها على مدى معين بالانفصال عن الاتحاد السوفياتي. ويلفت المراقبون الى انه اذا كانت الانفعالات القومية في القوقاز مذهلة فان اهدافها الحقيقية ما زالت غامضة.

وتعكس مواقف المسؤولين عن الاحزاب الشيوعية المحلية الذين يعينهم الكرملين هذا الغموض. فهم عموما لم يعارضوا تصويت برلماناتهم علما ان بعضهم خصوصا في البلطيق ايد هذه الخطوة.

السبت كان الامين العام للحزب الشيوعي في لتفيا يانيس فاغريس في مقدمة عشرات الآلاف من الاشخاص الذين تجمعوا في ريجا للاحتفال للمرة الاولى رسميا بذكرى جمهورية لتفيا المستقلة بين العامين ١٩١٨ و ١٩٤٠.

والخميس الماضي استدعى المكتب السياسي للحزب الشيوعي ١٥ من اعضاء قيادة الحزب الشيوعي في لتوانيا من بينهم الامين العام للحزب الشيوعي في الجمهورية الجيرداس برازوسكاس الى موسكو لتحذيرهم من مشروعهم المتعلق باستقلال حزبهم عن القيادة الاتحادية. وبعد عودته اكد برازوسكاس مجددا عبر الاذاعة المحلية عزمه على المضي في هذا الطريق حتى يعلن خلال مؤتمر الحزب في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل استقلال الحزب الشيوعي اللتواني عن الحزب الشيوعي السوفياتي.

ومنذ ابريل (نيسان) الماضي وقعت القطيعة بين الجيورجيين وموسكو حين قتل ٢٠ متظاهرا مسالما على يد قوات حفظ النظام. ويقول الجيورجيون الذين لم يستجيبوا حتى الآن لنداءات القوميين الاكثر تطرفا «لم تعد الامور كما كانت في السابق».

وبمساعدة الجيورجي ادوارد شيفارنادزة وزير خارجيته واحد معاونيه المقربين تمكن الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف من استعادة السيطرة على الوضع بتعيين امين عام جديد للحزب الجيورجي هو جيفي غومباريدز الرئيس المحلي لجهاز الاستخبارات (كي جي بي).

وقام هذا الاخير بتعزيز سلطته الجمعة الماضي بجعل مجلس السوفيات المحلي ينتخبه رئيسا للدولة الجيورجية وهو امر لا سابقة له في الجمهوريات السوفياتية، وبعد يومين فقط اعطى النواب ذاتهم لانفسهم الحق في تحدي الكرملين.

دولور: تضامن بين الدول الـ ١٢ ازاء التطورات في اوروبا الشرقية

باريس - وكالات الانباء: اكد جاك دولور رئيس اللجنة الاقتصادية لدول السوق الاوروبية المشتركة ان لقاء قصر الاليزيه في باريس اثبت تضامن الدول الاوروبية الغربية الـ ١٢ الكامل ازاء التطورات الاخيرة في دول اوروبا الشرقية. وقال في حديث لاذاعة اوروبا رقم واحد الفرنسية ان لقاء القمة الاوروبي الاعتيادي في مدينة ستراسبورغ الفرنسية يوم ٨ ديسمبر (كانون الاول) المقبل سيظهر ان الاوروبيين على استعداد لاتخاذ المزيد من الخطوات نحو توحيد المواقف الاوروبية ازاء القضايا الدولية الراهنة والامور التي تهم مستقبل اوروبا.

وأكد رئيس اللجنة الاقتصادية لدول السوق الاوروبية المشتركة ان المجموعة الاوروبية تتحمل مسؤوليات خاصة لتقديم مساعدات اقتصادية لدول اوروبا الشرقية ودول افريقيا ودول منطقة حوض البحر الابيض المتوسط مشيرا الى ان التزام دول المجموعة الاوروبية تقديم مساعدات مالية واقتصادية لدول اوروبا الشرقية لا يعني انها تنوي التخلي عن التزاماتها المتعددة الاطراف تجاه دول العالم الثالث.

واستبعد المسؤول الاوروبي امكانية انضمام المانيا الشرقية الى عضوية السوق الاوروبية المشتركة قريبا بعد الانفتاح السياسي الذي حققته على المانيا الغربية، وقال بان هذا الوضع يتطلب بعض الوقت لتتمكن المانيا الشرقية من بناء نظام سياسي واقتصادي يتجاوب ومتطلبات عضوية السوق الاوروبية المشتركة. واضاف دولور انه من مصلحة دول المجموعة الاوروبية ان تسير الامور بانتظام في دول اوروبا الشرقية، مؤكدا ان اي بوادر فوضى في هذه الدول ستنعكس بصورة سلبية على الاوضاع في جميع دول المجموعة الاوروبية.

اعلان تشكيل «المنتدى المدني» للتفاوض مع السلطات في براج

براج - ١١/٢٠ - اف ب: شكل ليل الاحد الاثنين في احد مسارح براج «المنتدى المدني» المؤلف من ممثلين لاثنتي عشرة حركة مستقلة بينها خصوصا «الميثاق ٧٧» بناء لبادرة الكاتب فاكلاف هافيل.

و «المنتدى المدني» الجديد الذي وقع اعلانه الاول ١٨ معارضا من ميول مختلفة بمن فيهم فاكلاف هافيل اقترح على السلطات بدء مفاوضات حول «الوضع الدقيق للبلاد» عارضا في الوقت نفسه في شكل اعلان اربعة شروط مسبقة.

١ـ استقالة اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذين ارتبطوا مباشرة بالتحضيرات للتدخل العسكري لدول حلف وارسو الخمس في ١٩٦٨ والمسؤولين لسنوات طويلة عن التخريب في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية في تشيكوسلوفاكيا اي الرئيس الحالي للحزب ميلوس ياكيش وسلفه الرئيس الحالي جوستاف هوساك واربعة اعضاء آخرين في الرئاسة هم يان فوجتيك وميلوسلاف زلفانيل وكاريل هوفمان والويس ليندرا.

٢ـ استقالة الجنرال فراتيسك كينكل وزير الداخلية وميروسلاف ستيبان رئيس الحزب في براج «المسؤولين في الاشهر الاخيرة عن عمليات التدخل المتعددة للشرطة ضد المتظاهرين المسالمين».

٣ـ انشاء لجنة تحقيق تضم ممثلين عن «المنتدى المدني» من اجل تحديد المسؤولين عن هذه التدخلات.

٤ـ يدعم «المنتدى المدني» نداء الاضراب العام الذي وجهه طلبة براج ليوم ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر). واعتبر الاعلان ان تشكيل المنتدى يستجيب لطلب اربعين الف موقع حتى الآن على عريضة «بعض الجمل» من اجل «حوار فعلي» داخل المجتمع التشيكوسلوفاكي.

كيسنجر وبريجنسكي يتفقان مع شيني حول تراجع التهديد العسكري السوفياتي

واشنطن - أ ف ب: عبر وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر والمستشار السابق لشؤون الأمن القوم زبينجيو بريجنسكي عن اتفاقهما مع التحليل الجديد لوزير الدفاع ديك شيني حول تراجع التهديد العسكري السوفياتي.

واعتبر شيني في تصريحات عدة لوسائل الاعلام خلال عطلة نهاية الاسبوع أنه لم يعد بالامكان بعد الآن تجاهل «تأثير الاحداث التي جرت أخيراً في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية على الأمن في اوروبا على المدى البعيد»

وأضاف وزير الدفاع الامريكي الذي أعلن اخيراً خفضاً مهماً في الميزانية المقبلة لوزارة الدفاع: من الممكن التفكير في السنوات القليلة المقبلة في خفض مستوى قواتنا في اوروبا الغربية. واعترف للمرة الاولى بأن احتمال نشوب نزاع مع الشرق لم يكن يوماً أضعف مما هو عليه الآن، منذ اربعين عاماً. ويأتي كلامه قبل أسبوعين من موعد القمة المقررة بين الرئيس الامريكي جورج بوش ونظيره السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قبالة جزيرة مالطا.

وأعرب شيني عن أمله في أن تتوصل المفاوضات بين حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو وخاصة حول اقتراح الرئيس بوش بسحب أربعين ألف جندي امريكي من اوروبا الى نتيجة قبل مرور عام. وصرح المسؤولان الامريكيان السابقان في حديثين منفصلين بأن على الولايات المتحدة خفض قواتها في أوروبا وعلى الجيوش الغربية في اوروبا التأقلم مع الاصلاحات الجارية في الاتحاد السوفياتي وفي أوروبا الشرقية.

وأوضح كيسنجر أن توازن القوى المنبثق من الحرب العالمية الثانية «وصل الآن الى نهايته» معتبراً أن لا مفر من إعادة توحيد المانيا في العقد المقبل. ورداً على سؤال حول ما إذا كان من مصلحة المانيا الشرقية البقاء في حلف وارسو قال: لا أرى كيف ستتمكن المانيا الشرقية من البقاء داخل حلف وارسو بعد أن تجرى فيها انتخابات حرة وديموقراطية. وأضاف كيسنجر في مقابلة مع شبكة التلفزيون «أي بي سي» ان التغييرات في اوروبا الشرقية ستؤدي الى «إعادة نظر عميقة للسياسة الخارجية الامريكية». وتابع، ان المسائل المتعلقة بالمانيا وطبيعة حلف الاطلسي وأوروبا باتت مفتوحة. من جهته دعا بريجنسكي العائد من موسكو في تصريح الى شبكة التلفزيون «ان بي سي» الى إنشاء مشروع مشابه لمشروع مارشال لمساعدة دول اوروبا الوسطى الراغبة في اتباع طريق الديموقراطية.

وقال: نحن ننفق ١٥٠ مليار دولار للدفاع عن اوروبا، اي ما يوازي تقريباً نصف ميزانيتنا العسكرية. وفي حال تمكننا من خفض مستوى المواجهة في هذه المنطقة سنجد الوسائل الكفيلة بالتعامل اقتصادياً ومالياً مع هذه الدول التي لم نقدم لها المساعدة حتى الآن. وحسب صحيفة «نيويورك تايمز» فان خفض النفقات العسكرية الامريكية الذي يفكر شيني في إقراره قد يبلغ ثمانين مليار دولار خلال خمس سنوات. وأكد مسؤول من البنتاغون رفض الكشف عن اسمه هذا الرقم. وعلى سبيل المثال فإن مدير وزارة الدفاع شين أوكيسي طلب من سلاح الجو خفض نفقاته ٤٤ مليار دولار.

وكان شيني اوضح يوم السبت أن هذه التخفيضات التي زاد من ضرورة إقرارها العجز الكبير في الميزانية الامريكية ستنعكس سلباً على برامج عدة. وصرح لصحيفة «واشنطن بوست»، لا يمكن أن أقوم بما يتوجب علي دون اللجوء الى تخفيضات أو حتى إلغاء برامج تسلح وعقود وإغلاق قواعد.

صدامات جديدة في سري لانكا وقوات التاميل تهاجم الشرطة

سري لانكا - كولومبو - وكالات الانباء: في الوقت الذي تدعي فيه حكومة سري لانكا انها قصمت ظهر التمرد السنهالي اليساري في الجنوب اجبرت قوات الامن التابعة لها على خوض معركة يشنها المتشددون التاميل في الشرق.

وقال دبلوماسي: ان التطورات الاخيرة عقدت المشاكل للحكومة.

وتذكر ان ما يصل الى ٣٠٠ شخص بينهم رجال امن ومقاتلون تاميليون ومدنيون قد قتلوا في نهاية الاسبوع عندما هاجمت ميليشيات تاميلية غير شرعية خمسة مراكز للشرطة ومعسكراً في مقاطعة امبارا الشرقية.

وكان دبلوماسيون ومحللون قد تكهنوا بوقوع اشتباكات دموية بين جبهة التحرير الشعبية التي تسيطر على المجلس الشمالي - الشرقي ومنافستها الرئيسية حركة نمور تحرير تاميل ايلام لدى مغادرة القوات الهندية للبلاد.

وبدلا من ذلك نشب قتال بين قوات الامن في سري لانكا والجيش الوطني التاميلي غير الشرعي. فقد هاجم خمسة مراكز للشرطة في وقت واحد يوم الجمعة وقصف يوم الاحد معسكرا في مقاطعة امبارا بالمدافع والاسلحة النارية الصغيرة.

وكان قد جرى تعزيز مراكز الشرطة قبل ايام من قبل الجيش السريلانكي وذلك بعد انسحاب القوات الهندية من المقاطعة.

وكانت امبارا اول مقاطعة تخلى من قبل الجنود الهنود الذين ارسلوا الى سري لانكا عام ١٩٨٧ بموجب اتفاق بين كولومبو ونيودلهي لاخماد تمرد انفصالي شنته الاقلية التاميلية.

وقالت نيودلهي سابقا انها ستحاول سحب الجنود الباقين وعددهم ٣٥ الف جندي بنهاية ديسمبر (كانون الاول) من مقاطعة بعد الاخرى لتمكين الشرطة المحلية من الاستعداد للحفاظ على النظام.

وانحى رانجان فيجيراتني وزير الخارجية ونائب وزير الدفاع باللوم على رئيس وزراء الشمال الشرقي فارثاراجاه بيرومال في القتال.

وقال ان الهجمات شنت من قبل الجيش الوطني التاميلي الذي ادعى لن السيد بيرومال شكله وقامت الهند بتدريبه وتسليحه لحماية جبهة ايلام.

وابلغ فيجيراتني البرلمان انه ليس بامكانه ان يفهم سبب مهاجمة رئيس الوزراء مراكز الشرطة من منطقته.

وبابلغ البرلمان يوم الجمعة بعد بدء الهجمات «اما لن يكون قد جن او يلقى النصح من بعض المجانين».

وقال بيرومال انه كان بالامكان تحاشي الاشتباكات لو استمعت الحكومة الى نصيحته بعدم ارسال الجيش السريلانكي الى امبارا.

البرلمان اليوناني يبدأ العمل

أثينا - ر: أدى البرلمان الجديد لليونان اليمين الدستورية أمس. ولكن بعد مضي اسبوعين على الانتخابات العامة لا تزال البلاد بغير حكومة لتعالج مشكلات السياسة الخارجية والاقتصاد التي تواجهها. وعقب حفل اداء اليمين استدعى الرئيس خريستوس سارتزيتاكيس زعماء الأحزاب الرئيسية الثلاثة المحافظين والاشتراكيين والشيوعيين واطلع منهم على نتائج جهودهم لتأليف حكومة وحدة وطنية.

وقالت مصادر حزبية إن مفاوضات واسعة جرت في اوائل الاسبوع بشأن السياسات المشتركة الممكنة لمعالجة مشكلات تتراوح من ارتفاع عجز ميزانية الدولة الى القواعد العسكرية الامريكية المهددة بالاغلاق بحلول يونيو (حزيران). ومع ذلك فان الخلافات مازالت كبيرة.

ميتران يؤيد اشراك المقيمين في الانتخابات

باريس - وكالات الانباء: صرح هوبير فيدرين المتحدث الرسمي باسم قصر الرئاسة الفرنسي (الاليزيه) بان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران يعتزم اعطاء الاجانب المقيمين في فرنسا بصورة قانونية حق المشاركة في الانتخابات المحلية وخاصة البلدية منها. وقال المتحدث في تصريحه الذي نشرته صحيفة «كوتيديان دي باري» ان الرئيس الفرنسي اعرب عن امله في أكثر من مناسبة بان يقبل الفرنسيون وفي الوقت المناسب ادخال تعديل على الدستور لاعطاء الاجانب المقيمين حق المشاركة في الانتخابات كما هو الحال عليه في بعض الدول الاوروبية.

١٣ قتيلاً في صدامات جديدة في الفلبين

انتكاسة لحكومة أكينو في استفتاء الحكم الذاتي وتجاوب واسع في ميندانا ومع الدعوة للمقاطعة

تاكلوبان – الفيليبين – وكالات الانباء: علم من مصادر مختلفة امس ان حوالي مئتي عنصر من المسلحين الشيوعيين هاجموا مركزا للشرطة في وسط الفلبين مما اسفر عن وقوع خمسة قتلى في حين قتل الجيش ثمانية يشتبه في انهم من المتمردين كانوا يشاركون في حفل زواج خلال الثماني والاربعين ساعة الاخيرة. وجاءت اعمال العنف هذه في وقت بدا فيه ان حكومة مانيلا منيت بانتكاسة في موضوع الاستفتاء حول الحكم الذاتي.

وفي جزيرة سامار قام حوالي مئتي عنصر من جيش الشعب الجديد (الجناح المسلح في الحزب الشيوعي الفلبيني) بهجوم على مركز عسكري اسفر عن مقتل جنديين وثلاثة مدنيين واصابة عدد من المدنيين كما ذكر بعض الناجين في مستشفى تاكلوبان.

وافادت مصادر عسكرية ان ثلاث طائرات هليكوبتر ارسلت الى المكان لملاحقة المتمردين الذين تحصنوا في الجبال القريبة.

وذكر مصدر عسكري ان دورية عسكرية هاجمت امس الاول في احدى القرى الجبلية في مقاطعة كامارين سور الواقعة كذلك في وسط الارخبيل مجموعة يشتبه انها من المتمردين كانت تحضر حفل زواج مما اسفر عن وقوع ثمانية قتلى واربعة جرحى.

واستطاع العروسان الشابان الفرار مع عدد من المدعوين لكن والد العريس وشقيقته لقوا حتفهم كما اوضح المصدر الذي اضاف ان الدورية انهت حفل الزواج بوحشية في الوقت الذي كان احد المسؤولين في جيش الشعب الجديد يستعد فيه لتكريس الزواج.

ومن جهة اخرى اكد وزير الدفاع فيديل راموس وقوع هذه الحوادث الدامية عبر اعلانه في مانيلا ان القوات المسلحة ستجند العام المقبل اربعة آلاف عنصر حتى تتمكن الحكومة من بلوغ هدفها وهو القضاء خلال عام واحد على عمليات جيش الشعب الجديد في عشرين قطاعا يقوم فيها بهذه العمليات كما نقلت وكالة الانباء الرسمية.

على صعيد آخر سيبدو ان مقاطعة ضخمة من المسلمين وتصويتا قويا من جانب الآخرين بكلمة «لا» قد احبطا خطة للحكم الذاتي لجنوب الفلبين مما قلل من الامال بالسلام في منطقة عصفت بها النزاعات لعدة عقود.

وكانت نتائج غير رسمية في استفتاء امس الاول في منطقة ميندانا والمضطربة قد اظهرت ان تسعة اقاليم ترفض على ما يبدو عرض مانيلا بتقديم حكم ذاتي جزئي ولم تؤيده الا ثلاثة اقاليم.

وسيكون رفض الحكم الذاتي اول هزيمة انتخابية لحكومة الرئيسة كورازون اكينو منذ وصولها الى السلطة في عام ١٩٨٦ وسيقلل من فرص تسوية النزاع الدائر هناك.

وقال مفوض الانتخابات هايدي يورارك «ان الاستفتاء كان حرا وعادلا الى حد كبير. ولسوء الحظ يبدو ان الجميع صوتوا الى حد كبير طبقا لمواقف تقليدية».

وقال يوراك انه بموجب حكم من المحكمة العليا لا يزال ممكنا تشكيل منطقة اصغر ممنوحة الحكم الذاتي وحتى ولو لم تصوت الاقاليم كلها بالموافقة. وستشكل الاقاليم التي صوتت بنعم على الحكم الذاتي حكومة اقليمية وبرلمانا يتمتعان بسلطة جباية ضرائب وسلطة تطوير موارد المنطقة. وستحتفظ مانيلا بالاشراف على السياسة الخارجية والشؤون النقدية والدفاع.

وقالت جبهة مورو للتحرير الوطني ان الاستفتاء هو مؤامرة لتقويض مطلب المسلمين بالحكم الذاتي الحقيقي.

وكان ضعف اقبال الناخبين على التصويت في العديد من مناطق المسلمين علامة على ان المسلمين الذين يبلغ عددهم حوالي خمسة ملايين ويعتبرون ميداناو ارض اجدادهم قد التزموا بنداء المقاطعة الذي اطلقته الجبهة.

وكان الآخرون الذين يخشون من ان يؤدي الحكم الذاتي الى هيمنة المسلمين ويهدد امتيازاتهم السياسية والاقتصادية التي اكتسبوها عبر سنوات من الهجرة الى ميداناو قد رفضوا الاقتراح ايضا.

وقال زين جالي الناطق باسم نور ميسواري رئيس الجبهة «هذا يقوي موقفنا عليهم (زعماء مانيلا) لن يجلسوا ويتحادثوا معنا».

وكانت محادثات لتسوية النزاع قد انهارت في عام ١٩٨٧ بشأن مدى الحكم الذاتي الذي ستتمتع به ميندانا و.

واكد ثوار الجبهة وجودهم في معاقلهم الريفية امس الاول وفي ثماني قرى في منطقة سلطان قدرات استولى الثوار على صناديق الاقتراع وكتبوا عليها شعار «قاطعوا الاستفتاء».

ولم يجر اي استفتاء في ٤٤ دائرة انتخابية في جزيرة جولو لأن موظفي الاستفتاء الذين كانوا يخشون انتقام الجبهة لم يحضروا او رفضوا لمس صناديق الاقتراع وبدء الاستفتاء.

وعرض التلفزيون مشاهد لثوار اقاموا حواجز طرق في منطقتي ايندانان وبارانج يجوبون الشوارع وهم يحملون بنادق وقذائف مضادة للدروع.

وفي بازيلان قامت الرئيسة اكينو بحملة من اجل مشاركة قوية في الانتخابات رفض الناخبون باغلبية ساحقة خطة الحكم الذاتي.

موسكو راغبة في تسوية خلافاتها مع اليابان

علقت صحيفتان يابانيتان على زيارة عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفياتي الكسندر ياكوفليف لطوكيو حديثا ودعوته الى تسوية النزاع السوفياتي الياباني حول اربع جزر صغيرة.

وقالت صحيفتا «ماينيتشي» و«يوميوري» في مقالين افتتاحيين أن زيارة الرجل الثاني في الكرملين تشير الى رغبة سوفياتية لتحقيق اختراق في العلاقات اليابانية السوفياتية.

وأشارت الصحيفتان الرئيسيتان الى ما قاله ياكوفليف من انه اذا تمسكت اليابان والاتحاد السوفياتي بموقفيهما لا يمكن حل النزاع الاقليمي وان موسكو ستدرس طريقا ثالثا بديلا.

وقالت الماينيتشي انه عوضا عن محاولة تحليل تصريح ياكوفليف يتعين على اليابان ان تسعى لفهم التفكير السوفياتي الجديد الذي ستعالج موسكو به العلاقات الثنائية من وجهة نظر واسعة المدى.

واكدت «اليوميوري» على الحاجة الى ايضاح ما يعنيه ياكوفليف بحل من طريق ثالث قائلة ان الكلام المبهم من شأنه ان يسبب سوء الفهم وعدم الثقة.

صحيفة سوفياتية تنتقد بعنف مواقف عون المتصلبة من خطة إنقاذ لبنان

تحت عنوان «يكون أو لا يكون» شن المعلق السياسي لجريدة «ازفستيا» السوفياتية قسطنطين جيفاندوف هجوما على العماد ميشال عون بسبب موقفه المتعنت ازاء المتغيرات الايجابية في لبنان. وقال المعلق السوفياتي ان عون ساخط لأنه على ما يبدو تخلف عن القطار الذي كان يود ان يستقل فيه واحدا من افضل دواوينه، وهو ما لم يحدث بسبب خطأ ارتكبه شخصيا نتيجة سوء تقديراته السياسية.

واشار جيفاندوف الى ان عون لم يراع الحالة المعنوية للشعب اللبناني الذي اضنته المذابح الدموية على مدى خمسة عشر عاما حين اعلن «الحرب التحريرية» ضد سورية في مارس (اذار) الماضي مؤكدا ان اتفاقيات الطائف دحضت شعاره الذي اعلنه حول استحالة بلوغ المصالحة الوطنية الا بعد الجلاء الكامل للقوات السورية من لبنان.

ومضى المعلق السياسي لـ «ازفيستيا» يقول انه كان لا بد للعماد عون ان يستخلص النتائج اللازمة من توصل اعضاء مجلس النواب اللبناني الى اتفاق حول الجلوس الى مائدة المفاوضات في الطائف من اجل اتخاذ قرارات تراعي توازن مصالح الاطراف المعنية، الا انه وبدلا من ذلك عمل في البداية من اجل احباط المفاوضات فيما يحاول اليوم بعد التوصل الى الاتفاق عرقلة تنفيذه بشتى السبل. ويتساءل المعلق: «ماذا يعني ذلك؟ هل اصابه الحقد والكراهية بالعمى؟»، مؤكدا ان مثل هذه المشاعر خطوة سيئة في الشؤون السياسية، ولا سيما اذا كان الامر يتعلق بالمصالح الجذرية لشعبك، وبعدم فناء وطنك».

اما عن الاجابة على السؤال الذي طرحه جيفاندوف عنوانا لتعليقه، فقد ذكر ان تطور الاحداث في لبنان كان يبدو وكأن اللبنانيين توقفوا عند الخيار الاول «يكون» بموافقتهم على ميثاق المصالحة الوطنية، وانتخاب رئيس الجمهورية، وانتهاج طريق اعادة وحدة واستقلال وسيادة لبنان، وان كان أحد لا يستطيع بالطبع انكار مدى صعوبة ذلك.

واشار المعلق السياسي الى مدى صعوبة الحوار الذي يواجه رئيس الوزراء سليم الحص في تشكيل الوزارة اللبنانية والتي ينبغي ان تضم ممثلي كل الطوائف والاحزاب والمنظمات السياسية الرئيسية بوصفها حكومة الوحدة الوطنية، الى جانب مراعاة القوى الخارجية التي تطرح كل منها مسألة مراعاة مصالحها في اية تسوية يتوصلون اليها.

وذكر جيفاندوف ان لبنان لم يكن لبنان لو ان التغيرات الايجابية التي تطرأ على حياته السياسية الداخلية لا تتضمن احتمالات ان تعقبها تغيرات سلبية، وهو الامر الذي لا يتمثل اليوم في تبادل اطلاق النار وانفجارات السيارات «المحشوة» بالديناميت بقدر ما يتمثل في الموقف المتعنت الذي يتخذه العماد عون من ميثاق المصالحة الوطنية».

«ازفستيا»

مخاوف متزايدة من خطر الاشعاع تفجر حركة سياسية في قازاخستان

قرقند ـ (الاتحاد السوفياتي): صناعة هذه المدينة الواقعة في آسيا الوسطى هي الفحم لكن حديث الناس هو النشاط الاشعاعي. والصحيفة المحلية «اندستر يالنايا قرقند» تنشر كل صباح تقرير الاحوال الجوية متضمنا المستوى اليومي للاشعاع. واضطرت السلطات الى إزالة مرصد عام لجرعات الاشعاع مقام بوسط المدينة لأن أناساً كثيرين كانوا يصطفون أمامه لقياس حجم الاشعاع في أجسامهم متسببين في سد الطريق.

وحتى الحركة العمالية الناشئة في قرقند في أكبر منطقة لانتاج الفحم في الاتحاد السوفياتي تدفعها الى حد كبير المخاوف من الاشعاع ومعارضة تجارب الاسلحة النووية.

وبؤرة كل هذا الاهتمام تقع على مسافة ٣٥٠ كيلومتراً الى الشمال الغربي قرب سيميا لاتنسك التي أصبحت منذ عام ١٩٤٩ مقراً للموقع الرئيسي لتجارب الأسلحة النووية في الاتحاد السوفياتي.

ودفعت حركة «نيفادا» المناهضة للأسلحة النووية بآلاف الناس ليخرجوا في مظاهرات احتجاج في شوارع المدينة الواقعة في شمال قازاخستان وبلورت السخط الشعبي العام على موسكو الى إرهاصات حركة سياسية.

وقال صحفي يتابع حملة عمال المناجم عن كثب: لو ضم عمال المناجم وحركة نيفادا صفوفهم حقاً لأوجدوا اساس حركة شعبية جماهيرية حقة.

وأضاف: مازالوا ضعفاء كثيراً بسبب تفرقهم. وذكر مارجولان خامييف رئيس فرع حركة نيفادا في قرقند أن سكان قازاخستان علموا أول مرة في فبراير (شباط) الماضي أن تطاير مشعة يجري إطلاقها في باطن الأرض أثناء التجارب التي تجري تحت الارض.

واكتشف هذا التسرب الاشعاعي مصادفة ولم تمض أيام قليلة حتى كانت هذه الحركة المحلية المناهضة للطاقة النووية قد ولدت.

وتتردد منذ سنين شائعات عن نوع من الانفجارات، ويقول سكان في قرقند، انهم لاحظوا منذ زمن طويل ان نوافذهم تهتز ومصابيحهم تتمايل بين الحين والآخر.

واستدرك خامييف بالقول ان التجارب الفعلية لم يكن يعلن عنها على الاطلاق في الاتحاد السوفياتي حتى عام ١٩٨٥. واضاف: الناس لم يكونوا يعلمون بها لكنهم مع ذلك عاشوا هنا ولم يتلق لحد تحذيراً

وآخر تجربة نووية أعلن عنها وهي السابعة هذا العام حدثت في ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) وبلغت قوتها ما بين ٢٠ كيلوطناً و٧٥.

وقال خامييف: ان الاحصاءات التي جمعتها نيفادا التي سميت على اسم الولاية التي يوجد فيها موقع التجارب النووية الامريكية أظهرت ان المنطقة تعاني ارتفاع معدل الوفيات بين الاطفال، إذ انه يزيد ٤٤ في المئة عن المتوسط على مستوى الاتحاد السوفياتي كله.

ويقول مناضلون مناهضون للتجارب النووية، أن معدل الاصابة بسرطان الجلد والحلق وأمراض الدم ومنها سرطان الدم، مرتفع ارتفاعاً كبيراً، وأن معدل الانتحار، الذي يقال انه غريب على المجتمع القرقي في ازدياد ايضاً.

وأوضح خامييف: لا أحد يعلم ماذا يخبيء الزمن خلال الاعوام المقبلة.

وكانت الشعبية المتزايدة لحركة نيفادا مبعث دهشة لمسؤولي الحكومة والحزب الشيوعي المحليين وجعلتهم يسارعون الى تبني مطالب الحركة.

بوش يعارض مشروع قانون المعونات الخارجية

واشنطن ـ ر: استخدم الرئيس الامريكي جورج بوش أمس الاول حقه في النقض لابطال مشروع قانون للمعونات الخارجية تبلغ تكاليفه ١٤.٦ مليار دولار.

ويتضمن المشروع المرفوض ٥٣٣ مليون دولار معونة لبولندا والمجر سيعاد فيها النظر في وقت لاحق.

وقال بوش في الرسالة التي اعترض فيها على مشروع القانون إن المشروع يخالف السياسة الامريكية بتقديمه ١٥ مليون دولار لصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، الذي قال الرئيس إنه يرعى سياسة الاجهاض الاجباري وهي اشارة الى برامج الصندوق في الصين.

ويقول المدافعون عن المشروع إنه لن يسمح باستخدام أموال أمريكية في أي برامج في الصين.

واعترض بوش أيضا على بند في مشروع قانون المعونات الخارجية يمنع الحكومة الامريكية من استخدام أموال المعونات الاجنبية في اقناع بلدان أجنبية باتخاذ اجراءات لا تستطيع الحكومة نفسها قانونا ان تفعلها مثل دعم عمليات الثوار.

نجم جيمي كارتر يتألق بعد تسع سنوات على تركه الحكم


كارتر

بعد مرور تسع سنوات منذ قضى رونالد ريجان على آماله في الفوز بفترة ثانية في البيت الابيض تزداد شعبية الرئيس السابق جيمي كارتر نتيجة اعماله الطيبة.

وكتبت المعلقة الامريكية ماري ماكجروري تقول «انه يذهب باعماله الطيبة الى كل مكان». مشيرة الى المشاريع المتعددة لكارتر ومنها بناء منازل للفقراء وتنمية الوعي الصحي والغذائي في الدول النامية ومحاولة انهاء الصراعات الاقليمية.

وقالت مجلة «تايم» في مقال في الاونة الاخيرة «رغم كل متاعبه في البيت الابيض قد يكون جيمي كارتر افضل رئيس سابق عرفته أمريكا على الاطلاق».

وقد استمتع كارتر بسمعته الجديدة خلال زيارة لواشنطن استمرت يومين حديثا مع زوجته روزالين لمقابلة الاعضاء السابقين في حكومته. ويبلغ كارتر الآن ٦٥ عاما من العمر وهو جد لستة احفاد.

ونسي الجميع تماما المشاكل الحادة التي مني بها طوال فترة رئاسته وتسببت بفشله في الفوز بفترة ثانية في المكتب البيضاوي في انتخابات عام ١٩٨٠. ومن هذه المشاكل طوابير البنزين الطويلة وسوء حالة الاقتصاد واحتلال متشددين للسفارة الامريكية في ايران واحتجازهم ٥٢ امريكيا رهائن لاكثر من ١٤ شهرا.

وفي لقائه باعضاء حكومته السابقين كان كارتر مسترخيا ودائم الابتسام واخذ يكرر «هناك حياة بعد البيت الابيض».

وقال «اعتقد اننا ننفق نصف وقتنا في تسول المال» مفسرا ان دبلوماسية حسن النية التي يمارسها تعتمد بالكامل على تبرعات الشركات والمؤسسات الخاصة.

وقال كارتر ان جهوده الحالية تتضمن تشجيع محادثات سلام بين اثيوبيا والثوار الاريتريين والعمل كرئيس لوفد دولي من المراقبين سيتولى الاشراف على الانتخابات المقبلة في نيكاراجوا.

وجاء كثير من الاعجاب بكارتر على حساب الرئيس السابق رونالد ريجان الذي وجهت اليه انتقادات للبذخ الشديد في حياته الخاصة ورحلته الاخيرة لليابان لالقاء محاضرات والتي تكلفت مليوني دولار.

وكتب المعلق تيرينس سميث في عمود للراي في صحيفة «نيويورك تايمز» يقول «ان التناقض بين حياة الرئيسين السابقين بعد ابتعادهما عن السلطة يدعم فكرة راديكالية، وهي ان التاريخ سيغير قريبا الصورة الشعبية التي سادت عن كل من الرجلين ويعطي كارتر درجات اعلى كرئيس بالمقارنة مع ريجان».

وقد غطى سميث وهو مراسل لشبكة تليفزيون سي. بي. اس اخبار البيض الابيض خلال فترات رئاسة كارتر وريجان. ومثل كثيرين غيره من المحللين ينسب سميث الى كارتر الفضل في التصدي لمشاكل صعبة مثل الصراع العربي ـ الاسرائيلي ويرى ان ريجان اخطأ بتجاهل قضايا خطيرة مثل العجز في الميزانية الاتحادية والفضائح المالية.

نيويورك تايمز

اقتصاديات سريعة

مراقبة سفن

● نظمت وزارة الصيد البحري والملاحة التجارية مراقبة السفن المغربية في المعهد العالي للدراسات البحرية مناظرة حول «مراقبة السفن من قبل دولة الميناء» وشارك في المناظرة خبراء في الشؤون البحرية ومفتشون للسلامة البحرية في دول اتحاد المغرب العربي.

وتهدف المناظرة التي تنظم لاول مرة بالمغرب الى تمكين المسؤولين عن مراقبة السلامة المطبقة على السفن أجنبية كانت أم وطنية من تعميق معارفهم في ميادين خاصة بالمناهج والاساليب المتبعة في مجال السلامة والوقاية من التلوث وذلك بضمان تطبيق المعايير التقنية التي تنص عليها المعاهدات الدولية في هذا الميدان.

وتعتبر المناظرة ثمرة التعاون بين المغرب والمنظمات الدولية اذ تندرج ضمن الانشطة المقررة في إطار تنفيذ البرنامج.

مقاولات

تبدأ يوم السبت المقبل بالقاهرة اجتماعات اللجنة التنفيذية لشركات المقاولات بين مصر وليبيا حيث تستمر ثلاثة أيام يتم خلالها بحث امكانية التعاون المشترك بين البلدين في مجالات المقاولات وانشاء شركة مشتركة، بالاضافة الى وضع خطة موحدة لتبادل المقاولات داخل البلدين ووضع برنامج زمني محدد للعمليات التي يقوم بها الجانبان.

الاقتصاد العالمي

● سجلت اقتصاديات الدول الكبرى أداء جيدا في عام ١٩٨٩ غير ان المحللين الاقتصاديين يتوقعون تباطؤ هذا الأداء خلال العام ١٩٩٠ المقبل. اما اقتصاديات الدول الشيوعية فقد عانت من الركود، في حين لم يسجل العام الماضي اي تحسن يذكر على صعيد اعباء دول العالم الثالث من ديونها الخارجية.

تجارة التصدير

● برعاية مجلس الغرف السعودية نظم البنك السعودي البريطاني امس في جدة ندوته الثانية حول تنمية تجارة التصدير بالمملكة العربية السعودية بمقر الغرفة التجارية والصناعية بحضور عدد من رجال الاعمال والبنوك.

وتناولت الندوة عدة موضوعات حول العقود والاجراءات المستندية والدفع والتمويل والشحن والتأمين الجوي والبحري والصرف الاجنبي.

٤٠٠ مليون ريال رأس مال الشركة السعودية للتنمية الصناعية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»

تعقد الشركة السعودية للتنمية الصناعية (تحت التأسيس) اجتماعها الثاني اليوم الاثنين في مدينة جدة وذلك لاستعراض تقرير عن سير اعمال الشركة، مراجعة كشف الحسابات واستعراض القائمة البنائية للمؤسسين وترشيح اللجنة التنفيذية العليا واللجان الفرعية للنشاطات المختصة بالمشاريع التي تزمع الشركة الدخول فيها.

وعلم ان عدد الاعضاء المؤسسين قد بلغ ١٥٠ شخصا من رجال الاعمال في القطاع الخاص السعودي. وسوف يقوم هؤلاء بترشيح عشرة اشخاص لتكوين اللجنة التنفيذية العليا التي تختص بدراسة المشاريع وانهاء اجراءات تأسيس الشركة وفتح باب الاكتتاب العام للمواطنين في الربع الاول من العام المقبل على ان يحتفظ المؤسسون بـ ٣٠٪ من الاسهم.

والشركة التي يبلغ رأسمالها ٤٠٠ مليون ريال يتبنى فكرتها ويروج لها بنك القاهرة السعودي وتهدف الى توطين الاموال المهاجرة وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في المجال الصناعي. ويطلب من العضو المؤسس الاسهام بمبلغ ٣٠٠ الف ريال منها ٦٠ ألفا في البداية. وقد قامت الشركة بحملة اتصالات شملت اكثر من ٣٠٠ من رجال الاعمال في المملكة وبحملة مماثلة على الصعيد الخارجي بالاتصال بالبعثات الدبلوماسية المعتمدة في المملكة وبعض الوفود التجارية الزائرة.

وقد اتصلت الشركة ببعض الجهات مثل الدار السعودية للخدمات الاستشارية لمتابعة بعض الفرص الصناعية ودراسة جدواها. ومن المشروعات التي يجري التركيز عليها مشروع لانتاج ملح الطعام وقد وصل وفد ياباني - امريكي مشترك في مطلع هذا الشهر لدراسة المشروع على الطبيعة خاصة والمؤشرات الأولية توضح امكانية انتاج الملح بكميات تجارية. وهناك ايضا مشروع صناعة المستلزمات الطبية بما لا يتعارض مع المشاريع القائمة، وقد تم الاتصال باحدى الشركات اليابانية.

وتضم لائحة المشاريع تحت الدراسة اربعة مشاريع اخرى هي: مشروع الخزف وقد بدأت اتصالات مع احدى الشركات الامريكية، مشروع انتاج المغنيسيوم عن طريق معالجة الماء المرجع من محطات التحلية ثم مشروع الاطارات الخاصة بالطائرات ودراسة امكانية توفر الاروماتيك في منطقة ينبع، والاروماتيك يعتبر من المركبات الاولية والاساسية لتطوير صناعة البتروكيماويات.

ومن ناحية اخرى تقوم الشركة بتقييم امكانية اجراء دراسات اولية على فرص مشاريع في مجالات:

البولي استر، وانتاج الكابرولكتم، وانتاج احماض الاكريلك والتغليف متعدد الطبقات، وقطع غيار السيارات ومشروع رقائق الالمونيوم.

بسبب التطورات السياسية والاقتصادية عالميا

العودة إلى معدن الذهب كمخزون للقيمة صعود قياسي في أسعار المعدن الثمين

الرياض - كتب الدكتور عبد مسعود الجهني:

ارتفعت اسعار الذهب في الاسابيع الاخيرة ارتفاعا ملحوظا وبصورة جذبت انظار المستثمرين الى بريقه. اذ قفز سعر الاونصة من ٣٦٠ دولارا الى ٣٩٠ دولارا.

وأرجع الخبراء هذا الصعود القياسي في اسعار الذهب الى بعض التطورات السياسية التي فاجات العالم شرقا وغربا.. وايضا الى حالة عدم الاستقرار التي سادت اسواق الاسهم في الاسابيع الاخيرة وشجعت العودة الى الذهب كمخزون للقيمة على المدى الطويل.

والذهب كغيره من السلع الاخرى مرتبط بقانون العرض والطلب.. ويذهب الخبراء الى القول ان اتجاه سعر الذهب لا تمليه فقط قوى السوق بالمعنى الضيق، بل عوامل اخرى تلعب دورا رئيسيا في تحديد اسعاره وفي مقدمتها المؤثرات السياسية والاقتصادية..

ولذا فان سعر الذهب مرتبط ارتباطا وثيقا بالتطورات السياسية والاقتصادية الدولية. وترتيبا على ذلك فان التوقعات الخاصة باتجاهات اسواق الذهب الوطنية والدولية اصبحت اكثر تعقيدا. وتؤكد التحليلات المتخصصة لأسعار الذهب ان الارتفاع في سعر الذهب على المدى الطويل يعتبر كافيا ليوازن القوة الشرائية للنقود التي تتاكل بسبب التضخم. واذا رجعنا الى الفترة التي اعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية مباشرة، لتذكرنا بأن تجارة الذهب لم تكن بالاهمية التي وصلتها في ما بعد اذ استقر السعر عند ٣٥ دولارا للاونصة ثم ارتفع في عام ١٩٤٩ بشكل ملحوظ ويرجع ذلك بالدرجة الاولى الى طلبات الصين لادخار هذه السلعة النفيسة بعد ان اعادت تشكيل حكومتها فور استيلاء الشيوعيين على السلطة.

ثم تلا ذلك موجة ادخار اخرى في مطلع عام ١٩٥١ ابان الازمة الكورية فوصل سعر اونصة الذهب الى ٤٣ دولارا. ولكن السعر عاد بعد ذلك للتراجع بشدة. واعتبارا من عام ١٩٥٣ تأرجح سعر الاونصة في السوق الحرة الى اكثر بقليل من السعر الرسمي المحدد.

واستقر سعر الذهب لغاية عام ١٩٧١ عندما اعيد تثبيته عند سعر ٣٨ دولارا امريكيا للأونصة وقفز بعد ذلك في عام ١٩٧٣م الى ٤٢,٢٢ دولار للأونصة.

فك الارتباط

وفي عام ١٩٧٣ تم التخلي عن نظام ربط العملات بالذهب وبالرغم من ذلك احتفظ الذهب بمستوى قريب من السعر الرسمي وأخذت البنوك المركزية في اوروبا وأمريكا على عاتقها مسؤولية المحافظة على توازن اسعار السوق فأخذت تشتري الذهب بالسعر الرسمي محافظة على توازن الاسعار.. وعندما يزيد العرض على الطلب تعرض البنوك المركزية كميات مناسبة وبأسعار متوازنة.

هذا النظام الذي تبناه كل من بنك انجلترا والبنك المركزي الامريكي ثم انضم اليهما في الستينات اتحاد الذهب الذي اسسته مجموعة من البنوك المركزية الرئيسية، استطاع ان يحافظ على اسعار الذهب بشكل متوازن حتى انهار امام الطلب الهائل على الذهب من القطاع الخاص مما دفع بأسعاره الى أعلى الشيء الذي ادى، وبالتحديد في ١٨ مارس (اذار) ١٩٦٨م الى التخلي عن سياسة تثبيت سعر الذهب عند المكافيء الرسمي بالنسبة لجميع المتعاملين ما عدا معاملات البنوك المركزية، وتلا ذلك بعد سنوات قليلة التخلي عن تلك السياسة كذلك واصبح شأن البنوك كغيرها.

ونتج عن ذلك ان اصبح سعر الذهب يحدد بواسطة قوى السوق (العرض والطلب).

ومما يلاحظ ان الكميات التي تعرض من الذهب لا تعتمد في الغالب الأعم على حجم الانتاج الفعلي وانما تعتمد بشكل خاص على مواقف ميزان المدفوعات للدول المنتجة، بينما الطلب على الذهب لا يتأثر بالاحتياجات الصناعية والاستثمارية فقط وانما كذلك بعوامل السياسة الدولية والتقلبات الاقتصادية. وكلما زادت التوترات الدولية زاد سعر الذهب كما حدث عندما اقبل الناس على الذهب بعد الغزو الروسي لافغانستان في اوائل ١٩٨٠م والعكس صحيح كما حدث عندما هدأت الظروف بعد ذلك على الساحة الدولية.

ولا شك ان لتحركات القائدة العالمية علاقة بأسعار الذهب. فاذا ما ارتفع معدل الفائدة فان اسعار الذهب تأخذ طريقها الى الانخفاض حيث تتحرك اموال المستثمرين بالذهب الى العملات التي تعرض فائدة مرتفعة سعيا وراء الربح.

وقد حاز موضوع تقلبات اسعار صرف العملات على اهتمام الدوائر الاقتصادية الدولية التي تحركت للعمل على اصلاح آثار الاختلالات في اسعار الصرف وما افرزته من ظواهر ذات انعكاسات سلبية، الا ان تصادم المصالح لم يترك مجالا لكي ترسو حركة التصدير والاستيراد ومدخرات الافراد على قواعد مستقرة وثابتة، وبدأ التحول الى بدائل اخرى لضمان عدم التعرض الى الخسائر المستمرة. ومن الطبيعي ان تتجه الانظار الى الذهب الذي حقق ايضا ارتفاعا ملموسا في اسعاره مما اثار اهتمام المختصين في المال والاقتصاد، خاصة وقد جاء ارتفاع اسعاره مصاحبا للتقلبات الاخيرة في اسعار العملات الرئيسية ومن ثم اخذت الدول وبيوت المال والبنوك الدولية والشركات ورجال الاعمال والافراد يرصدون هذه الظاهرة التي جاءت بعد هدوء طويل في سعر هذا المعدن النفيس.

التطورات الأخيرة رفعت اسعار الذهب.

وتجدر الاشارة الى ان الذهب تشتد حدته احيانا وتخف احيانا اخرى ونضرب لذلك مثلا حيا. ففي عام ١٩٨٠ اقبل الناس على الذهب وأخذ المستثمرون وغيرهم يشترونه وزادت اسعاره بشكل خيالي حتى تجاوزت حاجز ٨٥٠ دولارا للأونصة الواحدة واستمر على هذا المعدل حتى عاد وهبط لاقل من ٤٠٠ دولار للأونصة.

ويعتبر هذا الارتفاع استمرارا للارتفاع الذي بدأه الذهب عام ١٩٧١م بعد انهيار النظام الذي يربط العملات العالمية بصفة عامة والدولار الامريكي بصفة خاصة بالذهب، وبعد ان شهد العالم في السبعينات تضخما وكسادا اقتصاديا حادا فاتجه الناس الى الذهب حماية لثرواتهم وتأمينا لمستقبلهم باعتبار ان الذهب له طابع يتميز به يتمثل في حمايته لقيمة رأس المال بالاضافة الى محافظته على قوته الشرائية رغم ان اسعاره عرضة للتقلب شأنه شأن السلع الاخرى.

ونقف الآن عند هذه النتائج التي قال بها الخبراء في تحليلهم لظاهرة الارتفاع الذي سجله الذهب في الآونة الاخيرة.

وهي تتفق مع ما سبق ايراده من مقدمات تبلورت في عاملين رئيسيين: الاول اقتصادي يرجع الى حالة القلق وفقدان الثقة في التعامل بالاسهم الذي اسفر عن خيبة امل الكثير من المستثمرين واعاد الى الاذهان تاريخ يوم الاثنين الاسود المشهود. اما السبب الثاني فيتعلق بالتطورات السياسية الجديدة التي طرأت على اوروبا الشرقية وبوجه خاص في المانيا الشرقية وتتركز حول جدار برلين الذي تحول الى مسرح عالمي ينتظر العالم دقاته لينفرج الستار عن أحداث جديدة يترقبها الجميع في انتظار المجهول.

الصين تقاطع القمح الفرنسي

لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء

اتهم رئيس المكتب الفرنسي للحبوب، دانيال تورنيي، الصين بمقاطعة القمح الفرنسي لاسباب سياسية. في حين ذكر تجار فرنسيون ان قرار الصين بتفضيل القمح البريطاني على القمح الفرنسي مرده سعر القمح البريطاني المنشأ الأرخص بحوالي ٧ دولارات للطن من سعر القمح الفرنسي.

تجدر الاشارة الى ان الصين استوردت معظم احتياجاتها من القمح، منذ الاول من يوليو (تموز) الماضي، من الارجنتين وبريطانيا والولايات المتحدة. ورغم انها استوردت في الموسم المنتهي في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي ١,٥ مليون طن من القمح الفرنسي بمبلغ مليار فرنك اعرضت عن شراء اي كميات منها خلال الموسم الحالي علما بأن فرنسا هي اكبر منتج للقمح في اوروبا.

اتفاق اقتصادي ايراني يوغوسلافي

طهران - اف ب - وقعت امس كل من يوغوسلافيا وايران في طهران على بروتوكول اتفاق يتناول تطوير التعاون الاقتصادي الصناعي والزراعي بين البلدين.

وتم توقيع هذا الاتفاق اثر زيارة الى طهران دامت ستة ايام قام بها وزير الصناعة والطاقة اليوغوسلافي ستيفان سانتو الذي رأس وفد بلاده الى الاجتماع السنوي الثامن للجنة الاقتصادية الايرانية اليوغوسلافية.

وينص الاتفاق على زيادة التبادل التجاري بقيمة ٤٠٠ مليون دولار (٢٠٠ مليون لكل فريق). وكان حجم هذا التبادل قد ارتفع في عام ١٩٨٨ الى ٢٥٠ مليون دولار.

واجتمع سانتو الذي غادر طهران امس مرتين مع وزير الاقتصاد والمالية الايراني محسن نوربخش ومع وزير النفط غلام رضا اغازادة ووزير الزراعة عيسى كلنتاري ووزير الصناعة محمد هادي حسينان زينة

اقامة مجمع مصرفي في «جبل علي»

دبي - الشرق الاوسط مكتب الخليج

تنتهي سلطة المنطقة الحرة في ميناء «جبل علي» في دبي من بناء مجمع مصرفي، وسوف يضم المجمع البنوك التي تقدم خدماتها التجارية للشركات العاملة في المنطقة الحرة. وتقرر بناء المجمع بعد ان افتتح عدد من البنوك العاملة في دبي فروعا في المنطقة الحرة في جبل علي.

قانون لمكافحة الغش التجاري في الامارات

الشارقة «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

رفعت وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة الى مجلس الوزراء، مشروع قانون العلامات التجارية لإقراره، ثم اصداره كقانون من قبل المؤسسات الدستورية الاخرى.

وكان المشروع قد عرض على غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات حيث ابدت آراءها ووجهات نظرها. كما عرض على الدوائر المختصة في وزارة العدل، لكي تضمنه ما يمكن الاستفادة منه في قانون العلامات التجارية الموحد لمجلس التعاون الخليجي.

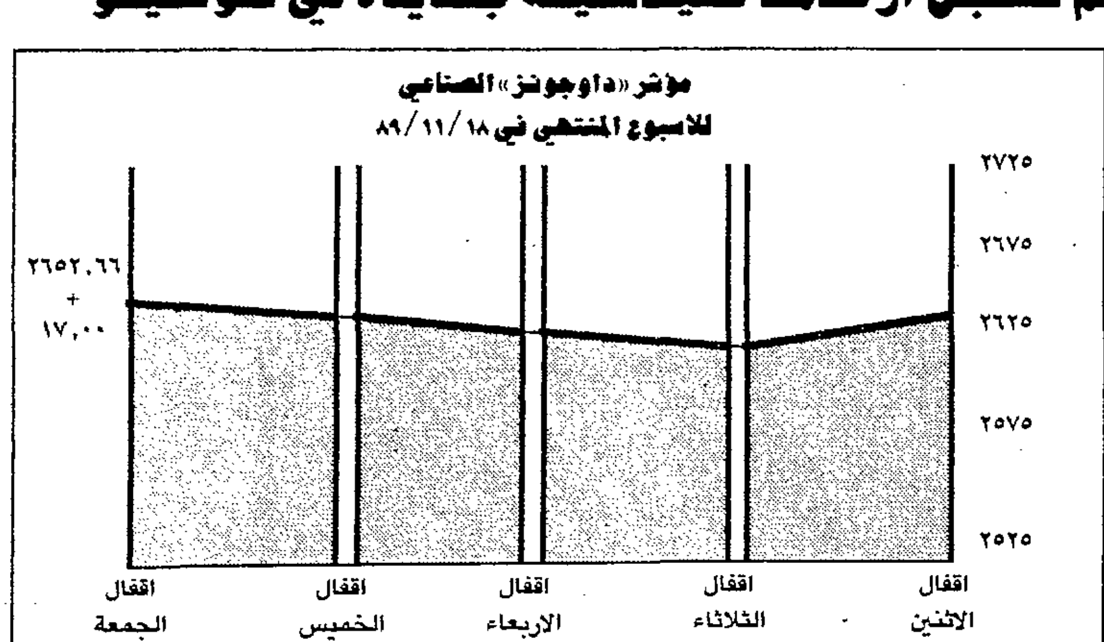
وقالت مصادر الوزارة ان هذا القانون لن يقضي تماما على ظاهرة الغش التجاري، لكنه سوف يحاصرها ويحد منها كثيرا.

تحسن الليرة اللبنانية

بيروت - ر - حققت الليرة اللبنانية تحسنا ملموسا مقابل الدولار الامريكي في اسواق صرف العملات امس وذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان ان سعر الليرة ارتفع الى ٤٢٤,٥٠ / ٤٢٥,٥٠ بالمقارنة مع سعر اقفال يوم الجمعة الماضي وهو ٤٣٩,٥٠ / ٤٤٠,٥٠.

تقرير الشرق الاوسط لحالة الأسواق أمس

الدولار يرتفع بعد نشر احصاءات التجارة الامريكية واسعار الاسهم تسجل ارقاما قياسية جديدة في طوكيو



لندن «الشرق الاوسط»:

طغت ثلاثة احداث على اسواق المال الدولية امس: تفاعلات احداث برلين والمانيا الشرقية، بيان وزير الخزانة البريطاني الجديد جون مايجور، والاشارات الصادرة عن مجلس الاحتياطي الاتحادي والتي توصي بخفض قريب في معدلات الفوائد على الدولار الامريكي.

تراجع عامل الاثارة الذي رافق احداث برلين مع نهاية الاسبوع الماضي غير ان العملة الالمانية حافظت على جاذبيتها في الاسواق استنادا الى عاملين رئيسيين: معدل النمو الجيد في المانيا واستعداد البنك المركزي الالماني للتصدي للتضخم.

استمرت تخمينات اسواق المال حول مدى الانفتاح الاقتصادي المتاح لالمانيا الشرقية وهل ان الوحدة الالمانية واردة في مستقبل قريب. غير ان الشعور السائد في الاسواق، حتى الآن، كان ان التأثير الفوري لاحداث المانيا الشرقية على اقتصاد المانيا الغربية سيكون تأثيرا تضخميا، خصوصا وان معدل التضخم الحالي في المانيا الغربية البالغ ٣,٣ في المائة هو من ادنى المعدلات في دول اوروبا الغربية. واذا ما تعرض هذا المعدل للارتفاع فمن المرجح ان يعمد بنك المانيا المركزي الى رفع معدل الفائدة على المارك الالماني مرة اخرى.

اسواق المال

اتجهت معدلات الفوائد على «اليورو دولار» الى التراخي في وقت اتجهت فيه معدلات الفوائد على «اليورو مارك» الى التحسن بعض الشيء. وقد اثار الاتجاهان توقع اسواق المال الاوروبية ان تستتبع الفوائد الاعلى على المارك الالماني اعادة تقييم لسعر صرف المارك باتجاه رفعه على العملات الاوروبية الاخرى داخل نظام النقد الاوروبي.

في طوكيو اقفل الدولار الامريكي امس الاثنين في سوق تبادل العملات بـ ١٤٤,٦٧ ين للدولار الواحد محققا زيادة مقدارها ٠,٦٩ ين على سعر الاغلاق يوم الجمعة وكان ١٤٣,٩٨ ين رغم تدخل البنك المركزي بائعا للدولارات. وفي تقدير المراقبين ان ارقام التجارة الامريكية الاخيرة التي جاءت افضل مما كانت الاسواق تتوقعه كان لها الاثر الاكبر في تحسن سعر الدولار يوم امس الى ١,٨٤٢٥ تجاه المارك الالماني و ١٥٥,٩٠ تجاه الجنيه الاسترليني ارتفاعا جديدا في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وقد توقع احد كبار المتداولين مع بنك طوكيو ان يستمر سعر الدولار قويا تجاه الين لغاية تاريخ الاقفال المبكر لاسواق القطع يوم غد الاربعاء، بمناسبة العيد القومي في اليابان.

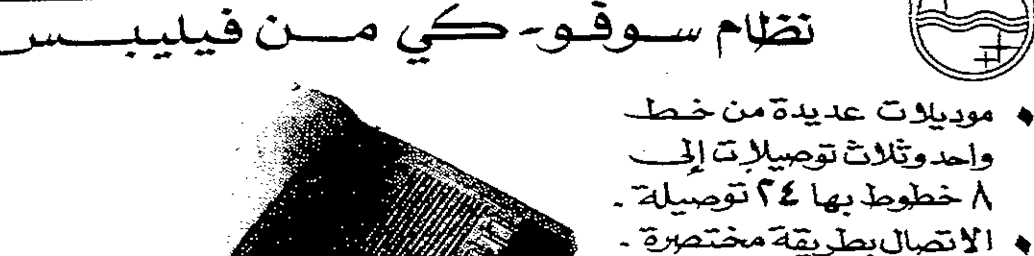
وكان الجنيه الاسترليني اكثر العملات الاوروبية ضعفا يوم امس، رغم فائدته المرتفعة (١٥ بالمائة) وذلك بتأثير ارقام التضخم المرتفعة عن شهر تشرين الأول (اكتوبر) المنصرم.

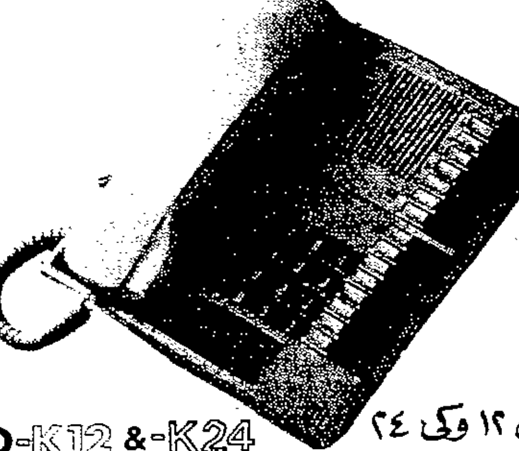
اسواق الاسهم

بالرغم من نشر ارقام التضخم البريطاني المرتفعة لشهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي سجلت اسعار الاسهم في بورصة لندن بعض التحسن يوم الجمعة الماضي، اذ ارتفع مؤشر «الفايننشال تايمس» للمائة شركة الاولى الى ٢٢٢١,٤ نقطة اي بارتفاع مقداره ١١,٦ نقطة.

وفي بورصة طوكيو ارتفعت اسعار الاسهم يوم امس الى مستويات جديدة وسجل مؤشر «نيكاي» ارتفاعا بمقدار ٧,٧٤ نقطة او ٠,٠٢ في المائة ليبلغ ٣٥٩٧١,٤٨ نقطة خلال الربع ساعة الاولى من بدء التداول ليعود فيستقر عند الاقفال على ٣٥٨٩٣,٥٨ نقطة بالمقارنة مع ٣٥٩٦٣,٧٤ نقطة عند اقفال يوم الجمعة.







قراءة تحليلية لـ «الشرق الأوسط» حول سوق الأسهم في الإمارات

الارتفاع الكبير في الأسعار قلص الطلب وقرّب الأسهم من الودائع والعقارات

دبي - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج: تشهد سوق الاسهم في دولة الامارات رواجا ملحوظا، مع قرب انتهاء العام المالي لعدد من الشركات المساهمة المحلية، التي تتداول اسهمها في السوق. ويؤكد المتعاملون ووسطاء شراء وبيع الاسهم ان السوق سوف يشهد نشاطا اوسع في شهر ديسمبر (كانون الاول) خاصة بعد ان اعلنت دول اعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، انها بدأت، او على وشك البدء، في السماح لمواطني الدول الاخرى في المجلس، بالاستثمار في شركاتها المساهمة المحلية، وتبين من متابعة اسعار اسهم بعض الشركات المساهمة في دولة الامارات، ان هذه الشركات حققت قفزات كبيرة في مستوى اسهمها خلال العام ١٩٨٩، مقارنة مع العام ١٩٨٨، الذي شهد عودة سوق النفط الى الاستقرار، وتحسن العائد النفطي، وتوقف الحرب العراقية الايرانية.

فقد تغيرت اسعار الاسهم صعودا، لجميع الشركات المساهمة، وفي ما يلي مقارنة لاسعار بعض الاسهم في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، مع اسعار الاسهم ذاتها في نوفمبر ١٩٨٨.

● مؤسسة الامارات للاتصالات: ارتفع السعر من ٥٠٥ دراهم الى ٦٢٥ درهما، بنسبة ٢٤٪.

● شركة طيران او ظبي: ارتفع السهم من ٣٦٥ درهما الى ٥٠٠ درهم، بنسبة ازدياد تبلغ ٣٧٪.

● بنك الامارات الاهلي: ازداد سعر السهم بنسبة ١٠٠٪، فارتفع الى ١٢ درهما، بدلا من ستة دراهم. ويذكر ان هذا البنك كان يعرف باسم «بنك الاتحاد للشرق الاوسط» وغير اسمه قبل عدة اشهر.

● جمعية ابو ظبي التعاونية: ارتفع السهم من ٤٥ درهما الى ٦٥ درهما، بنسبة ٤٤٪.

● شركة ابو ظبي الوطنية للتامين: تحسن سعر السهم فيها بنسبة ١٣٪، فارتفع الى ٥٩٥ درهما. وكان سعره في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨، يتراوح حول ٥٢٥ درهما.

● بنك دبي الوطني: ازداد سعر السهم الى ٦٢٠ درهما من ٥٦٠ درهما، بنسبة بلغت ١١٪.

● بنك ابو ظبي الوطني: ارتفعت اسعار اسهمه في نوفمبر ١٩٨٩، بنسبة ٤٧٪، عما كانت عليه في نوفمبر من العام الماضي. وبيع السهم بمبلغ ٢٥٨ درهما، وكان سعره ١٧٥ درهما.

كما ان جميع الاسهم تباع بمبالغ اكبر من قيمتها الاسمية. فيباع سهم بنك عمان المحدود بمبلغ ٢٤٠ درهما، بينما تبلغ قيمته الاسمية ١٠٠ درهم. ويباع سهم شركة الامارات للتامين بـ ٢٢٣ درهما، بينما قيمته الاسمية ١٠٠ درهم ايضا. ويباع سهم شركة العين الاهلية للتامين بـ ٤١٥ درهما، والظفرة للتامين بـ ٢٥٠ درهما، وشركة ابو ظبي للمواد الغذائية بـ ١٣١ درهما. وتبلغ القيمة الاسمية لكل من الاسهم السابقة ١٠٠ درهم فقط.

وتؤكد الارقام المذكورة ان حركة الاسهم تشهد انتعاشا كبيرا، فبلغت زيادة قيمة الاسعار ١٠٠٪ في بعض الاحيان. واذا كان هذه الزيادات، تعتبر مؤشرا على انتعاش النمو الاقتصادي في العام ١٩٨٨ - ١٩٨٩، فانها توضح كذلك ان الاستثمار في سوق الاسهم اصبح احد الخيارات الاستثمارية المحلية المتوفرة والمطروقة. وتشير التوقعات الى ان الشركات والبنوك المساهمة، التي حققت ارباحا كبيرة في العام ١٩٨٨، سوف تحقق ارباحا كبيرة هذا العام ايضا.

كما ان توفر السيولة المحلية، في السوق، وتراكمها على شكل فائض كبير، شجع اصحاب هذه الفوائض على الدخول الى سوق الاسهم، فتوسعت رقعته. ويقول الوسطاء والمحللون الماليون ان الهزة التي احدثها انهيار البورصات العالمية في ١١ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٧ كانت سببا مهما آخر في انتعاش سوق الاسهم في الامارات. فقد توقفت التدفقات النقدية الى خارج الامارات، وعادت بعض رؤوس الاموال الى الداخل، بعدما جربت او ادركت مخاطر التآكل بانهيار البورصات العالمية.

٢٦ شركة مساهمة

لم تنشأ سوق فعلية للاسهم في الامارات، الا في العام ١٩٨١. واقتصر التداول على اسهم مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات»، التي كانت تعرف باسم «اميرتل». وتوسع نطاق التداول بعد عامين تقريبا ليشمل خمس شركات رئيسية، اضافة الى عدد قليل من اسهم بضع شركات اخرى.

توسعت سوق التداول على الاسهم بعد ذلك، لتشمل الشركات المساهمة القائمة، وعددها ٢٦ شركة. وساعد في تحسن اوضاع الاسهم المحلية انهيار سوق اسهم الشركات الخليجية المساهمة، في ازمة «المناخ» في الكويت. فقد عاد المستثمرون للتداول في اسهم الشركات القائمة المعروضة محليا، عقب تبخر احلام البعض في تحقيق ارباح طائلة في المضاربة على الاسهم الخليجية، وتكبد عدد كبير من المتعاملين صغارا وكبارا خسائر فادحة.

ارتفعت اسعار اسهم الشركات المحلية في الامارات في شهر اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٩، الى مستويات وصفها المتعاملون وخبراء سوق الاسهم بانها «تاريخية». وادى هذا الارتفاع الى انخفاض ريع الاسهم ذاتها الى مستويات تتراوح بين ٦ - ٨٪ سنويا، وهي مستويات تقترب كثيرا من عوائد الايداع في البنوك، وعائدات المباني والمنشآت. فقد التهمت الزيادة في سعر السهم الواحد، نسبة كبيرة من الارباح التي يمكن ان توزعها الشركة المساهمة لذلك السهم.

تسببت هذه الزيادة التاريخية في تراجع ملحوظ على طلب الاسهم، في مطلع شهر نوفمبر الحالي، ادى الى توازن مستويات العرض مع الطلب. وكانت مستويات الطلب متفوقة طوال العامين الماضيين. لكن الشركات لا تزال جميعها موجودة في سوق الاسهم، ولم يخرج اي منها من التداول، مما يشير الى ثقة في الاوضاع المالية لهذه الشركات المساهمة.

وتثير هذه الحقيقة منذ فترة غير قصيرة، ولا تزال، تساؤلات عدد من المستثمرين ورجال الاعمال، عن سبب عدم وجود بورصة رسمية لتداول اسهم الشركات المساهمة. ويرى هؤلاء ان استمرار التداول الحالي عن طريق مكاتب الوسطاء، او العلاقات الشخصية، يعرقل مسيرة النمو الاقتصادي لدولة الامارات، التي تشهد تطورا ملحوظا ومنظما على مختلف الاصعدة. لكن المصرف المركزي يرى ان حجم السوق لا يزال صغيرا، ولا يستدعي وجود بورصة رسمية. ويرى مسؤولون رسميون وبعض الفعاليات الاقتصادية المحلية، ان العمل يجب ان يوجه نحو اقامة بورصة خليجية، وفق اسس ومفاهيم متطورة. الجدير بالذكر ان الجانب المتعلق بتداول مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، يفترض ان يدخل حيز التنفيذ. فقد مضى على اقرار الاتفاقية الاقتصادية الخليجية في البحرين، حوالي العام.

مع اتجاه رفع الانتاج النفطي لمنظمة «أوبك»

تأكيدات بعدم إجراء أي تخفيض في الحصص

لندن - «الشرق الاوسط» والوكالات: ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» امس، أن حصة المملكة العربية السعودية من إنتاج منظمة «اوبك» تمثل الحد الأدنى المطلق للمملكة، وأن السياسة السعودية تقوم على مبدأ اساسي ثابت هو أن الحصة الحالية للمملكة تبلغ ٢٤,٤٦ في المائة من انتاج منظمة «اوبك» وهذه الحصة تعتبر الحد الأدنى الذي لا يمكن خفضه برميلا واحداً تحت أي ظرف، ويأتي هذا الموقف السعودي الواضح من مسألة الحصص قبل اجتماع وزراء بترول الدول الثلاث عشرة الاعضاء في «اوبك» في فيينا في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري لمناقشة مستويات الانتاج خلال النصف الاول من عام ١٩٩٠، واحتمال إعادة صياغة نظام جديد للحصص الانتاجية للمنظمة.

وأشارت النشرة الى أن تسهيل الوصول الى اتفاق جديد للحصص لن يكون على حساب الموقف السعودي الثابت. كما أن تلبية الزيادة في الطلب من قبل المنتجين العرب الخليجيين في التسعينات لا يعني أن يكون ذلك من خلال إجراء أي تخفيض في الحصة السعودية.

هذا ومن المقرر ان ينظر المؤتمر في فيينا، في اقتراحان تقدمت بهما الكويت والامارات لزيادة حصتيهما وفقاً لهيكل الحصص الجديد المقترح من قبلهما.

الانتاج الفعلي

وجدير بالذكر ان الكويت والامارات تنتجان حالياً كمية تزيد على حصتيهما الرسمية المقررة.

وأفادت النشرة أنه يوجد الآن فارق في الانتاج قدره ٢,٥ مليون برميل يومياً بين الحد الأقصى الرسمي للانتاج خلال الربع الاخير من العام الحالي الذي يبلغ ٢٠,٥ مليون برميل، وبين انتاج «اوبك» الفعلي الذي يبلغ حسب التقديرات نحو ٢٣ مليون برميل يومياً.

من ناحية ثانية، أعرب امس وزير النفط الجزائري الذي يشارك في اجتماع «أوابيك» عن أمله في أن يتوصل اجتماع فيينا المقبل إلى اتفاق يضمن مصلحة جميع الاطراف ويكفل وحدة «اوبك». وقال، بأن أسعار النفط في الأسواق العالمية تعتبر أسعاراً معقولة.

على صعيد آخر اختتم أمس اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «أوابيك» وذلك بعد ان بحث الاجتماع، عدة موضوعات تتعلق بمستقبل صناعة النفط العربية والتعاون المشترك في هذا المجال، إضافة الى موضوع العلاقة بين المنظمة والسوق الاوروبية المشتركة، وقد شارك في هذا الاجتماع ١١ وزيراً للنفط بالاضافة الى جمهورية مصر العربية التي حضرت الاجتماع الوزاري لأول مرة بعد عودتها لعضوية المنظمة في شهر مايو (ايار) الماضي.

الميزانية الجديدة

وكان المجلس الوزاري قد وافق على عدة موضوعات من ضمنها الميزانية التشغيلية للمنظمة في العام المقبل وقدرها ١,٣ مليون دينار كويتي إضافة الى ميزانيتي الهيئة القضائية ومعهد النفط العربي للتدريب. كما أكد المجلس الوزاري مساندته للشركات المنبثقة عن المنظمة وعددها ٩ شركات وذلك بعد اطلاعه على التقرير السنوي حول التعاون والتنسيق بين هذه الشركات.

وفي ختام الاجتماع قال الرئيس الجديد لـ «أوابيك» وزير البترول المصري عبد الوهاب قنديل: ان الاجتماع لم يكن لديه تفويض لمناقشة مسائل تسعير النفط وإنتاجه، في حين رفض وزراء النفط التحدث عن اجتماع منظمة «أوبك» في فيينا.

لجنة التعاون

من ناحية اخرى عقدت امس لجنة التعاون البترولي التي تضم وزراء بترول من مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الخامس عشر برئاسة السيد يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني وذلك في أعقاب اختتام الاجتماع الوزاري لمنظمة «اوابيك» وكان موضوع الاستراتيجية النفطية لدول المجلس على رأس الموضوعات المطروحة على جدول أعمال اللجنة، إضافة للموضوعات الأخرى ومن ضمنها أوضاع السوق النفطية العالمية، وتوحيد أسعار المنتجات البترولية في دول المجلس، وغيرها من الموضوعات.

اقرار ضوابط الاقراض البترولي خليجيا

ابو ظبي - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

ناقشت لجنة التعاون البترولي لدول مجلس التعاون الخليجي امس عدة موضوعات من ضمنها مشروع شبكة الغاز في قطر، الذي يستهدف استغلال غاز حقل الشمال في قطر وتصديره للدول الخليجية المجاورة، واتفق على ان يجتمع ممثلون عن الدول الاعضاء في الدوحة لمناقشة الكميات والاسعار التي ستأخذها قطر بعين الاعتبار عند وضع برامجها الخاصة باستغلال الحقل المذكور.

كما اتفقت اللجنة على موضوع ضوابط الاقراض البترولي في ما بين دول مجلس التعاون في حال وجود مبرر لذلك وسوف تعرض هذه الضوابط طريقة الاقراض البترولي وحدوده وطرق تسديده.

مؤتمر عالمي لمناقشة تطور صناعة السماد في العالم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»: صرح الدكتور عبد الفتاح منجي نائب رئيس هيئة التصنيع بأن المؤتمر الدولي الذي تنظمه شركة النصر للاسمدة سيناقش ٥٠ بحثا عن تطور صناعة السماد في العالم.

واكد الدكتور عبد الفتاح منجي ان المؤتمر الذي تشترك فيه وفود من ٢٥ دولة عربية واوروبية وممثلون عن مائة شركة عالمية سيعقد في القاهرة خلال الفترة من ٢ الى ٥ ديسمبر، كانون أول المقبل وسيناقش التجربة المصرية في تصنيع وانتاج السماد ومدى مواجهة الاحتياجات المحلية من السماد.

ومن المنتظر ان يزور أعضاء المؤتمر عددا من مصانع انتاج السماد المصرية.

بحث التعاون الصناعي بين مصر وليبيا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

● يقوم وفد صناعي مصري من هيئتي الصناعات المعدنية والهندسية بزيارة لليبيا تبدأ يوم الخميس المقبل وتستمر اسبوعا لبحث أوجه التعاون الصناعي والفني بين البلدين.

وصرح المهندس عادل الدنف رئيس هيئة الصناعات المعدنية بأن الوفد سيجري مباحثات مع المسؤولين في مجمع الحديد والصلب الليبي لبحث مدى قيام الجانب المصري بتقديم الخبرات الفنية اللازمة للمجمع، والوقوف على مدى امكانية التعاون في مجال صناعة الحديد والصلب بين البلدين.

اســواق العــالــم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٤٢	٢,٨٧١
ين	١٤٤,٦٥٠	٢٢٥,٤٣٧
استرليني	١,٥٥٨	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٣٤	٢,٥٤٦
فرنك فرنسي	٦,٢٦٧	٩,٧٦٧
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٤٥
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٦٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٧٢٣
دينار اردني	٠,٦٧٥	١,٠٥٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٨٧
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٦٧٤
درهم مغربي	٨,٣٩٠	١٣,٠٧٥
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما ٧,٩٢٦٠ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٧,٨٣٣٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٢٣
بن	٧١,٧٥
سكر	١٤,٨٠
قطن	٧٢,٢٠
قمح	٤١٠

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٩١,٢٥
الفضة	(اونصة)	٥,٥٩
البلاتين	(اونصة)	٥١٥,٧٥
النحاس	(طن)	١,٦١١
الالومنيوم	(طن)	١,٧١٦
النيكل	(طن)	١٠,١٥٠
الزنك	(طن)	١,٤٣٥

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٩٣
برنت	١٨,٥٠
غرب تكساس المتوسط	١٩,٦٥

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣١٢٥	٨,٣١٢٥	٨,٣١٢٥	٨,١٢٥٠	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥
استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٨٧٥٠	١٥	١٤,٨٧٥٠	١٤,٦٨٧٥	١٤,٥٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٩٦٣,٧٤	٣٥٨٧٦,٣٤	٠,٢٤	٣٥٨٠٠	٣٠١٨٤
ان تي تي	١٤٢٠	١٤٥٠	٢,٠٧-	٢٥٠٠	١٣٥٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٥٠	٣٨٣٠	٠,٥٢	٤٣٧٠	٣٥٤٠
بنك سوميتومو	٣٤٥٠	٣٤٣٠	٠,٥٨	٤١٤٠	٣٣٦٠
نومورا للسندات المالية	٣٤١٠	٣٣٩٠	٠,٥٩	٤٤٧٠	٣٠٧٠
بنك اليابان الصناعي	٥٥٠٠	٥٤٢٠	١,٤٨	٥٦٠٠	٥١٦٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٥٢,٦٦	٢٦٣٥,٦٦	٠,٦٤	٢٧٩١,٤١	٢١٢٧,١٤
اي بي ام	٩٩,١٣	٩٧,١٣	٢,٠٦	١٣٠,٦٣	٩٦,٦٣
اكسون كورب	٤٦,٢٥	٤٥,٥٠	١,٦٥	٤٧,٧٥	٤١,٥٠
جنرال اليكتريك	٥٩,٥٠	٥٧,٥٠	٣,٤٨	٥٩,٥٠	٤٣,٥٠
جنرال موتورز	٤٣,٢٥	٤٣,٠٠	٠,٥٨	٥٠,١٣	٣٩,١٣
دوبونت	١١٤,٥٠	١١٤,٠٠	٠,٤٤	١٢٢,٠٠	٨٦,١٣

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفاينانشيال تايمز للاسهم	٢١٩٨	٢٢١٩,٤٠	٠,٩٦-	٢٤٢٦,٧٠	١٧٨٢,٤٠
بريتيش تليكوم	٢٦٦	٢٦٨,٠٠	٠,٧٥-	٢٩٨,٠٠	٢٢٦,٠٠
بريتيش بتروليوم	٢٩٨	٢٩٧,٥٠	٠,١٧	٣٢١,٠٠	٢٤٩,٠٠
جلاكسو	١٤٤٠	١٤٤٨,٠٠	٠,٥٥-	١٨٣٥,٠٠	١٠٥٥,٠٠
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٨٢	١٠٨٣,٠٠	٠,٠٩-	١٣٣٨,٠٠	١٠١٢,٠٠
شل	٤٣٠	٤٢٦,٠٠	٠,٩٤	٤٦٥,٠٠	٥٢٧,٠٠

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٦٣٥,٥٣	٦٣٥,٥٣	٠,٠٠	٦٩٠,٩١	٥٣٥,٧٨
ديملر بنز	٦٣٦	٦٦٢,٠٠	٠,٩١-	٨٥١,٠٠	٦٤٠,٠٠
سيمنز	٥٩٣	٥٩٠,٠٠	٠,٥١	٢٦٧,٠٠	٥٠٢,٠٠
الايانس	٢٠٨٠	٢٠٧٣,٠٠	٠,٣٤	٢٣٠٠,٠٠	١٦٧٤,٠٠
البنك الالماني	٦٧٨,٥٠	٦٧٥,٥٠	٠,٤٤	٧١٠,٥٠	٤٩٨,٥٠
باير	٢٩٢	٢٩٥,٠٠	١,٠٢-	٥٢٢,٠٠	٢٧٤,٧٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريت سويس	٦٠٣,٧٠	٥٩٧,٠٠	١,١٢	٦٧٦,٥٠	٤٠٧,٥
نسلة	٨٣٨٠	٨٢٧٠,٠٠	١,٣٣	٩٠٢٥,٠٠	٦٩٢٥,٠
هوفمان لاروش	٧٦٠٠	٧٥٥٠,٠٠	٠,٦٦	٣٣٥٠٠٠٠	٦٩٧٥,٠
سيبلجيجي	٣٦٣٥	٣٦٢٠,٠٠	٠,٤١	٤٧٢٠,٠٠	٢٦٧٠,٠
ساندوز	١٠٥٥٠	١٠٦٠٠,٠٠	٠,٤٧-	١٣٤٥٠,٠٠	٣٦٦٠,٠
اس بي جي	٣٦٦٠	٣٦٥٠,٠٠	٠,٢٧	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٥١٦,٨٠	٥١٤,١٠	٠,٥٣	٥٦١,٦٠	٣١٧,٩٠
اكويتن	٤٨٩	٤٨٦,٠٠	٠,٦٢	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠
تومسون	١٦٥,٥٠	١٦٦,٣٠	٠,٤٨-	٢٥٤,٠٠	١٦٢,٩٠
ايرليكويد	٦٥٣	٦٣٣,٠٠	٣,١٦	٦٨٠,٠٠	٥٦٠,٠٠
بيجو	٨١٣	٨١٢,٠٠	٠,١٢	١٨٢٢,٠٠	٦٩٠,٠٠
ميتشلين	١٥٧	١٦٠,٣٠	٢,٠٦-	٢٢٩,٥٠	١٥٧,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٤٤ - ٠٠ تلكس: 885124LG

شباب العالم يفكر بصوت عال

التلوث والديون العالمية والحرب مشاكل لها حل وحوار الشمال والجنوب ضروري لانقاذ العالم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
كثيرا ما يجد الشباب في كل مكان في العالم، من يتحدث عنهم ويرسم لهم دورهم بدقة كأنهم عقارب ساعة منتظمة الحركة لا غنى عنها لكي تسير عجلة الزمن! لكن هذه المرة هي من المرات النادرة التي يضع فيها الشباب فكرهم على الورق، ويخرجون ما في صدورهم من هموم ويقولون رايهم بكل صراحة في قائمة المشاكل الطويلة التي تواجه كل من يعيش في القرن العشرين.

تحدث شباب العالم كانهم قاض متحمس يفصل في قضية عاجلة عن التلوث الذي كاد يصيب انسان هذا العصر بالاختناق. وبحكمة الشيوخ عبروا عن رأيهم في صراخات الجنوب التي لا تجد من يسمعها في الشمال أو ما يعرف في عالمهم بسوء التفاهم بين الشمال والجنوب.
لقد تحدث الشباب في كل شيء وعن كل شيء بداية من السلام المفقود وحتى ديون العالم الثالث التي يعتبرونها قنبلة موقوتة في طريق التنمية.

«مستقبل السلام في العالم».. كيف يراه الشباب اليوم؟

يقول نيو فيله ـ الماني الجنسية: «ان مستقبل السلام مرهون بتحركات الدول الكبرى فاذا نجحت مبادرة نزع السلاح النووي من أوروبا واذا صدقت نوايا الدول العظمى خاصة في جهودها الدولية، فمؤكد سيدعم كل ذلك فرص السلام العالمي في المرحلة المقبلة».

ويؤيد مارك جيرست ـ بلجيكي الجنسية ـ هذا الرأي مشيرا الى ان هناك قضايا اخرى عديدة في مناطق مختلفة من العالم مثل جنوب أفريقيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط وشمال شرق أوروبا في حاجة الى وقفة من الدول المختلفة وايجاد أنسب الحلول لها حتى يسود السلام الشامل.

ويتساءل عن كيفية تحقيق السلام في الشمال بينما هناك تفرقة عنصرية في دول أخرى.

* الترسانات النووية:

ويضيف مارك جيرست قائلا إنه ينبغي بذل مزيد من الجهود لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب وتقليص الترسانات النووية في العالم، وضرورة ازالة التفاوت في الاقتصاد العالمي الذي يؤدي الى تعميق الهوة بين الاغنياء والفقراء مما يتيح فرص سلام أشمل تعم العالم بأسره.

ويقول الدكتور سيد فليفل رئيس وفد شباب مصر: «إن امل شباب العالم هو تحقيق سلام شامل قائم على الحق والمساواة والعدالة بين الشعوب، فشباب العالم يكره الحرب لانها تنتزعه من احلامه وأماله وطموحاته، واعتقد ان على الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مسؤولية كبيرة لحفظ السلام العالمي لا سيما اذا اتحدت الدولتان على أزالة السلاح النووي وتطبيق الاتفاقيات المشتركة في هذا الأطار. ويجب ابرام معاهدة حول حظر شامل على التجارب النووية، وتصفية جميع الصواريخ من أوروبا، وتقليص مخزونات السلاح النووي الاستراتيجي، واجراء مفاوضات جادة لغرض حظر ومنع السلاح الكيماوي، واجراء مفاوضات حول تصفية الاسلحة التقليدية في أوروبا.

ويضيف دكتور فليفل قائلا: «انه لن يكون هناك سلام عالمي دائم دون حل المشاكل الاقليمية في العالم، وعلى رأسها منطقة الشرق الأوسط بصفتها المنطقة الملتهبة في العالم لموقعها الجغرافي وثقلها التاريخي، فالسلام لا يكون بفرض ارادة القوة ولكنه يأتي باجماع وارادة الشعوب، السلام هو حلم العالم لانه نقيض للحرب التي تسلب من الشعوب اعمارها وتقتل الحلم داخل الانسان».

معسكرات للبيئة

* تلوث البيئة من اخطر الموضوعات ذوات الاهتمام الدولي المشترك.. فما هو الحل الذي يراه شباب العالم؟

ـ يقول محمد اسماعيل ـ اليمن ـ ان مشكلة تلوث البيئة من المشاكل التي تعتبر من تحديات الدول النامية على وجه التحديد وان لم تجد هذه الدول حلولا سريعة لمشكلة التلوث فانها ستتطور وستصبح اكثر تعقيدا وقد لا نجد لها حلا يوما ما.

وتتركز المشكلة الاولى التي تواجهنا في مجال البيئة في المدن الصناعية، لما تسببه المصانع من ادخنة وغازات سامة، وحل هذه المشكلة هو ان تكون المصانع بعيدة عن العمران وان يراعى عند انشاء أي مصنع جديد عوامل الحفاظ على البيئة.

ويضيف محمد أحمد حسن ـ مصر ـ ان مشكلة البيئة كما نراها في تلوث الهواء نتيجة للزحام الشديد وكثرة الادخنة التي تخرج من السيارات والمصانع وهي بالفعل مشكلة خطيرة جدا الى جانب تلوث الشواطىء الذي بدأ يظهر في الفترة الاخيرة.

ويرى أن الشباب قادر من خلال معسكرات عمل ان يقوم بتكثيف زراعة الاشجار حول المدن وخصوصا اشجار الزيتون والنخيل والتين واللوز. وقد اعجبته جدا فكرة «غابة الشباب» التي اقامتها محافظة الاسماعيلية من اجل منع الهواء الملوث عن مدينة الاسماعيلية. وقد اشترك فيها حوالي الف شاب قاموا بزراعة اكثر من مليون شجرة خرجت بهذا الشكل الجميل.

تلوث الغلاف الجوي

ويقول يورك اشواب من سويسرا ـ ان الضوضاء وخصوصا في المدن المزدحمة من المشاكل البيئية التي ينبغي ان نجد لها حلا ،لأن البحوث العلمية اثبتت ان الضوضاء قد تجعل الفرد غير قادر على العمل أو التركيز وبالتالي يقل الانتاج ويفشل الانسان في تحقيق غاياته.

ويضيف: «فالتلوث انواع كثيرة منها تلوث البحار والمحيطات وتلوث الزراعة والتلوث الصناعي واخطر هذه الانواع جميعا هو تلوث الغلاف الجوي، مما يقتضي تكثيف الحملات والندوات الدولية للتوعية، وشرح خطورة التلوث على العالم كله وشرح سبل الحفاظ على البيئة ويجب على الدول المتقدمة ان تقدم كل ما تملك من امكانيات ومساعدات للدول النامية والفقيرة في مجال تلوث البيئة لان هذه المشكلة في حقيقتها مشكلة عالمية لا تخص دولة دون غيرها. وانا ارى ان جماعات الحفاظ على البيئة التي بدأت تنتشر في أوروبا عليها واجب توعية شعوب العالم بمدى أهمية وخطورة هذه المشكلة.

ويجب ان يتحد شباب العالم للحفاظ على البيئة، خاصة انه قادر من خلال امكانياته الهائلة ان يساهم ويساعد حكوماته على تنفيذ خطط طموح للمحافظة على البيئة».

الفقر والثراء

الديون مشكلة الفقراء والاغنياء. كيف يمكن ايجاد حل توفيقي يرضي جميع الاطراف؟

يقول حمود علي ـ الصومال: «مشكلة الديون تمثل المشكلة الرئيسية التي تعيق الدول النامية لمواصلة مسيرة التنمية واللحاق بركب التقدم الدولي وهي مشكلة معضلة ليس لها حل والأرقام خير شاهد على ذلك، فالدين الخارجي لبلدان العالم الثالث تضخم من ٦ الى ٨ مليارات دولار في عام ١٩٥٥ الى ٦٠٠ مليار دولار في اوائل الثمانينيات، والى الف مليار دولار عام ١٩٨٧معنى ذلك ان الديون قد تضاعفت على بلدان العالم الثالث من ١١٠ الى ١٦٠ مرة خلال ثلاثين سنة فقط و٢٠٪ من هذه الديون تخص دول افريقيا و٥٠٪ تخص دول امريكا اللاتينية والكاريبي. ومعظم هذه الدول غير قادرة على سداد ديونها في الوقت الذي تحتاج لمزيد من القروض لمواصلة الحياة.

لقد اصبح عبء الديون غير المحتمل حقيقة، وهي تعرقل أي دولة تريد تنمية حقيقية لهيكلها الاجتماعي والاقتصادي. والجمعية العامة للأمم المتحدة اعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ ان مشاكل خدمة الدين عبء ثقيل ومعوق دائم للتقدم الاقتصادي والاجتماعي لعديد من البلدان النامية مما يدعو لايجاد حلول متفق عليها تكون دائمة وعاجلة».

ويتفق محمد أحمد ـ مصر ـ مع هذا الرأي ويقول انه يجب ان يتم تشكيل اتحاد للدول الدائنة، وان يعقد من خلال هذا الاتحاد مؤتمر عام لمناقشة ظاهرة الديون التي باتت تمثل قنبلة موقوتة في طريق النمو. ويجب على الدول المدينة ان تقبل الامر الواقع وان تساهم وتساعد الدول النامية على النهوض باقتصادها وبمجتمعاتها لان ذلك لصالح البشرية كلها وان هذه الدول المدينة لن تجد امامها مخرجا من مشاكلها الاقتصادية الا بالتوقف عن سداد ديونها، وهذا أمر آخر أكثر خطورة. واذا حدث ضغط شديد على احدى الدول المدينة فانها ستلجأ لتصدير امراضها ومشاكلها للدول المتقدمة وهو أمر من اليسير جدا حدوثه.

• فالدول المتقدمة ليس أمامها خيار سوى مساعدة الدول النامية على تحقيق خططها التنموية في محاولة للحاق بركب التقدم الخطير للدول الغربية.

* حق الحياة:

ويقول بيتر سبلميا ـ المانيا ـ ان من الواجب الانساني ان تساعد الدول المتقدمة الدول الفقيرة دون ان يكون ذلك على حساب مصالح الدول الدائنة. ويجب على الدول المدينة ان تحترم عهودها ومواثيقها وان تحاول فعلا استخدام القروض الاستخدام الامثل للاستفادة بهذه القروض لصالح شعوبها. واننا لا ندعي حقنا في الحياة دون غيرنا ولكن للدول الفقيرة والنامية على الدول الغنية حق المساعدة.

وهذا واجب انساني قبل ان يصبح أي شيء آخر، وبعيداً عن أي شؤون سياسية أو غيرها فإن الواجب الانساني يحتم على المجتمع المتقدم ان يقدم المعونة لمن يحتاجها.

ويضيف بيتر قائلا: انه يمكن اسقاط جزء من الديون واعفاء بعض الدول الجادة من الفائدة التراكمية لبعض الديون.

ويقول محمد أحمد ـ مصر ـ ان اسقاط جزء من الدين لا يعني حلا نهائيا للمشكلة. فهناك مشكلة، ويجب تأجيل سداد الديون المستحقة بدون تراكم أيّ فوائد على مدى فترة لا تقل عن خمس سنوات، وتخفيض في معدلات الفائدة وقيمة الابساط الى نسبة مئوية، إما من متحصلات الصادرات أو من اجمالي الناتج بحيث لا تتعدى ٢٠٪ من الاولى و٢٪ من الثانية.

كما أن هناك ضرورة لتعديل الصناعة التابعة في الدول الاقل نموا واعادة توجيهها لتخدم المتطلبات الداخلية والمواد الخام وتحديد اسعار عادلة لبضائعها.

ويجب ان تستمع الدول الغنية الدائنة لصرخة الفقراء من ابناء دول العالم المدينة وان تتدخل المؤسسات العالمية لوضع حلول لهذه المأساة التي تعيشها الدول النامية، فالمشكلة بحق تحتاج لتكاتف الدول الغنية والفقيرة. وكانت فرنسا رائدة في هذا المجال عندما أعلن الرئيس الفرنسي ميتران في قمة داكار اثناء انعقاد مؤتمر قمة البلدان الفرانكفونية ان فرنسا ستلغي مجمل ديون ٣٥ دولة افريقية تقع جنوب الصحراء وتعد من بين أفقر دول العالم، وان فرنسا تضرب بذلك المثل وتأمل ان تحذو حذوها دول اخرى من الدول الكبرى الدائنة. كذلك فقد اقترح الرئيس فرانسوا ميتران في سبتمبر (ايلول) الماضي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة انشاء صندوق متعدد الاطراف يقوم بضمان دفع فوائد الديون للبنوك التي تقبل خفض اقساط الديون التجارية المستحقة لها وذلك من خلال تحويلها الى سندات مالية جديدة.

وفرنسا حين تقوم بكل ذلك فانها لا تنقذ الدول الفقيرة فقط من مشكلة الديون ولكنها ايضا تنقذ الدول الغنية ذاتها. باعتبار ان الديون عندما تزيد بشكل كبير تصبح أيضا مشكلة الدائن المهدد بالافلاس اذا لم تعد اليه أمواله.

لذلك فان تعاون دول العالم ـ الغني والفقير ـ حتمي لايجاد صيغة مشتركة لانقاذ العالم كله من مشكلة الديون ـ الدائن والمدين ـ، والعالم بعد ان اصبح اليوم وحده اقتصادية واحدة لا يحتمل ان يلقي بجزء منه الى البحر لان الطوفان عندما يأتي فلن يترك في طريقه احدا ولن تجدي نظرية ـ قارب النجاة ـ ولا غيرها أي دولة.

الحوار بين الشمال والجنوب:

* الحوار بين الشمال والجنوب دعوة لايجاد توازن دولي قائم على الحق والعدل وليس على ارادة القوة. كيف يحدد شباب العالم معالم هذا الحوار؟

يقول الدكتور سيد فليفل ـ مصر ـ ان الدعوة للحوار بين الشمال والجنوب و التي تبنتها مصر خلال مشاركة الرئيس مبارك في احتفالات الثورة الفرنسية، حيث تم في باريس اصدار ما سمي «بالبيان الرباعي» الذي وقعت عليه مصر والسنغال والهند وفنزويلا ويهدف الى تنظيم اجتماع على مستوى القمة في اقرب وقت ممكن لمناقشة الاوضاع الاقتصادية في البلاد النامية، على ان يكون هذا المؤتمر بمثابة «البداية» نحو عملية مشاورات مستمرة بين دول الشمال والجنوب. وهذا يتطلب من الدول النامية ان تبحث في ما بينها عن الورقة الرابحة التي يمكن من خلالها الدخول في مفاوضات مع الدول الغنية، خاصة ان الدول الفقيرة تمتلك من اساليب الضغط الكثير والكثير لو ارادت ان تستخدم حقها في الحياة.

ويضيف ياسر سمباتيا (أوغندا) ان فكرة عقد لقاء بين الشمال والجنوب فكرة رائدة، فقد أن الاوان لكي تستمع دول العالم المتقدمة لدول العالم النامية بعد ان اصبح العالم بفضل وسائل الاتصال الحديثة «قرية صغيرة» ويجب على كل الدول المحبة للسلام العالمي ان تنادي بسرعة اجراء مثل هذا الحوار.

حتى في الصين يطالب الشباب بنصيب اكبر في صنع المستقبل.. جانب من مظاهرات الشباب في ميدان تيانامن.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الزلزال الاوروبي واللغة الجديدة

ارتباك الحكومات الغربية في التعامل مع الزلزال الذي ضرب اوروبا الشرقية يبدو طبيعيا تماما. فما يجري في هذا الجزء من العالم لم يكن متوقعا على الاقل لجهة التوقيت وبهذه الوتيرة المتسارعة.

ولعل سبب الارتباك يرجع قبل كل شيء الى ان ما تواجهه هذه الدول هو وضع جديد تماما، اي انها لا تجد تجربة سابقة تستفيد منها في المعالجة ولا نموذجا جاهزا للحل. فما يجري يشكل تغييرا كاملا في مفاهيم السياسة والامن والتوازنات التي قامت بعد الحرب العالمية الثانية.

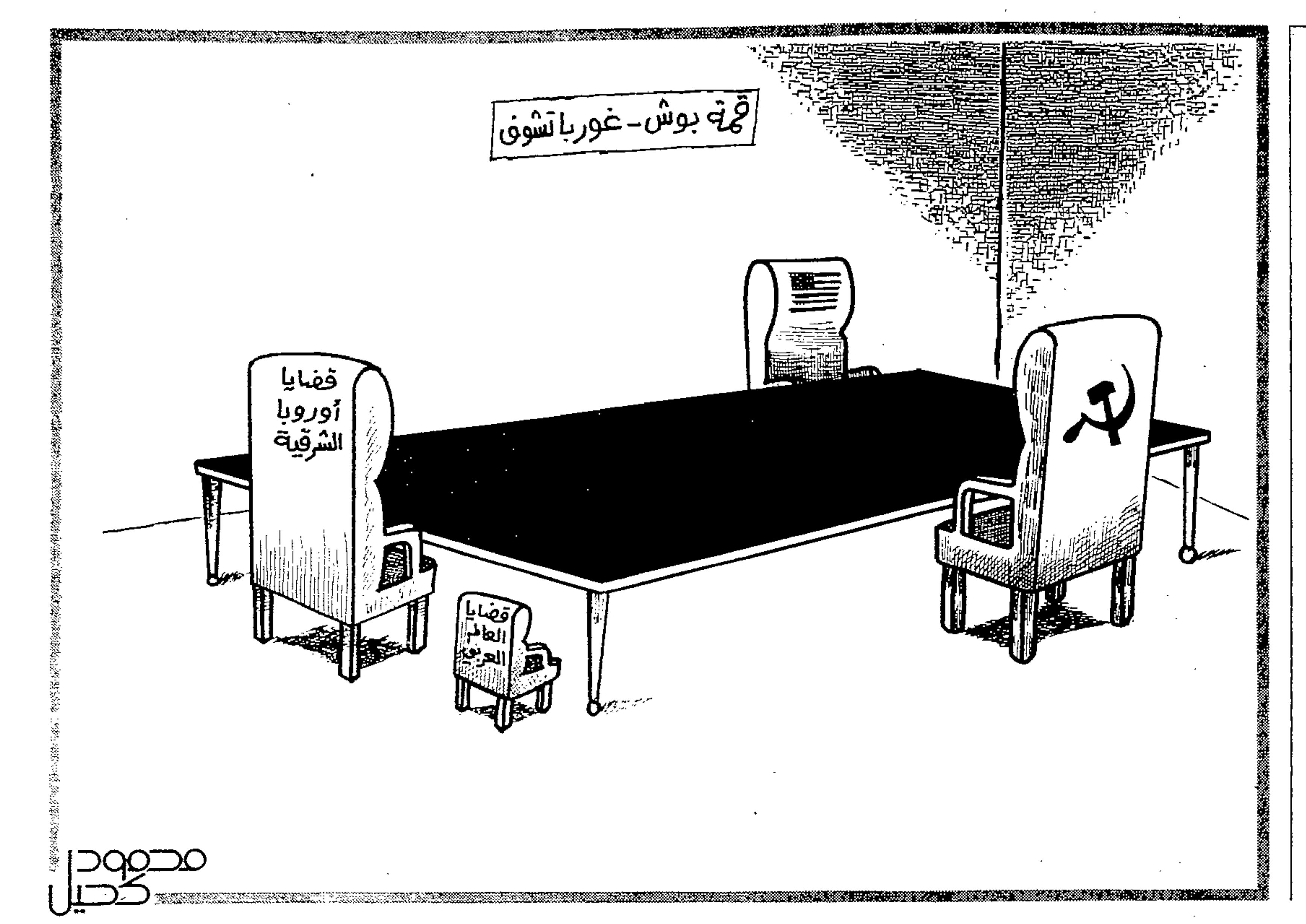
وواضح ان كل السياسات، سواء في الغرب او الشرق، رسمت اصلا على اساس انشطار العالم الى معسكرين، اي انها رسمت على قاعدة المواجهة وسبل ضبطها. والانفراج السابق نفسه كان ينطلق من التسليم بوجود المعسكرين ويسعى الى تنظيم لعبة التقاسم بينهما.

فجأة بدأ القاموس الموروث من الحرب العالمية الثانية قديما والى درجة لم يعد يصلح معها لقراءة الاحداث واستشراف المقبل. فالتغييرات الجارية في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية رسمت معالم لغة جديدة في التخاطب، سواء بين الدول المختلفة الانتماءات او داخل الدول نفسها. وملامح هذه اللغة تقوم على التفاوض لا على المواجهة، وعلى اللقاء في منتصف الطريق لا على الحسم، وعلى الاعتراف بالاختلاف وتنظيم التعاون بعيدا عن الحساسيات الايديولوجية والتصنيفات القديمة.

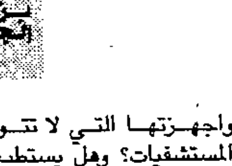
وبغض النظر عن خصوصية الوضع الالماني في هذه التغييرات فان ما يجري في اوروبا الشرقية ينذر بقيام اوروبا جديدة سواء لجهة الانظمة او التوازنات العسكرية والسياسية. والقمة الاوروبية الطارئة التي عقدت في باريس كانت اشبه بمحاولة للحاق بهذه التطورات وما فتحته من ملفات وطرحته من اسئلة.

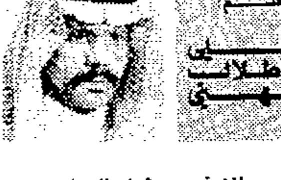
والامر لا يعني الاوروبيين وحدهم. فاوروبا التي كانت دائما بوابة الحروب الكبيرة، كانت دائما مسرح ولادة التغييرات الكبيرة. لهذا يتعين على كل الدول التهيؤ للمرحلة المقبلة واللغة الجديدة. وبرغم ان التكيف ليس عملية سهلة فانه الخيار الوحيد الممكن. ذلك ان الوقوف في وجه هذه الرياح يجعل الدول خارج المرحلة وربما خارج منطق التاريخ.

«الشرق الأوسط»



المجالس ورأس المال الانساني



بقلم د. علي بن طلال الجهني

في بلدان كثيرة مثل المانيا وامريكا واليابان وكندا واستراليا يرحبون بزيادة عدد السكان، بل ومقتنعون انها من أهم العوامل التي ترفع نسبة النمو الاقتصادي لأوطانهم. وفي بلدان أخرى مثل المكسيك وبنجلاديش ونيجيريا، لايختلف الخبراء على ان النسبة الكبيرة التي يزيد بها عدد السكان من أهم معضلات التنمية الاقتصادية.

وتفسير هذا التباين ان مواطن الدول الصناعية يضيف الى مجموع ما ينتجه وطنه اكثر مما يستهلك، بينما مواطن الدول النامية - بصورة عامة - يستهلك اكثر مما يضيف.

إذا، فإن كل الجهود التي يمكن ان تبذل لتحقيق التقدم الاقتصادي، ستكون من قبيل المسكنات المؤقته، ان لم يكن هدفها ونتيجتها، رفع كفاءة المواطن الانتاجية حتى يضيف اكثر مما يستهلك.

ووسائل رفع كفاءة الانتاجية كثيرة ومتداخلة، ولكن اهمها على الاطلاق ما يستثمر في الانسان نفسه، أي كمية ونوعية ما يسميه الاقتصاديون بـ «رأس المال الأنساني». يعني ما غرس في الانسان من معرفة ومهارات.

ويتعلم الانسان بوساطة المدارس بمختلف مراحلها، كما يتعلم من الحياة نفسها ما يكسبه من تجارب في العمل او تكيف اجتماعي نتيجة تعامله مع الناس.

والمحافظة على ابدان الناس وعقولهم عن طريق الخدمات الصحية الجيدة ووسائل الترفيه المناسبة لا تقل أهمية عن غرس المعرفة وتنمية المهارات.

وفي الجزيرة العربية، مؤسسة اجتماعية عظيمة، تسمى المجالس، كانت من أهم وسائل استخراج ما حشد من رأس مال إنساني. وقد تخرج منها قادة ملهمون، وادباء موهبون، ومؤرخون محترفون.

والانسان، ومهما كان ذكاؤه الفطري، لا يستطيع ان يتعلم من المجالس الطب والهندسة، او حتى مبادىء القراءة والكتابة. غير ان المجالس قد تكون من أفضل الوسائل لتعليم فنون القيادة، وطلاقة اللسان والبلاغة، وكيفية التعامل مع المجتمع، وتذوق جميل الشعر والأدب، والإحاطة بماضي البلاد من أمجاد وانتكاسات ومكوناتها الاجتماعية وما تحتويه هذه المكونات من إيجابيات وسلبيات.

ولكن، مادام الناس لا يستطيعون عن طريق المجالس، تعلم اوليات القراءة والكتابة، ولا يستطيعون تشغيل آلة، ولا برمجة كمبيوتر، ولا قيادة طائرة ولا حتى اصلاح خلل بسيط في سيارة، كيف اذن نقول ان المجالس تقوم بدور فعال في تكوين رأس المال الانساني او على الأصح في ابرازه واخراجه؟

الاجابة بكلمات قليلة، ان جميع انظمة الانتاج تحتاج الى مديرين قادرين على استخراج واستثمار قدرات الناس.

وتفسيرها ان الانسان المنتج، سواء كان مدرسا او محاميا او عالما او طبيبا او مهندسا او محاسبا او غير ذلك، لا يستطيع ان يساهم في عمليات الانتاج بمفرده، فلا بد ان يكون جزءا من كل، حلقة من سلسلة، يقوم بدور قد يكبر وقد يصغر، ولكنه جزء من نظام يهدف الى تحقيق غاية معينة.

فهل يستطيع اعظم جراحي القلب إصلاح شرايين مرضاه بدون الاستعانة بعدد كبير من خارج حقل تخصصه من الاطباء والفنيين، وادوات الجراحة واجهزتها التي لا تتوفر الا في المستشفيات؟ وهل يستطيع مهندس، مهما بلغت مهارته، انتاج سلعة واحدة بمفرده؟

في عصرنا هذا، لا بد من فريق من الناس لإنتاج سلعة او تقديم خدمة. والناس ليسوا آلات تعمل اتوماتيكيا، وانما بشر يحتاجون الى مديرين او قادة على مختلف المستويات لتحقيق التعاون ولرفع المعنويات واستخراج القدرات واستثمارها. فالمستشفى ومركز المعلومات وإدارة الجنسية والجوازات تحتاج الى مشرفين ومديرين تماما مثل ما يحتاج مصنع الاسمنت ومصفاة البترول وتعبيد الطرق الى مشرفين ومديرين ينظمون عمليات الانتاج. ولذلك فإن المشرف او المدير او القائد قد يرفع انتاجية عدد كبير ممن يعملون تحت اشرافه، كما قد يكون سببا رئيسيا ومباشرا في تدنيها.

والتجربة الميدانية تثبت بأن المدير (او القائد) الناجح ليس أقدر الناس على أداء العمل بنفسه، ولا أغزرهم معرفة، ولا حتى اكثرهم دأبا على العمل، وإنما هو أقدرهم على تجنيد طاقات العاملين معه الى أقصى حد ممكن لتحقيق الاهداف التي يريد تحقيقها.

وهنا تأتي اهمية المجالس في زيادة رأس المال الانساني. فمن الواضح انه لا يستطيع ادارة الناس بنجاح شخص غريب عنهم يجهل عاداتهم وتقاليدهم وتراثهم الادبي والحضاري. وقد يحصل الانسان على أعلى الشهادات اضافة الى تمتعه بمواهب قيادية جيدة، ومع ذلك قد يفشل في إدارة الناس بسبب غياب التناسب البيئي الذي يؤدي غيابه الى التنافر بدلا من التعاون والتوافق، فتكون النتيجة في نهاية المطاف تدني مستوى الكفاءة الانتاجية للجميع.

انك تجد من بين بعض حملة أعلى الشهادات، في مختلف فروع العلوم والآداب والهندسة، أناسا لا يحسنون التعامل مع غيرهم، ويجهدهم اجهادا كبيرا ظاهرا قول بضعة جمل مفيدة، بل انهم يحتارون أين وكيف يجلسون، ويتورطون حينما يريدون اظهار الاحترام للاخرين بالخلط بين من يستلطفونهم وبين من تقتضي مكانتهم لأسباب دينية او بروتوكولية او اجتماعية إكرامهم وتقديمهم.

وعلى سبيل المثال، اذكر قبل بضع سنوات ان جامعة الملك فهد للبترول والمعادن استضافت رجلا له مكانة رسمية واجتماعية سامية جلس على مقعد يتسع لجلوس اثنين فقط. فسلم عليه اساتذة الجامعة وكبار موظفيها ولم يجلس بجانبه احد احتراما له. ثم دخل احد المتعلمين، الذي أرجح انه لم يجلس في «مجلس» من قبل انهاء دراساته العليا، فلم يجد غضاضة في ان يتقدم من هم أقدم منه، وأسن، واكثر علما، وأطلق لسانا، ويجلس الى جانب الضيف ويبدأ معه الحديث مباشرة باللغة الانجليزية!

فهذا رجل ظفر برأس مال انساني كبير، بوساطة التعليم المنهجي، ومع ذلك فلأرجح انه سيبقى عاجزا عن انجاز اي عمل قيادي بنجاح، بسبب «أميته الاجتماعية» وجهله المطبق بالخلفية الحضارية فيجدون انفسهم يديرون غيرهم، ثم يفشلون في مهمتهم بسبب سوء فهم الرئيس للمرؤوسين.

والمجالس ليست بلسما يشفي من جميع الامراض، ولكنها قد تكون الحلقة المفقودة من حياة بعض «الجهلة المتعلمين» الذين تعكس تصرفاتهم هذا التباين بين ما توحي به شهاداتهم العلمية من رأس مال انساني رفيع، وبين ما تدل عليه تصرفاتهم من جهل بأوليات التكيف الاجتماعي.

واهمية المجالس، لا تكمن في انها بديلا مناسبا للمدارس، ومعاهد التدريب والجامعات، في غرس راس المال الإنساني في جميع افراد المجتمع، ولكن في كونها مدرسة متميزة لتدريب القادة والمديرين، والذين بدورهم يؤثرون سلبا وايجابا في الكفاءة الانتاجية لأبناء وطنهم كافة.

ولا يقول عاقل ان المجالس ضرورة في كل جزء من أجزاء المعمورة لرفع الكفاءة الانتاجية، فلكل مجتمع وسائله الخاصة التي تقوم بما تقوم به المجالس في بلادنا. والمراد قوله، ان هذه المؤسسة الاجتماعية، المعروفة منذ مئات السنين في جميع انحاء الجزيرة العربية، سواء سميت المجلس او الدهليز او الديوانية او القهوة (في حائل وشمال الحجاز)، اسهمت ولا زالت (بدرجة اقل حاليا للأسف) في حشد رأس المال الإنساني في جزيرة العرب، وقامت بدور، أرجح ان الباحثين الاجتماعيين والمتعلمين بصورة عامة، لم يقدروه حق قدره..

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

جدار ليس من حجر!

لم يعد جدار برلين مجرد جدار من حجر وحديد واسمنت.

فهذا الذي يشهده العالم، يضع الفقراء الذين يموتون جوعا على مائدة الاغنياء الذين يموتون تخمة.

ويبدو ان هذه هي بداية الخلاص الحقيقية لعالم ظل على امتداد مائة عام تقريبا يبحث عن وسيلة لحماية حياة الانسان، ولبناء كرة ارضية تكون للمحبة لا للحقد، وللسلام لا للحروب، وللالفة لا للتباعد، وللقيم والمبادىء وليس للشظايا والجنازير وفوهات البنادق.

ولعل من الطريف الذي يحتاج الى وقفات مطولة، هو انه مع كل خطوة يخطوها الشرق الاوروبي في اتجاه الطمانينة يكون الغرب الاوروبي والامريكي في طريقه الى الذعر، وعلى امتداد اكثر من ثمانية عقود ظل ذلك الشرق يهرب الى الوراء حتى لا تصل اليه «كوارث الراسمالية»، ثم فجأة يبدأ هذا الغرب في الهرب الى الوراء لكي لا يصل الشرق الى «نعم الراسمالية».

لا احد يعرف بالضبط كم انفق الجانبان من مليارات في البحث وفي التجسس وفي صناعة الاسلحة وفي الحرب الباردة وفي الحروب بواسطة الآخرين، ثم تنهار حجارة جدار برلين فلا يقرهان يعود بالندم على الغرب الذي انفق على اسلحة الدمار بسخاء وعلى الشرق الذي سعى الى مسايرته في الانفاق، حتى ولو على حساب الخبز والحليب والطمانينة وحقوق الانسان.

ثمة ذعر حقيقي داخل الولايات المتحدة ولدى العديد من اقطار اوروبا الغربية، والسبب ان الشرق الاوروبي قرر ان يخلع عن عينيه عصابته الحمراء وان ينزع من اذنيه شمعه المتيبس وان يستجيب لدعوات الغرب، حتى اذا استجاب بدأ الذعر.

كان الامريكيون والاوروبيون الغربيون يعتبرون رسالته الوحيدة هي انقاذ انسان اوروبا الشرقية من قيوده الحمراء، وفي اللحظة الاولى التي تمت الاستجابة صفق الغرب دقائق وايام، ثم توقف مذعورا، لأن الهدف الغربي لم يكن ذلك الانقاذ، ولكن الفرصة فاتت، والقيود الحمراء تكسرت، وما كان يبدو داخل اوروبا الشرقية امرا مقدسا لا يجوز الاقتراب منه، تم الاقتراب منه بل وتجاوزه، بل وتدميره ايضا.

بلا حرب عالمية ثالثة اكتشفت الاسرة الانسانية انها تستطيع ان تعيش داخل بيت واحد دون ان يكون هنك موتى بالجوع وموتى بالتخمة، ودون ان يكون هناك ترهل لجسد يحاول الخلاص من نصف لحمه وهشاشة لهيكل عظمي يبحث عن طبقة رقيقة من اللحم لتحميه، انهار جدار برلين فانهارت معه القيود الغربية والقيود الشرقية، القيود الحمراء والقيود الاخرى ذات الالوان المختلفة، والذعر الذي يحكم قبل انهيار الجدار مئات الملايين من البشر لم يعد يسكن الآن سوى صدور مئات وربما آلاف من صانعي ومالكي ومصدري سلاح الموت، ولهؤلاء مصلحتهم في ان يظل العالم حقلا من الالغام وفي الا يكتشف احد انها الغام لا تقتل عصفورا واحدا.

ونكتشف بعد انهيار الجدار ان القلة القلسية هي التي لا ترغب في وحدة المانيا، ولا ترغب في وحدة اوروبا، ولا ترغب في وحدة الانسانية على المحبة والخير، ومن هنا ندرك الهلع الصهيوني، فالزمن لا يبدل الحقائق كما يتوهم الاسرائيليون، والكيان الاسرائيلي اصغر عمرا من شطر المانيا، وهذا الشطر حاولت الحفاظ عليه قوى الشرق الاوروبية وقوى الغرب الاوروبية والامريكية، ولكنه في لحظة واحدة دخل مرحلة الاحتضار، وهذا مبرر كاف لهلع يشير بوضوح الى ان القوة لا تنفي حقا ولا تثبت باطلا.

انهيار جدار برلين بدأ عصرا انسانيا جديدا، فهو ليس مجرد حائط من حجر وحديد واسمنت.

تزاوج الاشتراكية.. بعد قرن من الخصام



بقلم أحمد حمروش

امضيت اياما في موسكو.

لاحظت دون عناء العدل السريع للتغييرات التي تحدث في المجتمع هناك.

قارنت بين ما شاهدت في زيارة سابقة تمت منذ عام وبضعة شهور.. وبين ما يدور الآن... ووجدت التغير مثيرا... بل ومفاجئا.

ولا يملك الانسان نفسه عن التساؤل عما اذا كانت عملية اعادة البناء... او البيروسترويكا قد تمت بحساب دقيق... ام ان تداعيات قد ظهرت نتيجة رفع القبضة التي احاطت بالمجتمع، وانها سوف تصل بالمجتمع السوفييتي الى صورة جديدة غير متوقعة... وان ذلك سوف يؤثر بالتأكيد على الدول والمجتمعات الاشراكية الأخرى.

وكثيرة هي القضايا التي تثير الجدل الآن في الاتحاد السوفييتي، والتي تظهر دون رقابة على صفحات الصحف وفي اجهزة الاعلام.

ولكن القضية المحورية - في رأيي - هي مستقبل الاشتراكية نظرية وتطبيقا.

وحتى كتابة هذه السطور لم تقتحم النيران هناك بعد على الماركسية كنظرية كانت هي الاساس في بناء الاتحاد السوفييتي وكثير من الدول الاشتراكية... ولم يهلجم المسؤولون بعد فكرة وجود الحزب الشيوعي الذي حكم الاتحاد السوفييتي طوال سبعين عاما.

ولكن الانفتاح الديموقراطي - في رأيي - لن يترك أمرا فوق مستوى النقد... ولن يستكين الناس بعد ذلك الى الثوابت والمسلمات في رضوخ.

واذا كانت المظاهرات والاضرابات التي ثارت في كثير من ارجاء الاتحاد السوفييتي قد عبرت عن مطالب قومية واجتماعية وسياسية ظلت مكبوتة عشرات السنين، ووصلت الى حد المطالبة بانفصال بعض الجمهوريات، وقيام ما يشبه الحرب المحلية بين جمهوريات اخرى... فان علينا بعدئذ ان نتوقع مزيدا من الظواهر التي يمكن ان تهز استقرار المجتمع.

ونعود الى القضية المحورية... قضية الاشتراكية نظرية وتطبيقا.

والاشتراكية كنظرية لم تولد مع كارل ماركس، فقد سبقه كثير من المفكرين الاشتراكيين مثل سان سيمون وغوربيه وغيرهما، ولكن صراعا فكريا دار بينهم منذ منتصف القرن الماضي... وجه فيه ماركس وفردريك انجلز الاتهامات للحركة العمالية البريطانية بانها كانت انتهازية واصلاحية وضيقة التفكير وغير ثورية!!

وكانت توقعات ماركس وانجلز ان تظهر الاشتراكية في الدول الصناعية المتقدمة التي تتوفر فيها طبقة عاملة كبيرة مثل انجلترا والمانيا وفرنسا.

وانقسم الاشتراكيون... وتعددت تنظيماتهم المحلية والدولية بما لا يتسع المجال للدخول في تفاصيله... ولكن فرصتهم الاولى كانت خلال الثورة التي قادها الحزب الشيوعي السوفييتي في روسيا تحت زعامة لينين.. والتي أدت لظهور الاتحاد السوفييتي كأول دولة اشتراكية في العالم.

ويلاحظ ان اسم الشيوعية لم يطلق على الدولة الجديدة كما كان يطلق على الحزب... بل سميت اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية.

كان المعروف نظريا ان الاشتراكية انبثاق من الراسمالية وانها طريق الى الشيوعية. وهكذا اصبح هناك حزب شيوعي يحكم دولة اشتراكية لم تكن في طليعة الدول الراسمالية التي كان كارل ماركس وفردريك انجلز ينتظران الثورة العمالية فيها.

وجمع الاتحاد السوفييتي بين جمهوريات ارتبطت مع روسيا خلال الحكم القيصري، ولم تكن مؤهلة من الناحية الاجتماعية او الفكرية او السياسية لعملية التحول الاشتراكي... ومع ذلك أمكن خلال زهوة انتصار الثورة الاشتراكية وطموحها لتغيير المجتمع تحقيق انجازات لا يمكن التهوين منها او انكارها... فقد اصبحت روسيا بما تضم من جمهوريات زراعية احدى الدولتين وقائدة معسكر دولي كبير يضم دولا اشتراكية كانت تظهر في مختلف القارات.

واعتبر تطبيق الماركسية اللينينية في الاتحاد السوفييتي تطبيقا ناجحا الى ان كشفت البيروسترويكا كثيرا من العيوب والانحرافات، التي سبق لخروشوف ان اعلنها في المؤتمر العشرين عندما وجه انتقادات عنيفة لفترة حكم جوزيف ستالين.

ومازال معظم الناس في الاتحاد السوفييتي ينظرون - حتى الآن - الى التجربة الاشتراكية في دولتهم على انها ناجحة ولا ينقصها سوى فصد الدم الفاسد، وتطعيمها بمزيد من الحريات السياسية.

والعيوب والانحرافات التي كشفت عنها البيروسترويكا لم تكن نتيجة للنظرية وانما كانت نتيجة لسوء التطبيق... وهكذا قال جورباتشوف.

ولا شك ان من المظاهر الاولى لسوء التطبيق التمسك بنموذج كان الكثيرون يتهامسون بما يدور فيه من مآس، دون القدرة على اعلان ذلك.

ولكن الآن... وبعد رفع الحظر تماما عن الحديث والنقد والتشهير... تصل المناقشة الى قلب المشكلة وما اذا كان المستقبل يسمح بمواصلة السير بالاسلوب القديم حتى بعد فصد الدم الفاسد... أم أن هناك ضرورة حاسمة وماسة لتغيير طبيعة المجتمع في ظل التطبيق الاشتراكي الذي لم يعد مقبولا ان يكون قالبا جاهزا صالحا لشكل مجتمع.

وكانت بعض الاحزاب الشيوعية الاوروبية مثل الحزب الشيوعي الايطالي قد وجدت في النموذج السوفييتي ما يستحق النقد والتجريح... ولم تجد في ذلك خروجا على الالتزام الموضوعي بالاشتراكية.

واصبح المجال مفتوحا الآن لتقارب فكري وسياسي بين الاحزاب الشيوعية، واحزاب الاشتراكية الدولية التي يراسها الآن الزعيم الالماني فيلي برانت صاحب نظرية (ايست بوليتيك) التي كانت تتجه الى اوربا الشرقية لمحاولة تخفيف حدة الحرب الباردة... ثم تطورت الآن بعد البيروسترويكا لمحاولة ايجاد تعاون جديد بين كل المدارس التي تتبنى الاشتراكية.

عندما كنت في موسكو نزلت مع وفد التضامن في داركان يسبقنا للسكن فيها فيلي برانت، الذي وصل الى اتفاق مع جورباتشوف والقيادة السياسية السوفييتية على ضرورة بذل مزيد من التعاون بين المنتمين للمدارس الاشتراكية المختلفة.

وقد وجه جورباتشوف الدعوة للاشتراكية الدولية لأول مرة في التاريخ بعد تنافر طويل للحضور الى موسكو، وقد تم قبول الدعوة فورا وستصل بعثة على مستوى نواب الرؤساء الاشتراكيين برئاسة سكرتير الحزب الاشتراكي الفرنسي بيير موروا الى موسكو في بداية عام ١٩٩٠ لبحث اساليب التعاون الممكن بين الشرق والغرب.

وهكذا تنتهي مرحلة الخلاف وتبدأ مرحلة الحوار... وتسقط الحواجز القائمة بين النموذج السوفييتي والنماذج الاشتراكية التي وصلت الى الحكم عن طريق الديموقراطية كما هو الحال في فرنسا واسبانيا والسويد وغيرها.

وهنا نشير الى طلب تقدم به حزب العمال المجري أي الحزب الشيوعي للانضمام للاشتراكية الدولية بعد أن غير اسمه ليكون الحزب الاشتراكي المجري.

التزاوج قادم اذن بين الاحزاب الاشتراكية ذات التوجهات المختلفة... وعلينا ان ننتظر جديدا في تنظيم (البيت الاوربي) الذي توجد احزاب اشتراكية في كل دولة من دوله.

الرباط الوحيد الذي يمكن ان يربط دول اوربا هو الديموقراطية القاعدة الوحيدة لتزاوج الاشتراكية بعد قرن من الخصام.

المكاتب

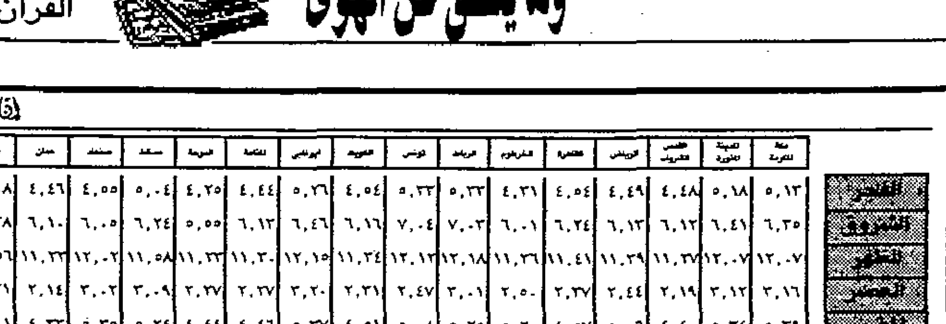
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

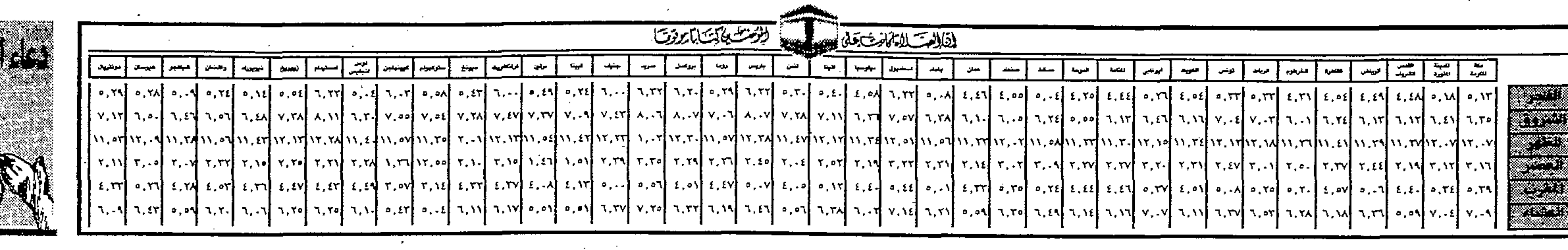
الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولارا في أمريكا وكندا

ABC

الشرق الأوسط
No. 4011/ Tuesday 21-11-1989 ● العدد ٤٠١١/ الثلاثاء ٢١-١١-١٩٨٩



عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة: ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة: لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة: ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة: ليس لها ريح وطعمها مر».



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,١٣	٥,١٨	٤,٤٨	٤,٤٩	٤,٥٤	٤,٣١	٥,٣٣	٥,٣٣	٤,٥٤	٥,٢٦	٤,٤٤	٤,٢٥	٥,٠٤	٤,٥٥	٤,٤٦	٥,٠٨	٦,٢٢	٤,٥٨	٥,٤٠	٥,٣٠	٦,٢٢	٥,٢٩	٦,٢٠	٦,٣٢	٦,٠٠	٥,٢٤	٥,٤٩	٦,٠٠	٥,٤٣	٥,٥٨	٦,٠٣	٥,٠٤	٦,٢٢	٥,٥٤	٥,١٤	٥,٢٤	٥,٠٩	٥,٢٨	٥,٢٩
الشروق	٦,٣٥	٦,٤١	٦,١٣	٦,١٣	٦,٢٤	٦,٠١	٧,٠٣	٧,٠٤	٦,١٦	٦,٤٦	٦,١٣	٥,٥٥	٦,٢٤	٦,٠٥	٦,١٠	٦,٢٨	٧,٥٧	٦,٣٦	٧,١١	٧,٢٨	٨,٠٧	٧,٠٦	٨,٠٧	٨,٠٦	٧,٤٣	٧,٠٩	٧,٣٧	٧,٤٧	٧,٢٨	٧,٥٤	٧,٥٥	٦,٣٠	٨,١١	٧,٢٨	٦,٤٨	٦,٥٦	٦,٤٦	٦,٥٠	٧,١٢
الظهر	١٢,٠٧	١٢,٠٧	١١,٣٧	١١,٣٩	١١,٤١	١١,٣٦	١٢,١٨	١٢,١٣	١١,٢٤	١٢,١٥	١١,٣٠	١١,٣٣	١١,٥٨	١٢,٠٢	١١,٣٣	١١,٥٦	١٢,٥١	١١,٣٤	١٢,١٢	١١,٤٧	١٢,٢٨	١١,٥٧	١٢,٣٠	١,٠٢	١٢,٢٣	١١,٤٢	١١,٥٤	١٢,١٣	٢,٠١	١١,٣٥	١١,٥٧	١١,٤٠	١٢,٢٨	١٢,١٣	١١,٤٣	١١,٥٦	١١,٣٨	١٢,٠٩	١١,٥٣
العصر	٣,١٦	٣,١٢	٢,١٩	٢,٤٤	٢,٣٧	٣,٥٠	٣,٠١	٢,٤٧	٢,٣١	٣,٢٠	٢,٢٧	٢,٢٧	٣,٠٩	٣,٠٢	٢,١٤	٢,٢١	٣,٢٢	٢,١٩	٢,٥٣	٢,٠٤	٢,٤٥	٢,٣٦	٢,٢٩	٣,٣٥	٢,٣٩	١,٥١	١,٤٦	٢,١٥	٢,١٠	١٢,٥٥	١,٣٦	٢,٢٨	٢,٢١	٢,٢٥	٢,١٥	٢,٢٢	٢,٠٧	٣,٠٥	٢,١١
المغرب	٥,٣٩	٥,٢٤	٤,٤٠	٥,٠٦	٤,٥٧	٥,٢٠	٥,٢٥	٥,٠٨	٤,٥١	٥,٢٧	٤,٤٦	٤,٤٤	٥,٢٤	٥,٣٥	٤,٣٣	٥,٠١	٥,٤٤	٤,٤٠	٥,١٣	٤,٠٥	٥,٠٧	٤,٤٧	٤,٥١	٥,٥٦	٥,٠٠	٤,١٣	٤,٠٨	٤,٣٧	٤,٣٣	٣,١٤	٣,٥٧	٤,٤٩	٤,٤٣	٤,٤٧	٤,٣٦	٤,٥٣	٤,٢٨	٥,٢٦	٤,٣٣
العشاء	٧,٠٩	٧,٠٤	٥,٥٩	٦,٣٦	٦,١٨	٦,٢٨	٦,٥٣	٦,٣٧	٦,١١	٧,٠٧	٦,١٦	٦,١٤	٦,٤٩	٦,٣٥	٥,٥٩	٦,٢١	٧,١٤	٦,٠٣	٦,٣٨	٥,٥٦	٦,٤٦	٦,١٩	٦,٣٣	٧,٢٥	٦,٣٧	٥,٥١	٥,٥١	٦,١٧	٦,١١	٥,٠٤	٥,٤٣	٦,١٠	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,٢٠	٥,٥٩	٦,٤٣	٦,٠٩

دعاء اليوم



بسم الله. وبالله والله أكبر، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن.

الإعلام الإسلامي

ملفات الشرق الأوسط ٣

د. ساعد العرابي الحارثي:

الاعلام الاسلامي مصطلح فارغ المحتوى مشبع بالعاطفة ولا لزوم له حاليا

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

الدكتور ساعد العرابي الحارثي الاستاذ المشارك ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود بالرياض ومستشار المجلس الاعلى للاعلام رد على اسئلة «الشرق الاوسط» حول الاعلام بصراحة وبقدر من التشاؤم. وهذا نص الرد بالكامل:

يخيل إلي - وانا اقرر بواقعية محضة - ان مصطلح «الاعلام الاسلامي» مصطلح فارغ المحتوى، ومشبع بالعاطفة، ولا لزوم له في الوقت الحالي ان عدد الذين يتفقون معي في هذا الطرح يفوق بكثير عدد اولئك الذين تدفعهم الحماسة - من منطلق الشفقة على الواقع الاسلامي المعاصر - الى معارضة، بل ورفض هذا الرأي باعتباره قاسيا ومثبطا، فاذا جردنا حوارنا من أي اطر عاطفية، وفرغنا طروحاتنا من شحنات الحماسة، ووضعناها في قوالب علمية مجردة، نستطيع ان نتحقق من اننا لا نستطيع بناء اعلام اسلامي في بيئة متنافرة سياسياً رغم رباط العقيدة، ومتباعدة وجدانيا رغم وحدة التطلع والهدف. والاعلام الاسلامي - بفهمنا الحالي - لا يمكن ان يصنع لنا ذاتية، او يعيد لنا هوية طالما نحن شتات، نعتنق او نتبنى افكاراً متباينة ان لم تكن متناقضة.. ولا يمكن ان يضمن لنا صياغة عقل جمعي ونحن نمارس الاتصال في اتجاه واحد (من اعلى الى ادنى).

اذن، نستطيع ان نقول ايضا ان البيئة الاسلامية المعاصرة غير مهيأة سياسيا واقتصاديا وثقافيا للتفاعل مع محاولات «اسلمة الاعلام»، علاوة على افتقار وسائل الاعلام نفسها الى الكوادر الاعلامية المؤهلة عقديا بشكل كامل والقادرة على تحمل المسؤولية بكفاءة ومرونة عالية.

واعتقد ان مشكلة الاعلام الاسلامي تكمن في عجز المسلمين على التعامل معه: ضعفا في العقيدة، وضعفا في المفهوم، وضعفا في الاستيعاب، وضعفا في العطاء.

الاعلام المسلم

ويصبح المصطلح ذا دلالة واضحة اذا اوجدنا - في البداية - الاعلام المسلم، القادر على توظيف وسيلة - بكفاءة واقتدار - للمشاركة في بناء المجتمع المسلم وأحكام بنيته، ثم محاولة اختراق المجتمعات الدولية، ومخاطبة العقل العالمي واقناعه بالدين الاسلامي، دين العلم والحضارة والدولة. وبالتأكيد فان هذا لن يكون في ظل انظمة سياسية يصعب الاتفاق بين اعضائها دعك من بعضها البعض.

وقبل تجسيد ماهية الاعلام الاسلامي يمكننا النظر في تعريف اوتجروف للاعلام والذي يصف فيه الاعلام بأنه «التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت ذاته». واذا اعتمدنا هذا التعريف - الذي اصطلح عليه الاكاديميون في مجال الاعلام - فان من الصعب النظر الى الاعلام في العالم الاسلامي بمعزل عن الظروف الثقافية والاقتصادية.. والاعلام بالطبع لا ينشأ في فراغ، وكما ان وسائل الاعلام - بحكم خصائصها - تملك القدرة على التأثير في ميول واتجاهات وافكار الجماهير، فانها - في المقابل - تتأثر سلبا وايجابا بمجتمعها. ولو استقرأنا او حللنا الواقع المعاصر للعالم الاسلامي لوجدنا ان المجتمعات الاسلامية تقترب او تبتعد بدرجات متفاوتة عن حقيقة الاسلام وجوهره.

هجمة شرسة

وحتى نكون رؤية واضحة حول موقع وحجم الاعلام الاسلامي - الذي يرتبط مباشرة بعقلية الدولة المسلمة نفسها - نقول ان الاسلام قد مر عبر تاريخه - بعد الخلافة الراشدة بالذات - بمنعطفات متعددة ادخلت الكثير من المفاهيم التي تمخضت في تكوين وبناء صور جديدة تختلف في ملامحها وابعادها رغم ارتباطها بالأصل. واستمر بناء هذه الصور ينحى منحى بعيدا عن جوهر العقيدة الاسلامية.. وما ان خضعت الدول الاسلامية للاستعمار حتى وجدت الديانتان اليهودية والمسيحية فرصتهما في اعلان العدواة والكيد للاسلام باعتباره خطرا يهدد كيانهما، ولذا كانت الهجمة على الاسلام - كما يحدثنا التاريخ القريب - حادة وشرسة، استخدمت فيها أقسى وأنكى الأساليب والحيل لمحاصرة الاسلام وعزله عن الحياة مع خلخلة البناء العقدي لدى المسلمين. واستسلمت الدول الاسلامية - بسبب ضعفها وتخلفها - لهذه الهجمة، واستبدلت برابطة الدين الرابطة الانسانية، وبخلت في سياسات المحاور وتخلت عن الانتصار للمعتقدات الاسلامية - غير ان كل الجهود التي بذلها المستعمر للقضاء على الاسلام لم تفلح، ولكنه نجح في صياغة سلوك سكان مستعمراته، واستطاع ان يرسم لنفسه صورة ذاتية مضخمة في اذهان هؤلاء السكان.. صورة مثالية جعلت منه أنموذجا للحضارة والتقدم.. واستغل - لتحقيق هذه الغاية - معطياته العلمية والتقنية الباهرة.. كما انتهز فرصة «الدوخة» التي عانى منها - ومايزال - العالم الاسلامي. ونجح الاستعمار ايضا في ان يحصر ممارسات المسلمين في العبادات. واستغل حاجتهم للغذاء والكساء والصحة والتطور وقادهم «مغناطيسيا» الى محاكاة الغرب ليس في ابتكاراته وانجازاته ولكن، وهذه المشكلة، في ثقافته "CULTURE"...

ورغم ان هذه الحملات التشكيكية لم تصل الى جوهر التوحيد والعبادات الا انها زعزعت الثقة في قدرة الاسلام على مسايرة العصر، واضعفت حماسة المسلمين واستعدادهم الى مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية المعاصرة. وهذه الحملات التشكيكية لم تأت اعتباطا اذ مايزال الاعلام اليهودي والغربي يعمل جاهدا لاحداث شروخ داخل عقلية ونفسية المسلم اعتمادا على نظرية (هيدر) خبير الاتصال الامريكي عن التوازن «ان النجاح في التشكيك يؤدي الى حالة غير متوازنة وهذا يمثل مقدمة اساسية للتغيير المطلوب». وهذه هي فلسفة الغزو الثقافي او الفكري للمجتمعات الاقل حظاً في التعليم.

بصمات الاستعمار باقية

وأخيرا رحل الاستعمار - طائعا او مكرها - استجابة لارادة الشعوب.. ولكن هل رحل دون ان يترك بصماته على الفعل اليومي في الحياة العامة لسكان المستعمرات؟ لقد رحل بالفعل، ولكن خلف وراءه ثقافته وانماطه الاجتماعية والسلوكية التي تتعارض مع القيم الروحية الأصيلة. رحل كاستعمار استيطاني وعاد في اشكال وصور شتى، وبخاصة بعد ان شهد هذا القرن ثورة اتصالية هائلة.. واستطاع الغرب - صانع هذه الثورة وبطلها - ان يستثمر تقنيات الاتصال الى اقصى حد في التعرف على عقليات الشعوب، وتركيباتها الثقافية والنفسية حتى تسهل عليه العودة الى اختراقها والسيطرة عليها.. وكان العالم الاسلامي هو اكثر «الضحايا» اهمية، والذي كان مرمى لأهداف وسياسات محكمة، استهدفت قيمه وعاداته وثقافاته ومضامينه الاجتماعية القائمة على الفعل الاسلامي، لتحل محلها قيم مادية وفكرية باعتبارها رمزا للحضارة. وتمكن الغرب من اقناعنا بأن الدين والحضارة نقيضان، واذا اراد المسلمون التخلص من براثن التخلف عليهم ان يتخلوا عن جذورهم المحلية التي تعرقل خطاهم، وان يتخذوا بأسباب المدنية. وهنا يحدث الانفصال بين الانتماء العقدي والفعل المادي.

اذن، فان الواقع الاسلامي الحالي يقودنا الى النظر في محتوى وسائل اعلامه بمنظور لا يختلف عن التعريف الذي ورد في مستهل هذا الموضوع لاتوجروف، وهو التعريف الأقرب الى الصحة منذ الحديث عن ماهية الاعلام. فاذا كانت الرسائل الاعلامية تتمثل في نقل الأفكار والمشاعر والمعرفة، وتعكس واقع المجتمع بكل مكوناته، فان من المستحيل محاكمتها بمعيار اسلامي والمجتمع نفسه يبتعد بسلوكياته كثيراً عن الروح الاسلامية، وهذا لا يعفي - بالطبع - وسائل الاعلام في العالم الاسلامي من تحمل مسؤولياتها وممارسة مهماتها بما يتفق وجوهر عقيدة المجتمع الذي تعمل فيه، غير ان من الانصاف الا نتحدث عن رجل الاعلام - وهو المصمم والمرسل للرسالة الاعلامية - خارج اطار مجتمعه.

الحق والحقيقة

واذا عدنا الى الاصالة، والى الجذور الاسلامية بكل جوانبها المشرقة والسامية بعيدا عن الاخفاقات وعن بعض المفاهيم والممارسات الاسلامية المعاصرة، فانها تستطيع تعريف الاعلام الاسلامي بأنه ما يقوم على الحق والحقيقة، وعلى الالتزام بالموضوعية، ولا يخرج عن الصدق في ما يقول ويعرض، ولا يتعامل مع ما هو خارج اطار الحقيقة واطار الاخلاق، ولا يرتكز على الذاتية في مخاطبة جماهيره.. وهو - حقيقة - أعلام السمو والفضيلة والسلام.. وهل يمكن ان تتجسد هذه الصفات وهذه المفاهيم تحت مظلة هذا العالم المعقد الذي يشهد تنافسا محموما للسيطرة على حاجات الشعوب وتوجهاتها؟ يقول البعض ان الزيف والخداع من صفات هذا العصر وسماته، ومن المستحيل الانعزال عن الظروف العالمية المعاصرة، واننا في وسائلنا ننخدع بالفعل الاتصالي، وننقل الافكار والمشاعر والمعارف دون استنطاق غاياتها. اذن فنحن نمارس الزيف والخداع بوحي منا او عفوية. غير ان هذا الرأي يدخل في المفاهيم الخاطئة، لاننا عندما ابتعدنا عن المنهج الاسلامي فقدنا هويتنا، ولم تعد لدينا رسالة واضحة المعالم، يجتذب مضمونها شعوب العالم، وضعفت حيويتنا، وضاع منا الطريق وركضنا نلهث وراء النقل الناقص والتقليد المهتري»، ولذلك اخترنا لخير أمة اخرجت للناس ان تكون تابعة لا متبوعة، ومنقادة لا قائدة، بعكس ما اختار الغرب لمجتمعاته عبر ممارساته الاعلامية، اختار لها «المسؤولية الاجتماعية» لتكون معيارا اساسيا بحكم المضمون الاعلامي بما يتفق مع انتماءاته العقدية، وتوجهاته السياسية، وتطلعاته الاقتصادية والاجتماعية، ولم يحد عن هذه المسؤولية التي اصبحت هي القانون الذي يسير اعلامه.

القضاء على الازدواجية

وكي نصل الى اعلام اسلامي ناجح يجب علينا تصحيح مفهوم الاعلام في العديد من دول العالم الاسلامي أولا، وحتى يصبح مفهوم الاعلام الاسلامي اشمل واكثر عمقا لا بد من القضاء على الازدواجية في وسائل الاعلام بين ما يسمى برامج او مواد دينية وغير دينية، لأن وسائل الاعلام في الدولة المسلمة يجب ان تبني رسائلها على قاعدة اسلامية صحيحة وبالتالي يمكن ان يختفي هذا التصنيف. فالاسلام دين شمولي صالح لكل زمان ومكان، ويملك كل مسببات التعامل مع معطيات الحضارة، بل ويساهم فيها بقوة واقتدار عن طريق استخدام التكتيك الاعلامي المؤثر في بناء الوعي الاجتماعي وترسيخ المفاهيم الاسلامية القائمة على الصدق في الأداء، وفي التعامل، وفي العطاء، وعلى احترام الذات الانسانية.

واذا علمنا ان الاعلام الغربي يقوم على النظرية «الايحائية» في مضمونه، كان القرآن الكريم هو اول من اعتمد هذه النظرية في مخاطبة الناس.. ولكننا بكل أسف تنكبنا الطريق، وبيننا الآن من يطالب بالابتعاد عن استخدام وسائل الاعلام المعاصرة جملة وتفصيلا، على الرغم من ان الاسلام لم يخترع وسائل انتشاره بل استخدم ما كان متاحا منها وموجودا قبل نزوله، ولم يحظرها.

ويقول لاوند ان الاسلام «ليس رؤية اعتقادية وحسب، انه باعتراف كل الدارسين من مسلمين وغير مسلمين طريقة في التفكير واسلوب في العيش وخطة في التعامل، أي انه عقيدة وشريعة وآداب وسلوك». وبتعبير آخر فهو فلسفة متكاملة، ومنهج متماسك قاعدته الايمان وقمته الالتزام بسلوك معين. فاذا استوعبنا - نحن المسلمين - هذا المفهوم، وصارت اعتقاداتنا تتطابق مع سلوكياتنا، فاننا سنكسب احترام العالم. وحين يتجسد الاسلام في معاملاتنا، ويحكم توجهاتنا وعطاءنا، ويصبح خيارنا الوحيد، نستطيع بعد ذلك ان نقدم للعالم أنموذجا اعلاميا قويا ومهيبا وقادرا على التأثير الفوري.

لدينا رسالة للعالم

وكي نبني اعلاما اسلاميا لا بد اولا من تصحيح المفهوم واستثمار كل التقنيات الاعلامية الحديثة في اقناع الشعوب بأن لنا رسالة كبرى تجاه العالم.. رسالة تهدف الى انقاذ البشرية من جبروت الآلة و«طاحون» الحياة المادية القاسية. ونخلص الى القول بأن الاعلام الاسلامي مثله مثل النشاطات الاسلامية الاخرى كالتعليم والاقتصاد والفقه الدستوري يرتبط بالفكر العام للدولة، وبتوجهات الجماهير وتطلعاتها، فان اردنا له ان يكون اسلاميا لا بد من:

* النهوض بالمجتمعات المحلية وتطويرها حتى تتم صياغة وبناء الأمة الاسلامية التي تتمكن من استعادة امجادها وموقعها في خارطة الحضارة الانسانية.
* أقناع العالم بالفكر والسلوك والعطاء باننا امة ذات رسالة عظيمة وعالمية.
* ان تكون اهتماماتنا مركزة في صيانة الحياة البشرية والنشاطات الانسانية الكبرى.
* اعداد رجل الاعلام المسلم اعدادا علميا ومهنيا يمكنه من استخدام كل المعطيات التقنية الاعلامية المعاصرة.
* ربط المناهج التعليمية - في اختلاف المراحل - بالاهداف والغايات الاسلامية.
* صياغة الفكر القانوني عموما من الشرع الاسلامي.
* محاولة أعادة بناء الشخصية السليمة والقوية للاقتصاد الاسلامي.
* التوقف عن الاجتهادات البعيدة عن روح الاسلام حول ماهية الاعلام وكيفية استخدامه لكي لا تنحسر وسائط معاصرة مهمة في بناء الذات الاسلامية، ومن تحقيق اهداف رسالته.

واذا كنا نؤمن حقا بأن الدين الاسلامي يمثل في جوهره قمة فضائل السلوك البشري، فلماذا لا يكون هو - لا غيره - مصدر نشاطنا؟ وكما ذكر احد علماء المسلمين انه حين «تنطبق حياتنا على قواعد الاسلام واركانه» انطباقا كاملا تنبثق انبثاقا ذاتيا من تصورات الاسلام ومفاهيمه»، ومن منهجه السلوكي والعملي، عندها يكون لنا اعلام اسلامي.

د. ساعد العرابي الحارثي

الاعلام الاسلامي من خلال السياسة الاعلامية للمملكة العربية السعودية

د. عبد الله التركي

الاعلام الاسلامي، مصطلح او مفهوم يدخل في نطاق الجهد العلمي المبذول في سبيل تأصيل العلوم الاجتماعية والانسانية على اصل اسلامي.

فالمسلمون ينبغي ان يحيوا باسلامهم في كل عصر.

ولقد جدت في هذا العصر علوم اجتماعية وانسانية عديدة، او توسعت واخذت اسماء جديدة.

وفي هذه العلوم ما هو نافع ينبغي الاستفادة منه، وفيها ما هو سلبي ينبغي التوقي منه.

وكلتا الاستفادة والوقاية لا تتحققان الا بإعمال المقياس الاسلامي: اخذا وردا.

ولما كانت المملكة العربية السعودية قد بنت - بتوفيق الله - نهضتها الشاملة على عمد الاسلام واسسه واصوله ومقاصده، فان هذا البناء قد استتبع - بمنهج التلازم او الانبثاق - ان تقوم سياسات المملكة - في المجالات المختلفة - على الاسلام.

فسياسة التعليم في المملكة انما هي تأصيل للتعليم والتربية والمعرفة على اصل اسلامي. والسياسة الاعلامية للمملكة - وهي موضوعنا اليوم - تأصيل للاعلام على اصل اسلامي، فهي من ثم نموذج متكامل للاعلام الاسلامي في المنطلقات، والمقاصد، والأطر، والمجالات، والضوابط والعلاقات.

ونستطيع ان نتبين ذلك - بجلاء - من خلال نظرة دراسية لهذه السياسة.

المصدر والاهداف

في ديباجة السياسة الاعلامية للمملكة نقرأ ما يلي:

١ - في المصدر: تنص السياسة الاعلامية على ما يلي: «تنبثق السياسة الاعلامية من الاسلام الذي تدين به الامة: عقيدة وشريعة».

٢ - في الاهداف: تنص الديباجة على ان السياسة الاعلامية:

أ - «تهدف الى ترسيخ الايمان بالله عز وجل في نفوس الناس والنهوض بالمستوى الفكري والحضاري والوجداني للمواطنين والى معالجة المشكلات الاجتماعية وغيرها».

ب - «والى تعميق مبدأ الطاعة لله، ولرسوله ولأولي الامر».

ج - «والحض على احترام النظام وتنفيذه عن قناعة».

وجاء في الديباجة ايضا: «وتشمل - اي السياسة الاعلامية - الخطوط العريضة التي يلتزم بها الاعلام السعودي لتحقيق هذا الاهداف من خلال التثقيف والتوجيه والاخبار والترفيه».

«وتعتبر هذه السياسة جزءا من السياسة العامة للدولة».

ولا ينحصر مفهوم السياسة الاعلامية للمملكة في جانب واحد، او زاوية معينة. بل هو مفهوم شامل ينتظم نشاط الحياة والمجتمع والدولة:

ينتظم الطفل، والاسرة، والمرأة، والشباب، والثقافة، والادب، واللغة، والتراث، والتوثيق الاعلامي، والانتاج الاعلامي، والاكتراث بالمثقفين والمفكرين المبدعين، والدعوة، والتضامن العربي والاسلامي، والعلاقات الانسانية... الخ.

ونقدم نماذج مختارة للتدليل على هذا الشمول:

وحدة المسلمين وتضامنهم، فالمادة «٢٠» تنص على ان: «تعمل وسائل الاعلام على توثيق اواصر الاخاء والتآزر والتضامن بين المسلمين وربط قلوب بعضهم ببعض، وذلك عن طريق التعريف بالشعوب الاسلامية واقطارها وابراز امكاناتها المادية والمعنوية والتبصير بما يترتب على تعاونها وتآزرها من خير يعمها جميعا».

التضامن العربي، فالمادة «٢١» تنص على «ان يدعو الاعلام السعودي الى:

أ - «تضامن العرب وتعاونهم، واجتماع كلمتهم على الحق، والبعد عما يفكك اواصرهم».

ب - «الدفاع عن قضاياهم ومشكلاتهم المصيرية في مختلف المناسبات، ويمدهم على القيام بواجبهم في الدعوة الى الاسلام والدفاع عنه حيث اكرمهم الله بذلك».

الدعوة الى الله تعالى، اذ تنص المادة «٢٢» على ما يلي: «يؤكد الاعلام السعودي على ان الدعوة الى الله بين المسلمين وغيرهم قائمة دائمة الى ان يرث الله الارض ومن عليها، ولذلك فهو يقوم بنصيبه في اداء هذا الواجب الجليل، سالكا في دعوته الى الله سبيل الحكمة والموعظة الحسنة، معتمدا على مخاطبة الفكر، ومبتعدا عن كل ما من شأنه ان يثير حفائظ الآخرين».

العلاقات الانسانية العامة، فتنص المادة «٢٧» على ان «يتجه الاعلام السعودي في صلاته الخارجية وجهة انسانية تقوم على احترام الانسان بأن يعيش في حرية على ارضه، ويستنكر كل اعتداء من أي نوع يقع على حقوق الشعوب والافراد ومكافحة الاطماع التوسعية والوقوف بجانب الحق والعدل والسلام ومناهضة الظلم والتفرقة العنصرية».

أن السياسة الاعلامية للمملكة تتيح للاعلام ان يتحرك وينشط في مدى واسع من المجالات، والقضايا، وصور الاداء.

بيد ان هذا المدى الواسع مضبوط بموازين وضوابط تجعل الاداء الاعلامي ينشط في مستوى راق من الرشد والمسؤولية.

وهذه ثلاثة امثلة من الموازين والضوابط:

المثال الاول: الموضوعية، وهذا ما نصت عليه المادة «٢٥» اذ تقول: «يعتمد الاعلام السعودي على الموضوعية في عرض الحقائق والبعد عن المبالغات والمهاترات، ويقدر بعمق شرف الكلمة ووجوب صيانتها من العبث، ويرتفع عن كل ما من شأنه ان يثير الضغائن، ويوقظ الفتن والاحقاد».

٢ - المثال الثاني: التزام الفصحى، اذ تنص الفقرة «٢» من المادة «١٧» على ان الاعلام السعودي يحرص اشد الحرص على: «توجيه المذيعين ومقدمي البرامج ومديري الندوات وغيرهم الى وجوب استعمال الفصحى والاحتراز من الوقوع في اي خطأ من اخطاء النطق سواء أكانت نحوية ام صرفية، والالتزام بقواعد الاداء السليم المتفق مع اصول العربية».

٣ - المثال الثالث: الحرية المسؤولة، اذ تنص المادة «٢٦» على ان : «حرية التعبير في وسائل الاعلام السعودي مكفولة ضمن الاهداف والقيم الاسلامية والوطنية التي يتوخاها الاعلام السعودي».

ان السياسة الاعلامية للمملكة العربية السعودية - وقد وقفنا على مصدرها ومقاصدها، وعلى شيء من شمولها وضوابطها - لتعد - بمنطق موضوعي صرف - وثيقة علمية وفكرية بين يدي كل باحث في مجال الاعلام الاسلامي يلتمس تأصيل المعارف الاعلامية على اصل اسلامي، بل يلتمس الصياغة الناضجة المحررة التي تستوعب مفاهيم التأصيل، بل يلتمس «الاعلام الاسلامي» في اطار دولة تجمع بين الاصالة والمعاصرة.

ولأن عزم المسلمين، او الصفوة المستنيرة فيهم على ايجاد منهج موحد للاعلام الاسلامي. فان هذه السياسة الاعلامية تمثل دليلا علميا وعمليا لتحقيق هذه الارادة الاسلامية الجماعية التي تبتغي تسجيل حضور اسلامي عالمي ومتميز في مجال الاعلام. ومن علامات التوفيق أن هذه السياسة الاعلامية ذاتها قد ابصرت هذه الرغبة الاعلامية الاسلامية العالمية فعبرت عنها - بوضوح - في المادة «٢٣» اذ تنص هذه المادة على ان تعمل المؤسسات الاعلامية السعودية مع نظيراتها في العالم الاسلامي عامة والعربي منه خاصة، على تبني منهج اعلامي موحد يخدم مصالح المسلمين الدينية والدنيوية، ويمثل وحدتهم الفكرية والحضارية، ويؤلف بين قلوبهم».

د. عبدالله التركي

تصحيح واعتذار

وقع في صفحة الأمس خطأ غير مقصود في رسم احد الفاظ الآية القرآنية الكريمة رقم ٣٧ من سورة ابراهيم عليه السلام، فنشرت كلمة «بيعتك» بدل «بيتك» ..والصحيح هو: «ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. (الآية)».

لذا وجب التصحيح والاعتذار.

إلى الشرق الأوسط

المراسلة الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

تعقيب على موضوع المؤتمر الثالث للرابطة العربية للأدب المقارن

هل تحوّلت الرابطة إلى قطاع خاص؟

استوقفني خبر صغير نشرته ـريدة «الشرق الاوسط» في اسفل ـصفحة (٢٣) من العدد (٣٩٧٧) ـاريخ ١٨/١٠/١٩٨٩، تحت عنوان «المؤتمر الثالث للرابطة العربية للادب المقارن». لقد استوقفني هذا ـخبر واثار دهشتي لعدة اسباب، ـولها، وان لم يكن اهمها، هو مكان ـذا الخبر وحجمه. ترى الا ـستحق ذلك المؤتمر، الذي يعقد ـرة كل ثلاثة اعوام قدرا اكبر من ـتغطية الاعلامية؟

اما فيما يتعلق بمضمون الخبر فقد ـتت لانتباهي عدة امور، منها:

١ – ايراد سورية في عداد الاقطار ـعربية التي شاركت في المؤتمر، وهذا ـر غير صحيح. فالطريقة غير السليمة ـتي وجهت بها الامانة العامة للرابطة ـدعوة الى المقارنين السوريين حالت ـن ان يتمكن احد منهم من السفر الى ـملكة المغربية للمشاركة في المؤتمر، ـتي انعقد بالتالي دون مشاركة ـورية.

وقد لفت نظر منظمي المؤتمر الى ـه المسألة قبل انعقاد المؤتمر بعدة ـابيع، لكنهم تجاهلوا كتابي الذي ـجهته اليهم. والآن نقرأ ان سورية قد ـاركت في المؤتمر، وهذه معلومة عارية عن الصحة، وتستوجب التنفيذ. اما قيام بعض المقارنين السوريين بارسال ابحاث مكتوبة الى المؤتمر فلا يعتبر مشاركة فيه، للأن المشاركة تعني حضور الاشخاص، وتقديم الابحاث والمناقشة، والمساهمة في صياغة القرارات. وهذا ما لم يحدث، كما بينا اعلاه.

٢ – وجاء في الخبر عينه ان المؤتمر قد «انتخب» مجلسا جديدا للامانة العامة من د. عبد المجيد حنون امينا عاما، ود. حسام الخطيب نائبا للامين العام... الخ. وهنا اتساءل: كيف انتخب الدكتور حسام لهذا المنصب القيادي رغم انه لم يحضر المؤتمر؟ هل انتخب بالمراسلة؟ اي انتخاب هذا؟! كيف ينتخب شخص غيابيا؟! اليست مهزلة ان نستخدم هنا كلمة «انتخاب»؟! انني واثق كل الثقة من ان الدكتور الخطيب، الذي لم يكن بأية حال راضيا عن الطريقة التي نظم بها المؤتمر، لم يستشر في مسألة تعيينه، لا انتخابه، نائبا للامين العام. فالدكتور الخطيب معروف بمواقفه الديمقراطية الحضارية.

ولا يمكن ان يوافق على «طبخة» انتخابية كتلك التي تمت في مراكش.

واستغرب ايضا اعادة «انتخاب» الدكتور عبد المجيد حنون امينا عاما للرابطة، وذلك للمرة الثالثة. ترى اليس هناك بين المقارنين العرب من هو جدير بتولي هذه المهمة؟ وهل الدكتور حنون هو الشخص الوحيد القادر على قيادة الرابطة؟ وهل تحولت هذه الرابطة الى قطاع خاص؟

أليس من واجب الدكتور حنون ان يفسح المجال لغيره كي يتولى دفة ادارة الرابطة؟

إن ايكال الامانة العامة للرابطة الى الدكتور حنون للمرة الثالثة امر يعبر عن عقلية اقل ما يقال فيها انها غير ديمقراطية وغير حضارية، ولا تليق بمنظمة علمية اكاديمية كالرابطة العربية للادب المقارن. فاذا كان اساتذة الادب المقارن يتصرفون في رابطتهم بهذه الطريقة المخجلة واللاديمقراطية، فماذا نتوقع من غيرهم؟!

٣ – لقد اظهرت الامانة العامة للرابطة برئاسة الدكتور عبد المجيد حنون منذ تأسيس هذه الرابطة حتى اليوم تجاهلا شديدا لقاعدة الرابطة، رغم أن هذه القاعدة تتشكل من اساتذة جامعيين فلم تكترث هذه الامانة العامة بمبادراتهم واقتراحاتهم، ولم تبد اية رغبة في التوصل والتفاعل معهم، ووصل بها الامر الى حد اهمال رسائلهم اهمالا تاما والقذف بها في سلة المهملات.

ولا ينكر احد من اعضاء الرابطة ان الامانة العامة قد ردت على كتاب وجهه اليها. لقد برر احد اعضاء تلك الامانة ذلك المسلك اللاحضاري بضيق الوقت، وعدم توفر جهاز اداري للرابطة. اذا كان وقتكم، ايها السادة، ضيقا الى هذه الدرجة، فلم تعودون لتصدر الامانة العامة للرابطة؟

ان التفسير الوحيد لسلوككم المتناقض هو، في رأيي، انكم حريصون على «الوجاهية» التي يعود بها عليكم لقب «امين عام» او «عضو الامانة العامة» للرابطة العربية للادب المقارن. فان كان لديكم تفسير آخر لهذا السلوك فارجو ان تطلعونا عليه.

٤ – طوال المدة التي تخللت مؤتمرين من مؤتمرات الرابطة، اي من ١٩٨٦ الى ١٩٨٩، لم تقم الرابطة بأي نشاط علمي او اعلامي او ثقافي يستحق الذكر، باستثناء نشر ابحاث المؤتمر الثاني الذي عقد في دمشق عام ١٩٨٦. وبالمناسبة فان الفضل في نشر تلك الابحاث في الدوريات السورية لا يرجع الى الامانة العامة للرابطة، بل الى جهود شخصية وفردية بذلها الدكتور حسام الخطيب.

اما الامانة العامة فلم تنظم ندوة، ولم تصدر نشرة، ولم تقم بأي شيء يخدم الادب المقارن في الوطن العربي، وظلت تنتظر ان تتبرع جهة ما باستضافة المؤتمر الثالث للرابطة. كما بقيت مقررات المؤتمر الثاني للرابطة حبرا على ورق. ولم ينفذ شيء منها. وهذا امر يتحمل مسؤوليته الامين العام للرابطة، الذي يتصرف وكأن هذه المنظمة العلمية الاكاديمية عقار مسجل على اسمه، لا يستثمره، بل يتركه بوارا!

وبعد: فان الامور في الرابطة العربية للادب المقارن ليست على ما يرام، كما يوحي الخبر المنشور في صحيفة «الشرق الاوسط».

وقد حان الوقت لاطلاع الرأي العام العربي على الواقع الفعلي لهذه الرابطة. فالتستر على هذا الواقع، من قبيل المجاملة او من باب الرياء والنفاق، لا يقدم خدمة للرابطة ولا للادب المقارن في الوطن العربي، هذا العلم الذي يمكن ان يقدم الكثير للثقافة العربية. فلنخرج بالنقاش من ظلام الكواليس الى نور العلانية، فالادب المقارن يستحق منا وقفة مصارحة علنية، والى مزيد من النور.

د. عبده عبود
حمص – سورية

د. حسام الخطيب

تنويه

سقط سهوا في صفحة البريد في ـدد الامس اسماء القراء:
ـ محمد عبد الله حسام الدين من ـظهران ـ السعودية، الذي كتب ـعقيبا على موضوع اعلام الرئيس.
ـ خليفة محمد حمدان، سوداني ـقيم في السعودية، الذي ساهم ـموضوع عن غزو جديد يهدد ـسودان ومصر وليبيا.
ـ نبيل عبد العزيز شحاتة، ـصري مقيم في السعودية، الذي ـتب موضوعا عن راقصة الباليه على ـورق ضمن مساحة اصدقاء الشرق الاوسط.

أصدقاء الشرق الأوسط

قارىء يقترح التعليق على مقترحات القراء

عزيزتي الجريدة التي لا تتثاءب «الشرق الاوسط» للقراء

تحية اعجاب وتقدير لكل العاملين بهذه الصحيفة التي لا تريد لنفسها الاطراء والمديح، وقد بدا لي ذلك عندما ارسلت رسالة سابقة وقد اسهبت في المديح بعض الشيء، ثم شرعت في موضوعي وكان ان نشرت الرسالة بعد حذف المقدمة.

وان كان لي بعض العتب عليكم الا انني اتساءل لماذا تنشر الرسائل التي تصل اليكم وبينها بعض الاقتراحات والآراء يقومون بنشرها كما هي دون التعقيب عليها؟

وليس هناك مجال لسرد بعض الامثلة على ذلك، ولعل الكثير من القراء لاحظوا الامر معي.

وكما تعلمون بعض القراء يطمحون الى نشر اسئلتهم على صفحات جريدة العرب الدولية، لان ذلك عندهم منتهى الطموح لتميز الجريدة عن غيرها كونها الاوسع انتشارا في العالم.

سعود محمد ابو معطي
الرياض – السعودية

المصريون يحبون المتنبي ولا يناصبون الجواهري العداء

د. طه حسين

الجواهري

في بريد العدد ٤٠٠١ من جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» كان هجوم د. عدنان الظاهر على الاستاذ/السعدني (وكلاهما له رأي ومن حق اي منهما الاعلان عن رأيه).

الا ان د. الظاهر قام بتعميم الهجوم الظاهر فاتهم المصريين بأنهم لا يحبون المتنبي (وهنا اقر واعترف انني احب المتنبي، وجميع من اعرفهم يحبون المتنبي، وكل الكتب التي درسنا فيها سيرته واشعاره تقر بذلك).

وكيف يكون د. طه حسين «المصري طبعا» شديد الاعجاب بالجواهري «كما قال الدكتور الظاهر» ثم يعود ويدعي ان المصريين يناصبون «الجواهري» العداء!

ثم يقول بعد ذلك (والمصريين احرار) وهكذا يريد ان يلبس المصريين ثوب الغرور بعد ان البسهم ثوب الاتهام..! هل هذا يقبله الانسان لأخيه الانسان..؟

نبيل عبد العزيز شحاته
مصري – في السعودية

القشطيني يرد على العيسى وصفوة

المحسنات البديعية ضربا من ضروب الفكاهة

المزعج في الاستاذ سعيد العيسى انه انسان تصعب المخانقة معه. لقد قرأت تعليقه على ما كتبته عن الجناس والبديع من اليمين الى الشمال ومن الشمال الى اليمين، وبعد ان قرأته من الاعلى الى الاسفل، لويت رقبتي فقرأته من الاسفل الى الاعلى. ولاخيرا قلبت الصفحة فقرأته من الخلف، ومع ذلك لم اجد منفذا ادخل منه للمخانقة. واخيرا وقفت انتظر من الحكم ان يصفر ويعلن الغاء النزال واعادة ثمن التذاكر للمتفرجين، او ثمن الجريدة للقراء.

اساليب البديع هي بالفعل من محسنات اللغة وبلاغتها. ولم تتدهور الا بعد ان حولها المتكلفون الى زخارف ميتة الالوان وسخيفة المعنى بعد افراطهم في اللجوء اليها بمناسبة او بدون مناسبة. ولهذا ثار المحدثون على المحسنات البديعية وحاربها شعراء الحداثة لان تكلفها يزاحم تكلفهم وينافسه.

والغريب ان هؤلاء الشعراء لم يكتشفوا ان قسطا كبيرا من الشعر الاوروبي الحديث يقوم على الزخرفات الجناسية والموسيقى الصوتية للحروف، كما في شعر دلن توماس ومسرحيات صامويل بكت.

بعيدا عن كل ذلك، لا استطيع ان اتفق مع سعيد العيسى في ان المحسنات البديعية اطلاقا ليست ضربا من الفكاهة. وتكفينا من ذلك الابتسامة التي تظهر على وجه السامع اذ يكتشف سر التورية او تفاوت المعنى في الجناس او القلب.

اذا كان من الصعب على الانسان ان يدخل في مخانقة مع سعيد العيسى فمن الصعب عليه ايضا الا يدخل في مخانقة مع نجدة فتحي صفوة. وربما يعود هذا الاختلاف الى ان الزميل سعيد شاعر غير متقاعد بينما نجد الزميل نجدة دبلوماسيا متقاعدا. وقد تركت هذه المهنة اثرها فيه على ما يظهر فلم يعد يستطيع ان يقول شيئا غير موجود في الاضابير والوثائق. ويعيب علي ان اتي بأمثلة لم يرد لها ذكر من قبل. انه ينتقدني مثلا لاستشهادي بقول الشاعر:

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد
فقد زادني مسراك وجدا على وجد

ويقول الزميل نجدة انه لا يوجد جناس هنا في كلمتي «نجد» لانها في الحالتين تعني شيئا واحدا. من قال ذلك؟ الزميل نجدة عازم على ان يتخانق ليس معي فقط وانما ايضا مع قائل البيت ويحط من شأنه ويقتل شاعريته.

فما من قبيح في الشعر اكثر من تكرار اللفظ والمعنى. اما انا فقد قرأت البيت على اساس ان «نجد» الاولى تعني المرتفعات ويصبح المعنى المقصود الهواء العليل البارد، وهو ما نسميه في العامية «هوا الجبل». وباختلاف المقصود من الكلمتين، يجود البيت ويكتمل الجناس.

والجناس، كما تفضل نجدة بالقول، جناسان، كامل وناقص، والناقص هو ما يصيبه بعض الاختلال في اللفظ «والميت» «بتسكين الياء» و«الميت» بتشديدها احسن مثال على ذلك. لا ادري ما وجه الاعتراض من الزميل؟ يعني مخانقة بأي ثمن، والله بالله؟

الانتفاضة حركت الملف الفلسطيني عالميا

لقطة من المسيرة الاحتفالية بالذكرى الاولى للدولة الفلسطينية في القدس

صباح ٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧م كان صباحا مختلفا في فلسطين، فقد كان حقيقيا بمعنى الصبح باشراقه ونوره وبركته.

بداية شيء جديد، اطلق عليه اسما ايضا كان جديدا: الانتفاضة، فردا على عملية اسرائيلية ارهابية مثل كل عمليات اسرائيل التي تتسم بالعنف والارهاب – وكان ذلك متمثلا في قتل ثلاثة فلسطينيين في قطاع غزة المحتل – بدأت الانتفاضة.

وكأن هذه العملية المتكررة كانت هذه المرة هي الشرارة والبداية لشيء جديد اسمه الانتفاضة.

بدايات الانتفاضة الفلسطينية جاءت تحمل معنى يختلف عن كل المعاني السابقة التي اعتدنا سماعها كل صباح وكل مساء. المعنى الجديد ان الحرب اصبحت بين الفلسطينيين والاسرائيليين داخل فلسطين كل يوم.. كل يوم حرب!

نضال جديد، ليس نضال احتراف، او نمط ثوري كلاسيكي لم تعد الطفولة طفولة، ولم تعد مقاييس الرجولة هي تلك المقاييس القديمة! والا ما هذا الطفل الذي يخرج لسانه للجندي الاسرائيلي ثم يقذفه بالحجر فيجري ذلك الجندي المدجج بالسلاح.

وماذا يعني ان يحظر تجول الجنود الاسرائيليين في نابلس، نعم العبارة صحيحة فالجنود الاسرائيليون هم الذين يحظر تجوالهم.

وماذا عن المرأة الفلسطينية التي تلعب دورا رئيسيا في الانتفاضة، فتسجن وتعذب وتخرج من السجن لتعاود الجهاد، وهذا معنى جديد افرزته الانتفاضة الا وهو، ان كفاح الشعب الفلسطيني هو جهاد اسلامي وغيرة على المقدسات الاسلامية في فلسطين اذن هي معان جديدة افرزتها الانتفاضة: الجهاد، ودور جديد فعال للمرأة الفلسطينية ومواجهة بين الشعب الفلسطيني والاحتلال الصهيوني هي مواجهة يومية، اضف الى ذلك استراتيجية جديدة او تكتيك جديد لمنظمة التحرير الفلسطينية، واعطائها مجالا اوسع وقدرة حركية افضل من ذي قبل، ثم الاهم من ذلك كله ولادة جيل جديد من الاطفال الفلسطينيين يعشقون الارض ويكرهون الاحتلال ولا يهابون جنود اسرائيل، بل ويخترعون سلاحا جديدا اسمه الحجارة يقف وجها لوجه امام الرصاص البلاستيكي والرصاص غير البلاستيكي: اما سيارات الجيب الصهيونية فتسرع لتدهس الطفل العاشق للتراب الفلسطيني.

الانتفاضة حركت الملف الذي كاد ان يضيع في الارشيف، ملف القضية الفلسطينية، بل ان النظرة العالمية للقضية اخذت بعدا آخر اكثر جدية بعد ان رأى العالم ان شعب ثورة ١٩٣٦ واضراب الستة شهور – اطول اضراب في التاريخ – يعود ليسجل الرقم القياسي في الجهاد ضد الاحتلال وها هو يعود غير حاسب لليالي والايام والاسابيع والشهور وربما السنين ليضيف الى قاموس جهاد الشعوب وكفاحها مسمى جديدا: الانتفاضة.

والحقيقة أن الانتفاضة اعادت العرب الى صميم اهتماماتهم التاريخية الا وهي قضية فلسطين، وفي كل يوم سنقول لك يا انتفاضتنا الباسلة صباح الخير ففيك الخير والبركة وفيك العودة الى فلسطين.

احمد فؤاد ابراهيم عباس
الرياض – السعودية

هكذا من الأصل

صدى صوت الجزائر العميق مبدعا كان في الحياة كما في الكتابة

•• «اذا ما تمت مراجعة لحياتي، يوما ما، سيكون فخرا كبيرا حين سيقال: لقد بقي اثنتي عشرة سنة دون ان يقدم على النشر، أي دون ان يغذي آلة النشر الفرنسية».

•• لقد كان هدفي من خلال تلك الرواية (نجمة) هو ان اعكس الجزائر وهي تولد من جديد. وكان هذا شيئا مهما، خاصة واني كتبتها في فترة كان الدم فيها يسيل بغزارة. وحين يكون محور الرواية هو المسألة الجزائرية، فاننا نكون متأكدين من انها سوف تلمس القراء في الصميم».



كاتب ياسين : البحث عن الذات

ميونيخ – من حسونة المصباحي:

بموت كاتب ياسين، ليست الجزائر وحدها التي خسرت، وانما افريقيا والعالم الثالث بأسره. هذا العالم الذي دافع عنه كاتب ياسين بصوته النازل من الجبال العالية، والذي لم يكن سوى وجد وتوق الى الحرية، وبكتابة سخرية ومتحركة كما كثبان من الرمال تحت الريح. وقد ابدع هذا الكاتب الرائع الذي مارس اقصى انواع الجنون والاستفزاز والتمرد في كل ما كتب. ابدع في الشعر كما في الرواية. وفي المسرح كما في فن القول. وفي الحياة كما في الكتابة. وفي التيه كما في المقام. وبقدر ما كان كاتب ياسين تواقا الى الحرية والى العدل، بقدر ما كان عنيدا امام الاستعمار والهيمنة والتزمت الفكري والايديولوجي: آفة العالم العربي في هذا العصر!

وقد يكون كاتب ياسين مات بهذا الداء: داء التزمت الذي استفحل في الفترة الاخيرة، ونشر غشاوة غبراء على الوجوه وعلى تلك الاحياء الفقيرة التي احبها كاتب ياسين وتاه فيها صغيرا وشابا وكهلا ثم شيخا، ومنها تعلم كيف يكتب، وكيف يعلن احتجاجه:

في البداية كانت هناك جبال عالية ترتفع غرب قريتنا، ومنها كان ينزل رجال غلاظ على بغال رمادية ثقيلة الاجسام والحركة يبيعوننا القطران ونبيعهم الزيت. ثم فجأة تحركت السنة الكبار في قريتنا لتروي وقائع حرب شرسة تدور رحاها وراء تلك الجبال العالية. ووقفنا نحن في الريح نتصنت علنا، نلتقط شيئا من دويها الهائل. وذات يوم رجفت قلوبنا حين مر بقريتنا غرباء بلحى كثة، وبعيون محمرة من التعب والالم، وقال لنا اهلنا انهم من بلد تلك الحرب التي بدت لنا مع مرور الايام شبيهة بخرافة مرعبة وطويلة. ثم مع قطع الحلوى الكبيرة والاقمشة الملونة التي يأتي بها اباؤنا من السوق، جاءتنا اخبار تقول لنا ان تلك الحرب انتهت، وان نساء الجزائر يزغردن على قمم الجبال وفوق السطوح. ودمعت عيوننا نحن من فرح لم نكن ندرك معناه. بعد ذلك هدأت تلك الجبال العالية. ولم يعد ينزل منها باعة القطران العابسون على ظهور بغالهم الرمادية الثقيلة الاجسام والحركة. وغني ولد الزياتية عاشقا ومتيما هناك على الربوة، حيث ترعى شياهه. «وقتاش يهون ربي يا حليمة الغالية!».

المغامرة جوهر الفن

ثم الطريق الاحمر الطويل باتجاه القيروان ذات صباح خريفي مليء بالغبار والذباب، والطواف حول مقام ابي زمعة البلوي، واكتشاف لذة القراءة، والتيه في الكتب وفي المدينة العتيقة. وعلى عتبات المراهقة نجيب محفوظ وميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران ومولود فرعون ومحمد ديب ومولود معمري وكاتب ياسين وعلي لابوانت في فيلم «حرب الجزائر».

لا اتذكر كم مرة قرأت «ابن الفقير» لمولود فرعون ذلك اني كنت ارى في تلك الرواية الصغيرة والجميلة نفسي وطفولتي واهلي وقريتي الملقاة فوق الروابي العالية. وقد تعلمت من مولود فرعون ومن نجيب محفوظ ومن علي الاوعاجي ومن غوركي في تلك الفترة من حياتي، ان الفقر جميل هو ايضا، وانه يمكن ان ينفتح على الحب والنور. وهكذا هدأت نفسي التي كانت تستشعر الحرمان في مدينة لم تكن ترحم البدو امثالي.

ومولود فرعون هو الذي فتح لي باب الادب الشمال افريقي المكتوب بالفرنسية. وبعد رواية «ابن الفقير» رحت التهم كل ما يقع بين يدي من ابداعات وكتابات اولئك الذين اجبروا على ان يعلنوا غضبهم بلغة المستعمر ذاته. وقد ظل كاتب ياسين خلال قراءتي تلك مستعصيا علي.

واعترف اني اهملت رواية «نجمة» بعد ان قرأت بضعة صفحات منها ذلك اني وجدتها عسيرة على الفهم، ومكتوبة بفرنسية لم اكن قد نضجت بعد لاستجلاء معانيها، وادراك جمالها وروعتها. ولم اتمكن من ولوج عالم كاتب ياسين الحقيقي الا بعد ان بدأت اتحسس المعنى الحقيقي لفن الكتابة، وذلك حين قرأت لوتريامون ورامبو وفولكنر وشيئا من بروست وجويس وسيلين..

ولما عدت الى كاتب ياسين التهمت روايته «نجمة» من البداية الى النهاية بنفس تلك اللذة التي قرأت بها «ابن الفقير» لمولود فرعون. وهكذا اصبح كاتب ياسين احد كتابي المفضلين. ولست الوحيد في هذا الشأن. بل اقدر ان اقول ان اهم شعراء وكتاب المغرب العربي الذين ينتمون الى جيلي يقاسمونني هذا الاعجاب. ذلك ان كاتب ياسين، بالرغم من انه كتب بلغة غير التي نكتب بها نحن، علمنا ان ننبذ التزويق والبهرجة والبلاغة الكاذبة وكل تلك المساحيق التي تمسخ النص الادبي. كما علمنا ان المغامرة هي جوهر الفن، وان الكتابة لا بد ان تكون جنونا وانفعالا وتوترا دائما لا ينتهي.

الكاتب العمومي

ثم صمت كاتب ياسين، تماما مثلما صمت المسعدي الذي فتح عيوننا هو الآخر في فترة كانت الفرنكفونية قد مسخت خلالها الناس والمجتمعات المغاربية بأسرها، على جمال اللغة العربية وروعتها. واغتضنا جميعا ذلك انه ليس امر على الذي يطرق باب الادب من صمت كاتب او مبدع يحبه، وجاءتنا الاخبار تقول لنا ان كاتب ياسين يكتب مسرحيات باللهجة الدارجة الجزائرية، وانه يشرف على فرقة مسرحية صغيرة في احد ضواحي الجزائر العاصمة. ولم يكن ذلك غريبا علينا اذ اننا نعرف جيدا ان كاتب ياسين ليس مثل جل الكتاب العرب الذين يعشقون المناصب ويتلهفون على الوظائف، وانما هو ذلك «الكاتب العمومي» الذي يفضل ان يعيش طوال الوقت بين الفقراء والمشردين والبسطاء مثلما عاش دائما.. وكنا ننتظر ان ينفجر خياله الجامح بعمل جديد.. غير اننا مع مرور الايام والسنوات احسسنا ان كاتب لن يكتب «نجمة» اخرى، وانه مثقل بالهموم والاحزان.

كاتب ياسين يروي احداثا من حياته

نشر هذا النص – الوثيقة في المجلة الفرنسية "L'Autre Journal" (المجلة الاخرى) في عددها السابع الصادر في يوليو/اغسطس ١٩٨٥.

«اعتقد ان اوضح صورة للجزائر اليوم هي اولئك الشبان الذين نراهم واقفين، وظهورهم للحائط. وهم ينتظرون.. انهم ينتظرون كل شيء منا نحن. انهم شبه ضائعين في التاريخ. الذين ولدوا بعد الاستقلال يجدون صعوبة كبيرة لادراك كيف ولماذا تعيش الجزائر اليوم هذه الحالة، وهذا الوضع. وبطبيعة الحال، انا جد متأثر بمشاكل هذه الشبيبة وبمشاغلها، لاني أرى نفسي فيها. انا ايضا عشت هذا الانتظار، وهذا القلق في زمن كنا فيه جميعا نتساءل اذا ما كانت هناك جزائر بالفعل، وهل يمكن ان توجد في يوم ما.

واعتقد ان الأمر اكثر سوءا بالنسبة لهم.. ذلك ان الجزائر موجودة غير انهم يشعرون انهم محبطون وعاجزون امام المستقبل . بالنسبة للكاتب، أرى ان واجبه الاول والأساسي هو الاستماع الى هذه الشبيبة، والتحدث اليها، وهذا ما اقوم به منذ سنوات، خصوصا وان الحظ سمح لي بالعمل مع فرقة مسرحية، وبتوسيع دائرة الذين اخاطبهم واتحاور معهم، وبتبليغ صوتي وافكاري لاناس لم يسبق لي ان عرفتهم او التقيتهم من قبل.

يبدو انه من الافضل ان اعود الى الوراء.. اي الى الماضي حتى يتيسر لي ان اوضح كيف كانت البداية. في الخامسة من عمري.. دخلت المدرسة القرآنية. غير ان الفترة التي قضيتها فيها لم تترك في الذاكرة أثراً حسناً بسبب تلك «الفلقة» التي كانوا يستعملونها لمعاقبتنا. ولقد حفظت شيئا من القرآن، في تلك الفترة، كان القرآن هو الوسيلة الوحيدة للتعلم، ذلك ان اللغة العربية كانت ممنوعة ومضطهدة. ثم كانت المدرسة الفرنسية. ثم بدأت التهم الكتب واعتقد اني نضجت قبل الأوان. كنت اقرأ بودلير. وشيئا فشيئا بدأت اتماثل مع ما اقرأ. غير ان هذا كله كان فرنسيا. وانا لم اكن مدركا لهذه المسألة في البداية، ذلك ان مثل هذه الاشياء بالنسبة لطفل صغير لا يمكن ان تكون واضحة تماما.. حدث ذلك في قرية، وفي مدرسة كان فيها فرنسيون، واوروبيون، وبعض الفرنسيين المسلمين – كما كانوا يسموننا في ذلك الوقت – اي نحن اطفال العائلات للترقة إلى حد ما.. وكنت انا واحدا من بين هؤلاء نظرا لأن والدي كان «وكيلا»، اي محاميا. في البداية عشت مع اولئك الاصدقاء الاوروبيين. ومعا كوننا عصابات صغيرة من الاطفال. كان اولياؤنا قد عادوا للتو من الحرب العالمية الثانية. وكل واحد منا سرق ثيابا عسكرية من ابيه، ومعا أسسنا جيشا كان له مغزى الى حد ما، ذلك انه كان جيشا من جنود اوروبيين يقوده اطفال من سكان البلد الاصليين! كنت بين الحادية والثانية عشر وكنت جنرالا. واتذكر ان الناس كانوا يهللون حين يشاهدون قائدين من «المتوحشين» أي من سكان البلد الاصليين في مقدمة جيش من الاوروبيين! كان هذا العالم بالنسبة لي عجيبا ورائعا.. في ذلك الجيش الصغير كان هناك طفل كورسيكي، وطفل يهودي، وطفل ايطالي.. كنت في الثانية عشر او في الثالثة عشر من عمري.. وكنت اغادر فترة الطفولة وبدأت الاحظ ان الاوروبيين ليسوا طيبين كما كنت اتصور.. ونما في داخلي الاحساس بالقطيعة. واخذت العنصرية شكلا فاضحا وفظيعا. وكنا اقلية صغيرة.

حقل الدم!

انتم تعرفون ان الاطفال يظهرون ما يمكن ان يخفيه الآخرون. في تلك الفترة، كنا نشعر باننا جزائريون، غير ان احساسنا هذا كان مجرد رد فعل. وفي الحقيقة انا لم اكن مدركا لهذا الأمر ادراكا حقيقيا رغم انني كنت قد شرعت في قراءة الصحف السياسية، وحضرت اول تجمع سياسي شعبي في حياتي. ومع ذلك لم يكن احساسي الوطني يذهب بعيداً، ثم كانت مظاهرة ٨ مايو (ايار) ١٩٤٥.

في ذلك اليوم كان هناك احتفال كبير بمناسبة الانتصار على النازية. وقد سمعنا النواقيس وهي ترن، وابلغنا بانه سوف يتم تحريرنا من الاستعمار. وهكذا خرجت من المعهد. وفي الحال رأيت ضباطا فرنسيين على قارعة الطريق. وفي لحظة ما، شاهدت موكبا ضخما يتقدم – صادف ذلك اليوم يوم السوق الاسبوعي، ولذا فان اعدادا ضخمة من سكان الارياف يأتون الى المدينة – وامام ذلك الموكب الضخم كان هناك فتيان من الكشافة، واحد زملائي في المعهد. وواحد من اولئك الفتيان اشار الي. وفي الحال التحقت بهم. وما ان تقدمنا بعض الخطوات الاخرى، حتى اطلقت البنادق النيران. وفي الحال حدثت جلبة وضوضاء. وتقهقر الناس الى الوراء باحثين عن منفذ للهروب والخلاص. ولم اكن ادري اين اتجه. دخلت مكتبة، فوجدت صاحبها يسبح في الدم. جريت الى فندق صغير. وبينما انا لاخرج منه، رأيت ضباطا فرنسيين، وكلهم يطلقون عبارات عنصرية. التقيت استاذتي في مادة الرسم – وقد كانت عانسا، وفي حصتها كنا نحدث ضجة كبيرة – وسمعتها تقول لي: «آ.. كاتب! ها هي ثورتكم! انت سعيد؟!». هربت. كان ابي مريضا جدا ولذا عدت الى القرية. كان الناس يأتون من كل النواحي. وكانت الاشاعات الاشد هولا تتسابق على الالسن. البعض يقول ان الاتراك ارسوا بواخرهم على السواحل، وآخرون يؤكدون ان الجزائر العاصمة حررت من الفرنسيين..

لم يسبق لي قبل ذلك ان رأيت اناسا بمثل ذلك العدد. الجبال، والطرق، والصحاري، والحقول، كلها كانت سوداء بسبب اولئك البشر الزاحفين من كل الاتجاهات. وعند قدوم الباص، التقيت اصدقاء قدماء جلهم من الاوروبيين «لقد انتفض الشعب! وسوف نطردهم!» قلت لهم. وفي الحقيقة، انا لم اكن اعي خطورة ما اقول امام اولئك الغرباء. في البيت، كان ابي يقاوم آلام المرض. وكانت امي في حالة نفسية سيئة. في الليل سمعنا طلقات رصاص. وفي صباح الغد اكتشفنا ان معتوهة القرية قتلت قرب الكنيسة، وان الرماة السينيغاليين قد وصلوا، ثم حدثت واقعة لا تحتمل: بما اني كنت ابنا لاحد اعيان القرية، فان سلطات الاحتلال وضعتني مع اطفال اوروبيين آخرين في بناية الشرطة قصد حمايتنا من المتمردين. ومنذ اللحظة الاولى احسست اني لست في الموقع الذي أريد.

ومن حسن الحظ ان الجيش انتشر في نفس تلك القرية، وهكذا اعيد كل واحد منا الى بيته. ثم احسست انهم مرتابون في. وبعد ذلك بيومين او ثلاثة، وبينما انا متجه الى الحلاق، وجدت نفسي امام مفتشي شرطة قاداني في الحال الى بناية الجندرمة. وهناك، واجهت الساعة الاشد مراراة وقساوة، ذلك ان الفرنسيين كانوا يعدمون البعض من المتمردين رميا بالرصاص. في المنطقة التي ولدت فيها كان القمع يتخذ اشكالا وحشية. ومثل الآخرين، كنت انتظر، دون ان اعرف مصيري، ومصير من كانوا معي.. وعندئذ بدأت انفذ الى اعماق نفوس من كانوا حولي، وبالقرب مني: امام الموت، وامام التهديد بالموت، يمكننا ان نفهم الآخرين اكثر واعمق من ذي قبل. كما انه باستطاعتنا ان نخوض معهم في حديث رائع مستفيض. وذات يوم حملنا الى سجن «سطيف»، ثم الى معتقل كان عبارة عن ارض براح. وهناك امضينا عدة اشهر. وكانت تلك الفترة رائعة بالنسبة لي، ذلك اني خلالها اكتشفت الجزائر لحما ودما. ولم يعد المعهد يهمني اطلاقا بالرغم من اني كنت تلميذا نجيبا. وبعد السجن، قررت الا أواصل التعليم.

في عنابة التقيت نجمة

بعد تلك الفترة الصعبة، فترة السجن والقمع، مررت بمرحلة انهيار ووهن. وخلالها كنت امضي وقتي داخل غرفتي المغلقة الباب والنوافذ غارقا في قراءة بودلير و«أغاني مالد ورور» للشاعر لوتريامون. وبدأ والداي يخافان علي وعلى مستقبلي. ذات يوم ارسلت الى عنابة حيث واجهت الصدمة الثانية في حياتي: الحب!

في تلك المدينة التقيت نجمة. ومعها امضيت حوالي ثمانية اشهر مفعمة بالسعادة. وفي نفس الوقت كنت مفتونا بالمناضلين، وباولئك الذين امضوا معي فترة السجن والذين كنت التقيهم دائما. وقد حدث داخل نفسي نوع من التمزق بين نجمة واصدقائي. غير ان نجمة كانت متزوجة على اية حال. وكنت انا في السادسة عشر من عمري. وكنت اعلم انه لا بد من القطيعة، غير ان ذلك كان صعبا للغاية. وهكذا بدأت اتشرد في الليل وفي النهار وارغب في الالتقاء بالآخرين، وفي الضجيج والكلام..

وذات صباح، وعقب ليلة بيضاء، التقيت في «مقهى الميناء» رجلا اشقر، طويل القامة، يضع على راسه قبعة. وبما اننا كنا وحيدين في ذلك المقهى، فاننا تبادلنا الحديث. وسألني عن مهنتي، فقلت له: «انا طالب. غير اني لا ارغب في مواصلة الدروس، بل في الكتابة!». وعندئذ قال لي: «انها صدفة رائعة.. انا ايضا اعمل في مجال النشر والطباعة». وكان لقاء رائعا. فقد نشر ذلك الرجل الاشقر اولى نصوصي. وكان ناشري الاول. والآن هو متشرد في شوارع مرسيليا. واسمه كارلاقان.

كان ذلك الاشقر رجلا شجاعا وطيبا. وقد اهداني كل الكتب التي طبعها. (...) كما انه سلمني الالف نسخة دون ان يطلب مني شيئا. وعندئذ حاولت ان اعرض كتابي الاول في احدى المكتبات. غير انهم وضعوا تلك القصائد التي تعكس الثورة والحب، وهما ما كان يشغلني في ذلك الوقت، في احد الاركان، ولم يعيروها اهتماما كبيرا! وفي الفترة التي تمت فيها القطيعة بيني وبين نجمة، اكتشفت دكان عطار اصبح بمثابة المكان الاستراتيجي بالنسبة لي، لمراقبة نجمة حين تمر من وقت لآخر. كان العطار رجلا رائعا.

وكان قد درس في جامع الزيتونة في تونس ويشتعل رغبة في المعرفة والتعلم. ولذا كان يظهر عطفا كبيرا تجاه اطفال المدارس. وكنت امكث معه طويلا. وبفضله، بعت كتابين، الأول لحلاقين، ولاصحاب المطاعم البسيطة والحقيرة، حتى الأميين اشتروه مني تضامنا معي. وفي النهاية بيع كتابي جيداً.

الذهاب الى مغارة الذئب

شجعتني مغامرتي الاولى. ومنتشيا بالانتصار الذي حققته من خلال كتابي الاول، حملت حقيبتي وكتبي – رأس مالي الوحيد، ومستقبلي في آن واحد – وانطلقت الى قسنطينة. وفيها التقيت شخصا مهما جدا في حياتي وهو سي المختار الذي اصبح في ما بعد احد الشخصيات الأساسية في روايتي «نجمة». وكان سي المختار هذا معلما روحيا بالنسبة لي. كانت كتبي معي، غير اني لم اكن املك فلسا واحدا. دخلت مقهى كنت انوي ان التقي فيه صديقا لي من «سطيف». وفي لحظة ما دخل شيخ، كما تدخل عاصفة. ومنذ البداية اتضح لي ان الجميع يعرفونه، وقبل ان يتخذ له مكانا، اتجه نحوي وقال لي: «البست من عائلة الكبلوطي؟». وكنت بالفعل من تلك العائلة. وشيئا فشيئا اكتشفت انه يعرف اعمامي وعماتي.. «انت مثل اهل عائلتك اذن، تقرأ وتكتب؟»، قال لي. وقلت له: «نعم.. وهذا كتابي الاول!». «حسنا!» قال. ثم اخذ الكتاب. وفي لحظة ما التفت فلم اعثر عليه! قلت في نفسي: «لعلي جننت!». وقال لي الناس في المقهى ان الشيخ سوف يعود. ولم أصدق ذلك. وامضيت الليلة في المحطة. وفي الساعة الرابعة صباحا لدغني عنكبوت. واحسست بالم حاد... وفجأة ريت احدهم على كتفي.. واذا بي لجد نفسي امام ذلك الشيخ العجيب ثانية، اخرج من جيبه حزمة من الاوراق المالية المدعوكة، وقال لي: «لقد بعت كل كتبك!». وقبل ان اتلفظ بكلمة اخذني رأسا الى اكبر فندق في قسنطينة. وبعد ذلك، ساعدني خلال بضعة اشهر على معرفة قسنطينة واهلها، ولقد كان سي المختار روح المدينة حقا.

وكان يساعد الناس. وبالنسبة لي انا كان سي المختار الرجل الذي فتح عيني على الكثير من الاشياء، ورسخ في ذهني افكارا مازلت اهتدي بها الى حد هذا الوقت. وبالاضافة الى خصاله تلك، كان سي المختار يتقن اللغة العربية، والقرآن ومعانيه ويتفنن في القول وفي رواية الحكايات والقصص. ومع الأسف مات سي المختار فاقدا للنطق في احد ملاجيء الطاعنين في السن. ومايزال العديد من اقواله حيا في ذاكرة اهالي قسنطينة الى حد هذه الساعة. في تلك الفترة، ازداد حماسي للعمل السياسي. وبدأت القي محاضرات تحت رعاية حزب الشعب الجزائري، الذي كان في ذلك الوقت اكبر حزب وطني. وقد ساعدتني تلك المحاضرات على ان افهم الكثير من المسائل التي كانت غامضة الى حد ما في ذهني قبل ذلك. وفي نفس الوقت كنت احرض نفسي على الكتابة نظراً لأن تلك المحاضرات لم تكن كافية. اما الجزائر فقد كانت تعيش وضعا مسدودا. وكنت اقرأ الصحف الفرنسية، واستشف من خلالها ان هناك حياة ثقافية نشطة في فرنسا. وذات يوم قلت في نفسي انه من الضروري ان اذهب الى جحر الذئب ذاته حتى اعرف ما يجري هناك. وصلت الى باريس في صيف ١٩٤٧. ولم اكن اعرف فيها شخصا واحدا. امضيت بضعة ايام في فندق يقع في شارع "NOTRE Dame des Champs". وفي نفس اليوم الذي كان علي ان اغادر فيه الفندق، وجدت نفسي وجها لوجه مع صديق من اصدقاء الطفولة امضى معي فترة السجن هو ايضا. قال لي: «لا تهتم.. هناك اناس طيبون من اهلنا.. وانا اعرف رجلا من قريتنا.. وعنده أقيم». وكان ذلك الرجل مناضلا من مناضلي «نجمة شمال افريقيا» وهي التنظيم الوطني الاول. ومنذ البداية ادركت انه مناضل حقيقي ونزيه، وبالرغم من انه كان اميا ومريضا بالسل. وكان يملك مقهى وسردابا. وفي ذلك السرداب كنا ننام هكذا على الارض مفترشين اخشابا مثقوبة، وكنا نقتات الحمص، وشيئا فشيئا اصبحت الكاتب العمومي.. لاولئك المساكين القادمين من بعيد بحثاً عن عمل.

كان ابي مريضا. ولذا وجب علي ان اعود من جديد الى الجزائر. وخلال رحلتي الثانية الى باريس عام ١٩٤٨، نشرت في MERCURE DE FRANCE قصيدة «نجمة» التي حولتها في ما بعد الى رواية. وبسرعة ادركت ان مكاني ليس في «السان جرمان دي بريه». وحتى قبل ذلك لم انبهر مطلقا بهذا العالم، اذ اني كلما عدت الى السرداب، رأيت الواقع الحقيقي. وهكذا شفيت منذ البداية من مرض الكتاب، أي من ذلك السجن الاختياري الذي يحبس فيه المثقفون انفسهم.

التقيت في احدى المقاهي معاون القاضي الذي كان صديقي وصديقا لابي فقال لي: «سوف ازوجك غداً. ابوك طلب منك العودة الى الجزائر لهذا الغرض، وعمك هنا. وابنته ايضا. والزواج غداً على بركة الله».

وهكذا اضطررت ان اختفي بعد ان كتبت رسالة صغيرة الى ابي، خاصة واني لم اكن افكر في الزاج اطلاقا خلال تلك الفترة. ذهبت الى الجزائر العاصمة حيث كان هناك اضراب للمعدنيين وبدأت اعمل في صحيفة "Alger Republicain" وكانت صحيفة وطنية معادية للاستعمار.

ومرات عديدة حجزت او منع توزيعها. حدث ذلك خلال الاعوام ١٩٤٩ و١٩٥٠ و١٩٥١.

مع العتالين في الميناء

العمل في الصحافة شيء رائع ذلك انه يساعد الانسان على ان يكون قريبا من الاحداث ومن الناس. غير ان الصحافة ليست الادب. انها عكس ذلك تماما خاصة حين تكون في صحيفة يومية. اتذكر ان والدي توفي في تلك الفترة واني سكنت مع امي، واختي، وعمتي، وابنتيها.

وكان المبلغ الذي احصل عليه من عملي في الصحافة لا يسد الرمق. ولذا فاني كنت مثقلا بالديون.

وبسبب ذلك كنت اتحاشى العودة الى البيت حتى لا يراني اهل الحي. وكان البيت الذي نسكنه عبارة عن سرداب موحش وضيق. ثم راحت الحالة تسوء اكثر من ذي قبل. وحدث خلاف بيني وبين جماعة الجريدة. ولحسن الحظ ادخلني صديق الى عالم الميناء، اي الى عالم «الدوكارات» والعتالين. في ذلك الوقت كان هناك حوالي ١٠٠٠ «دوكار» في ميناء الجزائر، وحوالي خمسة او ستة آلاف من «الدوكارات» الذين يعملون حسب الظروف وحسب المناسبات. وكان اغلبهم يأتون من جميع نواحي البلاد الجزائرية، ويستقرون في الميناء ليلا نهارا في انتظار العثور على عمل. والبعض منهم كان يدفع مبلغا ما للعثور على عمل. وفي الميناء عملت شحانا، اي انني كنت مكلفا بتنظيم السلع التي يحملها الى السلم الكهربائي. وذات يوم ساعدني في عملي ذاك عملاق من اجل الجنوب، راح يلقي علي صناديق التمر ووزنها ٦٠ كيلوجراما تماما مثلما يلقي علب الكبريت. الاولى استطعت ان امسك بها.. اما الثانية، فانها سقطت مني.. وسال الدم. وبما اني كنت اعمل بطريقة مخالفة للقانون، فاني اضطررت الى مغادرة الميناء بسرعة. ومن جديد وجدت الابواب كلها موصدة امامي. وهكذا انطلقت الى فرنسا مرة اخرى. وصلتها في اواخر يونيو (حزيران). عملت في الحقول وفي بساتين التفاح لمدة معينة، ثم صعدت الى باريس بطريقة «الاتو – ستوب».

عند وصولي الى باريس، ساعدني صديق قديم على العثور على غرفة في فندق. وكانت جارتي في الفندق امرأة. وذات يوم وانا اصعد من الميترو، التقيت فتاة جميلة جدا. وبعد ان تحدثت معها اتفقنا على موعد. في ذلك الوقت، وبعد أن عدت من الجزائر اصبحت عاطفيا من جديد.. وهكذا اشتريت زهرة. ولمدة ساعة ظللت انتظرها. وبعد ذلك عدت الى الفندق حزينا ويائسا. وحالما دخلت غرفتي تذكرت جارتي. طرقت بابها، ومضطربا اهديتها الزهرة. كانت صحبة ابنتها الصغيرة. ولكي ترد الجميل، دعتني الى الاكل عندها. ومنذ ذلك اليوم ملأت الفندق بالجزائريين، فندق "L'Auenir" في "Porte Maillot". وقد تحولت تلك المرأة الى ام كبيرة تعتني بنا، وتهبنا الاكل في اية ساعة من ساعات النهار وحتى الليل، وتغسل ثيابنا.

وشيئا فشيئا بدأت اعود الى الادب والى الكتابة. حملت الفصول الاولى من «نجمة» الى دار «الساي». وانا اتذكر ما قاله لي احد الذين كلفوا بقراءتها – لا اريد ان اذكر اسمه – «ان ما كتبته شيء معقد وصعب. عندكم في الجزائر خرفان جميلة.. فلم لا تتحدث عن الخرفان؟». قال ذلك بكل بساطة. غير ان ملاحظته المرة تلك، لم تثنيني عن عزمي. وهكذا رحت احمل الى دار «الساي» من حين لآخر نسخة روايتي التي اصبحت اكثر تعقيدا من ذي قبل.. وبكل نزاهة اقول ان «نجمة» لم يكن لها اي حظ من الصدور بتلك السرعة لولا اندلاع الثورة الجزائرية. وعند ظهورها، استقبلها النقاد بكثير من الاعجاب والتقدير. غير انني لم اكن ادرك ان نجاحها كان مسموما.. وبما ان الحرب طالت، واصبحت ضارية فان وضعي ساء من جديد.. وذات يوم فتشت الشرطة السياسية غرفتي في الفندق وبدأت استشعر بالخطر. وبما ان ناشرا ايطاليا اشترى حقوق روايتي، فاني قررت الذهاب الى ايطاليا. وحال وصولي الى هناك، دعيت من طرف موظفين في احد البنوك، ومن طرف طبيب اسنان. ومن الغد عثرت على عمل وعلى غرفة. عشت في ايطاليا عامين تقريبا. وكانت فترة رائعة حقاً. كنت وحيدا.

ولم يكن هناك جزائريون. وفي مقاهي ميلانو اقمت علاقات جيدة مع العديد من الناس.

خلال العام ١٩٥٧ كنا نعيش قلق الانتظار. انتظار الاحداث الجديدة ومصير الحرب. وذات يوم سمعت ان مسرحيتي «الجثة المطوقة» سوف تعرض في تونس. ذهبت الى هناك، اي الى تونس، وكانت الظروف صعبة للغاية، وكان لا بد ان افعل شيئا ما، اي ان اكتب. وهكذا شرعت في العمل مع مجلة "Afrique Action". والقيت محاضرات هناك، واستقبلت استقبالا حماسيا من طرف الطلبة التونسيين. ولا بد ان اشير هنا الى اني انهيت «الجثة المطوقة» و«نجمة» في ظرف خمسة اشهر فقط وذلك عندما سمح لي احد الاصدقاء بالاقامة في شقته الجميلة الواقعة في شارع "Jacob" بالدائرة السادسة في باريس.

وكانت مجلة "ESPRIT" هي اول مجلة تنشر مسرحيتي «الجثة المطوقة». وذات يوم سمعت طرقا على الباب في ساعة مبكرة. وفي الحال شعرت بالخوف ذلك اننا كنا نعيش فترة الحرب الجزائرية وهي في اوج ضراوتها. وحين فتحت الباب ازداد خوفي ذلك اني وجدت نفسي امام رجل بنظارة، وشعر قصير، وبوجه جدي للغاية.. غير ان ذلك الرجل الذي بدا شبيها بشرطي لم يكن سوى المسرحي المشهور جان ماري سارو الذي جاءني ليعرض علي عرض «الجثة المطوقة». وبعد موافقتي، طرق ابواب كل المسارح الفرنسية، فلم يستجب له احد. ولخيرا قرر ان يعرضها في مسرح صغير في بروكسيل. غير ان روايتي «نجمة» هي التي كان لها اقوى التأثير على القراء. هناك الف طريقة لكي تتحدث عن «نجمة». البعض يعرض عنها نظرا لصعوبتها. آخرون تصوروا انها تتعمد معنى، او رمزا ما. وهؤلاء اساؤوا فهمها. بالنسبة لي، تبدو لي هذه الرواية شبيهة بما يتم بيننا الآن ونحن نتحدث: اذا ما انا رويت شيئا. فاني ارسم خطا يكون تعسفيا تماما ويخترق ما انا رويته. ولذا فاني اعود الى الوراء بالضرورة، أي الى نقطة البداية، واقول شيئا آخر، ثم اعيد نفس الشيء الف مرة. وعندما احاول ان اشد كل هذا الى بعضه بعضا، يستحيل علي الامر. وانا اكتب «نجمة» عشت فترات عسيرة للغاية. وقد وجدت نفسي امام اكداس من الورق. والورقة رقم ١ اصبحت الورقة رقم ٣، والورقة رقم ٤٠ اصبحت الورقة رقم ٢١٦. وفي لحظة ما، وامام تلك الفوضى قلت في نفسي: «ان كل هذا مضيعة للوقت...». وفي هذه الحالة، ماذا يمكننا ان نفعل. علينا ان نخلد للنوم. غير اني لم اكن استطيع ان انام. وفي لحظة ما كنت اثب الى اوراقي.. وانظمها كما ينبغي». لقد كان هدفي من خلال تلك الرواية هو ان اعكس الجزائر وهي تولد من جديد..».

إشارة تقدير إلى كاتب ياسين
إنطفأ صوته ولم تأفل «نجمته»

.. «بعدما تركت والدتي المنزل بكيت طوال الليل ولا من يعزيني.. وبعد ذلك، او قبله (الذاكرة لا تعرف التسلسل الزمني)، كسر والدي الخزانة بضربة عصا...»

.. «اعتقد انني صاحب كتاب واحد. في البدء كان هذا الكتاب قصيدة تحولت في ما بعد الى روايات والى مسرحيات. لكنه النتاج الواحد دائما اتركه كما بدأ في حالة اكتمال دائم. لا نستطيع ان ننهي كتابا مثلما ننهي أي شيء آخر. ذلك اننا نحس في اعماقنا ان العمل لم ينته بعد».

.. «عندما يمنعون قوى التقدم من التعبير والعمل، فان المتعصبين هم الذين يملأون الفراغ ويسيطرون على الساحة».



كاتب ياسين في أحد مكاتب مجلة «افريقيا العمل» في تونس سنة ١٩٥٨

باريس – من عيسى مخلوف:

بغياب كاتب ياسين، يفقد الأدب ...عربي باللغة الفرنسية احد ابرز ...لامه، لكن «نجمته» ما فتئت تضيء ...لتمتع اكثر فأكثر. هنا قراءة في ...خصه ونتاجه.

نتاج كاتب ياسين لا يمثل فقط ...لامة فارقة في الأدب العربي المكتوب ...بالفرنسية، لكنه ايضا نقطة بارزة في ...خريطة الادبية العالمية وفي المشهد ...شعري العالمي في وقت تحقق الثرثرة ...دما ملحوظا وتجد من يكرسها على ...حساب الابداع الأدبي الحقيقي.

كاتب ياسين مبدع حقيقي. وابداعه ...ينفصل عن تجربته الحياتية اليومية، ...ذلك عن تجربة مجتمعه. ومن خلال ...تعبيره عن هذه التجربة وتلك، وهما ...ربة واحدة في نهاية المطاف، استطاع ...ينحت عالما أدبيا متشعب الأوجه ...ملامح، ولا تنحصر قراءته بشعب دون ...غيره، لأنه ينطلق مما هو جوهري ...رف من البعد الانساني المحض. وان ...مراجعة سريعة لبعض محطات حياته ...كشف عن مدى تداخل حياته ونتاجه، ...الذاتي والموضوعي.

سير ناقصة

ولد كاتب ياسين عام ١٩٢٩ في ...قسنطينة. وهو لم يعرف ابدا تاريخ ...مولده بشكل دقيق. وهذا ما يعبر عنه ...روايته الثانية «المضلع المكوكب» حين ...يقول: «شهر اغسطس (آب): هل هو ...الشهر الذي ولدت فيه؟ وفي أي يوم؟ لا ...أحد يعرف. بعض اللحظات تعاودني ...أولا. بعدما تركت والدتي المنزل ...بكيت طوال الليل، ولا من يعزيني...

وبعد ذلك، او قبله (الذاكرة لا تعرف التسلسل الزمني)، كسر والدي الخزانة بضربة عصا...».

في نتاج آخر، يطالعنا فصل آخر من هذه السيرة الناقصة عندما يتكلم على اخيه الأكبر ويتذكر العبارة التي كتبت فوق ضريحه: «مات من الحنين في الثانية من عمره».

شذرات وخواطر من هنا وهناك، تكشف عن طفولة قاسية وعن المحرضات الاولى للكتابة. ولقد بدأ ياسين كتابة الشعر وهو في الثانية عشرة من عمره. وقرأ رامبو وبودلير في سن مبكرة. ولم يكن قد بلغ السادسة عشرة من عمره عندما ادخل السجن بعد ان شارك في مظاهرات عام ١٩٤٥ التي قضى فيها ألوف الجزائريين. وبعد خروجه من السجن طرد من المدرسة ليبدأ حياة من الترحال الدائم، حتى ان البعض يعتبر ان سلسلة المقالات التي كتبها ابن بطوطة، انما تنطبق عليه هو نفسه.

عام ١٩٤٧، جاء الى باريس للمرة الاولى، حيث قدم محاضرة حول «عبد القادر واستقلال الجزائر». وعام ١٩٤٨، صدر له كتاب بعنوان «نجمة او القصيدة او السكين» عن منشورات «مركور دي فرانس». عاد الى الجزائر، ومنها الى باريس مجددا حيث جرب كل المهن، فعمل في ورش البناء، وفي الزراعة، وكمساعد لكهربائي. لكن كان ثمة ما يشغله باستمرار. العودة الى «نجمة» التي بدأت على شكل قصيدة وانتهت الى رواية نشر مقاطع منها في مجلة «اسبري» عام ١٩٥٥، ولم تظهر في صيغتها النهائية الا عام ١٩٥٦ عن دار «سوي».

رمز آخر للجزائر

«نجمة» سيرة ذاتية بصيغة الجمع. هي الأم والطفولة، وهي ابنة العم التي لحبها في طولته، وسرعان ما ابعدوه عنها لتصبح زوجة لشخص آخر. نجمة رمز آخر للجزائر، وهي ليست من ابتكار المخيلة، كما يقول الكاتب. «انها لامرأة وجدت فعلا.

لكنها امرأة مستحيلة، وبقدر ما كنت اعمل على الرواية، كان يتكشف لي، شيئا فشيئا، انها تتماثل مع الجزائر».

«نجمة»، إذاً، تنطوي على رموز عديدة. فهي التعبير عن الماضي الثقافي والتاريخي وعن الاقتلاع واللغة الأم. ومن هنا كثرت التفسيرات حولها. تفسيرات يحاول الكاتب ان يضع لها حداً بقوله: «يجب الا نذهب بعيداً في الرمز. فالرمز ضعيف وسريع العطب... نعم، نجمة ترمز الى الجزائر. لكن يجب الا نجعل الرمز حقيقة نهائية مطلقة، لأنه عند ذاك، ينتفي وجود الرمز».

الأكيد ان هذا النتاج يتجذر عميقا في تاريخ الكاتب الشخصي واحلامه وتطلعاته واحباطاته، وعبره في التاريخ الجزائري ككل. كيف لا وكاتب ياسين جاء في مرحلة كانت يعيش فيها المجتمع الجزائري تغيرات جذرية. «نجمة» صورة عن هذه التغيرات، وهي ذروة ما انتجه كاتب ياسين ومحور ادبه كله. فيها نعثر على المفاتيح الرئيسية لعالمه. عالم جديد وتقنية جديدة تركت بصماتها على جيل ادبي بكامله. وفي هذا المجال يقول عبد اللطيف اللعبي: «لست ادري أي كاتب روسي معاصر توجه الى زملائه قائلا: «نحن ننزل كلنا من معطف جوجول» (يقصد بذلك قصة جوجول المعنونة «المعطف») وأنا بدوري، يغريني القول، في اطار الثقافة المغربية الحالية، اننا ننزل كلنا من «نجمة» كاتب ياسين».

ولا ينحصر حضور كاتب ياسين في الثقافة المغربية، بل هو ايضا، كما سبق وذكرنا، له حضور في الثقافة العالمية، وهذا ما تكرس بمنحه عام ١٩٨٧ «الجائزة الوطنية الكبرى للأدب في فرنسا».

صاحب الكتاب الواحد

وفي العام نفسه، وبعد خمسة عشر عاما من التوقف عن النشر، صدر عن دار «سندباد» في باريس كتاب جديد لكاتب ياسين بعنوان «النتاج المجزأ»، ويتضمن مجموعة نصوص شعرية ونثرية ومسرحية جمعتها وقدمت لها الباحثة الفرنسية جاكلين أرنو التي سبق ان نشرت بحثا مهما حول الأدب المغربي باللغة الفرنسية، وكان نتاج كاتب ياسين محور البحث الأساسي.

«النتاج المجزأ» عودة الى النتاج الذي لم يكتمل والذي تفسره الباحثة بقولها ان «كاتب ياسين يكتب نتاجه على شكل اجزاء، وتوالد، وهو يعود الى النص الواحد باشكال متعددة ومختلفة». هذه الكلمات تجد صدى لها في تصريح لكاتب ياسين نفسه «اعتقد انني صاحب كتاب واحد. في البدء كان هذا الكتاب قصيدة تحولت في ما بعد الى روايات والى مسرحيات. لكنه النتاج الواحد دائما اتركه كما بدأ في حالة اكتمال دائم. لا نستطيع ان ننهي كتابا مثلما ننهي أي شيء آخر. ذلك اننا نحس في اعماقنا ان العمل لم ينته بعد». ولا ينتهي عمل كاتب ياسين ولا تنتهي نجمته من المجيء الى العالم.

البحث عن الهوية الضائعة

منذ مطلع السبعينات، توقف كاتب ياسين عن كتابة الرواية والشعر، والتفت الى المسرح كوسيلة تعبير بديلة وأساسية، وكمعبر الى اللغة «الاصلية». باللغة، بالنسبة اليه، هي ام. «واذا ما حرمتني من امي فماذا يبقى لي؟» يتساءل كاتب ياسين ويضيف: «ان مستقبل الجزائر متعلق بمعالجة مشكلة اللغة»، كما يدعو الى احياء اللغة البربرية «تامازيغ»، وتعليمها في المدارس.

تجربة كاتب ياسين المسرحية بدأت من هنا، وكذلك لاختياراته الشعبية. فالمسرح، على حد تعبيره، وضعه على صلة مباشرة مع الجزائريين وجمعه بمليون مشاهد، بينما لم يجمعه الأدب بعشرات الآلاف من القراء الفرانكوفونيين فقط. الى ذلك، يعتبر ياسين انه استطاع، من خلال مغامرته المسرحية، ان يعيد اللحمة ما بين القول والفعل ويردم الهوة التي اتسعت كثيرا بين الاثنين. المسرح اعاده الى اللغة المحلية وليس الى اللغة الفصحى.

وهو جرب هذه اللغة الفصحى في مسرحية تحت عنوان «الجثة المطوقة» وباشارة ساخرة منه الى ما آلت اليه المسرحية، قال ياسين: «لم يحضر مسرحيتنا اكثر من خمسين قطاً... نحن لا نستطيع ان نفرض على الناس لغة لا يتكلمونها». ومن هنا، يمكن ان نفهم تمسكه باللغة المحلية القادرة، بحسب رأيه، التعبير عن الواقع من دون لف او دوران. هكذا انطلقت تجربة ياسين الجماعية بانشاء فرقة مسرحية راحت تحيي الموروث الشعبي بلغة شعبية. وكانت اولى اعمال الفرقة مسرحية بعنوان «خذ حقيبتك يا محمد»، وهي تعالج موضوع المهاجرين، ولقد عرضت امام المهاجرين في مختلف المناطق الفرنسية ولاقت نجاحا كبيرا اذ شاهدها ما لا يقل عن سبعين الف شخص ثم راحت المسرحيات تتوالى في الجزائر، ومنها «الرجل ذو صندلي الكاتشوك»، المكتوبة من وحي حرب فيتنام، و«فلسطين المغدورة»، و«ملك الغرب».. تجارب جالت بها الفرقة على امتداد الجزائر وعلى مدى سنوات متواصلة الى ان بدأت المضايقات تطارد الفرقة وتحد من قوة اندفاعها. وهذا ما دفع كاتب ياسين الى القول في حديث الى جريدة «لوموند» اجراه معه الطاهر بن جلون عام ١٩٨٥: «عندما يمنعون قوى التقدم من التعبير والعمل، فان المتعصبين هم الذين يملأون الفراغ ويسيطرون على الساحة».

العودة الى المحكية، من خلال المسرح، هي عودة الى موضوع اللغة وهو من المواضيع الأساسية التي شغلت الكاتب في جميع مراحل حياته. وهو اذ يتبنى المسرح، فذلك هربا من لغتين: الفرنسية والعربية الفصحى، لأنه يعتبر ان «الفن هو الحياة، ولا نتكلم في الحياة بلغة الكتب». وهو صرح عام ١٩٨٣: «اذا ما تمت مراجعة لحياتي، يوما ما، سيكون فخراً كبيراً لي حين سيقال: لقد بقي اثنتي عشرة سنة دون ان يقدم على النشر، أي دون ان يغذي آلة النشر الفرنسية».

يكشف هذا الكلام عن صراع مرير كان يعيشه الكاتب حيال اللغة كشكل من اشكال التعبير والابداع، وينطرح ضمن مسألة الازدواج بين الانتماء الوطني والقومي وبين التعبير اللغوي التي سبق ان طرحت في مرحلة الاستقلالات الوطنية، وخاصة بعد جلاء الاستعمار، والتي ماتزال تطرح حتى اليوم، وبالحدة نفسها تقريبا، حتى ولو تفاوتت الاجابات على السؤال المطروح. واذا كان بعض الأدباء ككاتب ياسين ورشيد بوجدرة وعبد اللطيف اللعبي، يشكل تعاملهم مع اللغة حالة دائمة من الارباك، فان ثمة ادباء آخرين، كعبد الكبير الخطيبي، وعبد الوهاب المؤدب، والطاهر بن جلون، يتعاطون مع «لغة المستعمر» من دون عقد...

عند الفريق الاول، تعتبر العودة الى المحكية «عودة الى الجذور»، غير ان هذه العودة يختلف التعبير عنها بين كاتب وآخر، وفيما يرى بوجدرة ان اللغة العربية هي «أسمى وأعظم لغة حية في العالم»، يعتبر كاتب ياسين ان لكل شعب لغته الخاصة التي يجب التوقف عندها فيقول: «كل شعب يتكلم بلغته الخاصة: العامية اللبنانية هي العامية اللبنانية، والعامية الجزائرية هي العامية الجزائرية. واذا كنا نريد ان نجد نكهة لبنان او الجزائر، فاننا لن نجدها في *اللغة الفصحى. نجدها في العامية اللبنانية او العامية الجزائرية وليس خارجهما».

هنا لا بد من الاشارة الى ان ما يمكن قبوله على مستوى المسرح حيث تأتي العامية كشرط حيوي من شروط التواصل بين المبدع والمتلقي، يصبح امرا مرفوضا على مستوى اللغة والأدب وينطبق عليه ما ينطبق على دعاة العامية ليس في الجزائر وحدها فقط بل كذلك في كافة انحاء العالم العربي.. ان موقف كاتب ياسين من اللغة يخفي مواقف لخرى سياسية واجتماعية لا مجال للتطرف اليها هنا. مواقف عنوانها الكبير هو «الهوية». وكاتب ياسين، سواء في حياته او في نتاجه، كان يبحث عن الهوية الضائعة، الغائرة في ذاكرة الزمن.

نص غير منشور لكاتب ياسين

في البداية كان رضيعا يعجب به السياح الانجليز في قطار «بيسكره». «يا له من صبي عربي جميل!» . ثم تحول الى طفل يلعب وحده وراح ينحل شيئا فشيئا. وكانت للمفاجأة كبيرة لما اكتشف ذلك في صيفه الخامس عشر وحين كان يستحم لأول مرة بعد ثلاثة اشهر امضاها في احد المعسكرات. وقد نبتت لحيته ليس على خدين هزيلين لتلميذ ضاقت نفسه بالمعهد، وانما على وجه جديد تماما بالنسبة له، وجه مراهق ملطخ بالطين، ويستحم المرة تلو الأخرى. ارتدى بنطلونا وقميصا نظيفين، ثم غادر خفية شقة السيدة ب. الروائية التي سكن عندها فترة من الزمن. الآن انتهى كل شيء. لم يعد طالبا، وانما أصبح فتى حرا. سار طوال الليل، وتسلق السياج الحديدي، وظل نائما على العشب دون ان يغمض عينيه.

تذكر اليوم الاول، وفجرا كذلك الفجر، وعشبة صغيرة وبسيطة نابتة في صخرة تحت الريح. خرجت النساء في الاول. ثم صاح فيه ابوه منابيا. لم يذهب. استحم الأب وشاهد ابنه يتيه فوق الصخور، غير انه لم يناده ثانية. كان جد بعيد. تنصت الى خرير الماء الوحشي والى الريح وقال في نفسه انه لن يكون محاميا مثلما يريد ابوه، وانه لن ينس ابدا ذلك اليوم. لم يحس بالساعات وهي تمر. ولم يشعر بالليل وهو ينتشر. (كل شيء كان يحدثه عن الشعر).

ترجمة: ح. المصباحي

هكذا من الأصل

الرياضة السعودية

بعد أن تقاسما الأهداف والأداء:

تعادل منطقي بين الوحدة والاتحاد

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

جاءت نتيجة لقاء فريقي الوحدة والاتحاد والذي اجرى مساء امس على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة، جاءت منطقية وعادلة بين الفريقين اللذين قدما مباراة سريعة وحماسية.

تقاسما خلالها الاداء والاهداف خلال الشوطين. فبعد ان قدم الوحدة في الشوط الاول اداءاً حماسياً وسريعاً بعد البداية التي جاءت للاتحاد وانتهى الشوط بهدف لكليهما.. سيطر الاتحاد على معظم فترات الشوط الثاني واستطاع ان يتعادل في منتصف الشوط بعد ان تقدم الوحدة بهدف مبكر واهدر له لاعبوه عدداً من الفرص.

الفريقان والحكام:

● الوحدة: سمير عواد ـ عبد الهادي قيشان ـ عدنان عبد الشكور ـ محمد الانصاري ـ محمد خضري ـ عاطف الحازمي ـ محمد شقيري ـ ناصر علوي ـ محمد النويره ـ بدر هوساوي ـ حسن جلي.

● الاتحاد: ناصر المحمادي ـ عبد الله جابر ـ احمد جميل ـ سراج فريج ـ هاني كتوري ـ عادل الشقيفي ـ مروان بصاص ـ اسماعيل حكمي ـ جبرتي علي ـ محمد سويد ـ سالم سويد.

● الحكام: عمر الشقير وساعده كل من محمد النوقل ـ محمد الحركان.

الشوط الاول

جاء سريعا ومتكافئاً من الفريقين، بدأ الاتحاد بهجوم مبكر في الدقائق العشر الاولى وقبل ان يقود بدر هوساوي اول هجمة خطرة لفريقه عند الدقيقة ١١ من منطقة عمق الدفاع الاتحادي خلص سراج فريج في اللحظة الاخيرة لتسدد في هجمة سريعة تصل كرتها للسويد في الدقيقة ١٣ في مواجهة عدنان عبد الشكور آخر مدافعي الوحدة فتخطاه السويد بسهولة قبل ان يسدد كرة ارضية سهلة في الزاوية الضيقة لمرمى سمير عياد كهدف سبق اتحادي. فنشط الوحدة بعد الهدف ومارس الهجوم عن طريق متوسطي دفاع الاتحاد بواسطة بدر هوساوي النشط والمتحرك بوعي داخل منطقة الجزاء، الامر الذي سبب الارتباك والفوضى بين مدافعي الاتحاد وبخاصة الثنائي فريج وجميل!! ومن احد التحركات الخطرة لبدر هوساوي تمكن من المروق بين جميل وسراج داخل منطقة الجزاء بمهارة وواجه حارس المرمى قبل ان يتعرض للاعاقة من الخلف احتسبها الحكم ضربة جزاء في الدقيقة ٢٥ نفذها حسن جلي قوية على يمين المحمادي حارس الاتحاد وكهدف تعادل للوحدة الذي اعاد الثقة للاعبيه ورفع من حرارة اللعب بين الفريقين ليتبادلا الهجوم سجالا حتى الدقيقة ٣٥ التي شهدت فتورا في الاداء من الفريقين. وكان الاتحاد الاوفر هجوما دون خطورة، فيما تراجع الوحدة قليلا ولم يسجل مهاجموه حضورا امام مرمى الاتحاد سوى في كرة واحدة عندما تبادل محمد النويرة وبدر الكرة باتقان داخل منطقة الـ ١٨ قبل ان يمرر الاول «بالكعب» للثاني بين سراج وجميل ليسددها بدر بعد استدارة نصف دائرية بكرة ارضية جميلة مرت بجوار القائم الايسر بقليل.

الشوط الثاني

بكر النويرة مهاجم الوحدة بخطف هدف رائع وجميل لفريقه في الدقيقة ٤٩ بعد ان تلقى تمريرة يمينية من حسن جلي في الجهة اليمنى لمنطقة الجزاء لعبها الاول محلقة سكنت اقصى الزاوية اليسرى لمرمى الاتحاد.

بعد دقائق من فورة الحماس التي احدثها الهدف في صفوف الوحدة سيطر الاتحاد على توجيهات اللعب بالكامل وانتقل معظم لاعبيه لنصف ملعب الوحدة ممارسا ضغطا هجوميا متواصلا على مرمى عياد ونال خلاله لاعبو الوحدة محمد الشقيري وحسن الجلي بطاقتي الانذار الاولى في اللقاء الاول لسوء سلوكه مع الحكم عند الدقيقة ٦١ والثاني لتعمده اضاعة الوقت في الدقيقة ٦٥، كما استبدل مدرب الاتحاد مهاجمه الشاب سالم سويد في الدقيقة ٦٦ بصلاح المولد [illegible] طمعا في تواصل الضغط الهجومي الذي اسفر عن هدف التعادل في الدقيقة ٧٢ عن طريق الظهير الايسر الشاب فائز الشمراني، عندما استشعر كرة مرتدة من مدافعي الوحدة سددها من على بعد ٣٠ ياردة تقريبا قذيفة هائلة انفجرت في الزاوية الابعد كهدف تعادل ولا اروع... واصل الاتحاد بعد الهدف سيطرته فيما اكتفى الوحدة بالمرتدات النادرة واوشك صلاح المولد ان يحرز هدف الفوز للاتحاد في الدقيقة ٨٥ عندما اهداه احمد جميل كرة رائعة سددها برأسه داخل منطقة الـ ٩ سددها الاول برعونة سهلة خارج المرمى المكشوف، في الدقائق الخمس الاخيرة حاول ميمي عبد الحميد تنشيط صبحي فاستبدل بدر هوساوي المرهق بجميل عاطي في الدقيقة ٨٦ وكان قبلها بعشر دقائق قد استبدل لاعب الوسط الشقيري بزميله حاتم صبحي..

الانذار الاخير في اللقاء جاء من نصيب مدافع الوحدة الايمن عبد الهادي قيشان في الدقيقة ٨٨ لخشونته مع الجبرتي علي قبل ان يطلق حكم اللقاء عمر الشقير صافرته النهائية بتعادل الفريقين. النتيجة رفعت رصيد الاتحاد الى ٥ نقاط والوحدة الى ٣ نقاط من خمس لقاءات للفريقين.



حسن جلي لاعب الوحدة يحرز هدف فريقه الاول من ضربة جزاء في الشوط الاول

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: عباس عزت

النصر والقادسية ١/١

واصل فريق النصر تصدره للدوري بعد تعادله مساء امس امام فريق القادسية في اللقاء الذي جمعهما في الخبر بهدف لكل منهما ليصبح للنصر ٧ نقاط وللقادسية ٥ نقاط.

الطائي والنهضة

حقق فريق الطائي فوزاً متوقعاً على فريق النهضة في حائل مساء امس ليرفع رصيده الى ٦ نقاط فيما بقي النهضة على رصيده السابق نقطة واحدة في ذيل قائمة الترتيب!!

رأي رياضي

عتاب الاهلي وبطولة النصر!!

كانت ومازالت وربما ظلت بعض الفرق في البطولات العربية، تثير زوابع وتفجر ازمات ويطلق القائمون عليها عشرات التصريحات قبيل مشاركتها في اي بطولة عربية. هذا اذا شاركت.

● السؤال هل هي تحدث ذلك ـ بضم التاء، وكسر الدال، وضم التاء ـ قبيل اشتراكها في البطولات الافريقية التي من النادر جدا ان تتخلف عنها؟!

ـ اريحكم من عناء البحث عن الاجابة لاكشف لكم انه (مع كل اسف) لا يحدث ذلك ابدا.

● اما لماذا؟!

فهنا «مربط الفرس» راي هذا الاسبوع يا سادتي الكرام. وليسمح لي الاخوة الاشقاء ان اطرح المجاملة جانبا، كوني احملها ـ بضم الالف وكسر الميم ـ مسؤولية ما يحدث لبطولاتنا العربية.

في الاتحاد الافريقي لكرة القدم تضع لجنة المسابقات والبطولات تواريخ محددة لكل خطوات منافساتها وفق جدول تاريخي مبرمج جيدا لا يتاثر بمدى مقدرة فريق او اخر على المشاركة بلاعبيه الدوليين من عدمها، بل لا يهمه ذلك.

وفي المقابل نجد لجنة المسابقات في الاتحاد العربي تقوم بتغيير التاريخ المحدد لاعلان الفرق المفترض مشاركتها رغبتها في المشاركة من عدمها رغم تاخرها في الرد، ناهيك عن تغيير، ولاكثر من مرة، تواريخ اقامة البطولات، والاخيرة اخطر.

في البطولات الافريقية يتم تطبيق الجزاءات والعقوبات على اللاعبين والفرق المخالفة دون مجاملات او مداراة لاحد كي لا يغضب او يحتج او ينسحب من البطولة، ومن يفعل الاخير، يجد عقابا رادعا له ودرسا لغيره.

وفي العربية نجد اكثر من فريق يؤكد مشاركته ويعود ليعتذر وبعد ضغوط ووساطات ربما شارك او اكد مشاركته ولكنه يعتذر في اخر لحظة، كما فعل الاهلي المصري اخيرا، وهذا يحدث دون اكتراث لان من امن العقوبة اساء المعاملة!

حقيقة يفترض منا احترام وتقدير من يعتذر عن المشاركة مبكرا لاسباب وجيهة ومقنعة، ونقدر عدم اقدام الاتحاد العربي لكرة القدم على فرض عقوبات شديدة في بداية اقامته للمسابقات حرصا منه على نجاحها، لكنه الآن بات في امس الحاجة الى فرض العقوبات للسبب نفسه.

«بصراحة» لسنا ضد الاهلي المصري او الاتحاد العربي وفي صف الاتحاد الافريقي كهيئات رياضية بقدر ما ننشد مزيدا من الحزم والوضوح التنظيمي لا اكثر.

وبالمناسبة يجول في خاطري سؤال تردد كثيرا قبيل ان يثار في الاوساط الرياضية السودانية واجابته لدى لجنة المسابقات في الاتحاد العربي.

● بعد اعتذار الاهلي المصري وصيف البطل (الهلال) في المجموعة الثانية (البحر الاحمر) للتصفيات الاولية من البطولة، كيف تم ترشيح فريق الحليب وتم استبداله بالوداد المغربيين؟ اولم يكن ثالث المجموعة (الموردة السوداني) احق بالمشاركة؟

ومادمنا في سيرة الحديث عن المجاملة في البطولات العربية، يتردد في خاطري سؤال اخر، هذه المرة موجه الى اللجنة التنظيمية لكرة القدم في دول مجلس التعاون الخليجي:

● لماذا يسند تنظيم منافسات البطولة الثانية لفرق الاندية ابطال الدوري في دول المجلس الى نادي السد القطري؟ وهل كان احق من نادي النصر السعودي بالاستضافة، بعد اعتذار المرشح الاول نصر عمان؟

● وكيف تستثنى الاندية القطرية لتشرك لاعبيها الاجانب في البطولات ولمدة عامين، وتحرم الاندية العمانية من هذا رغم انها مثل القطرية تستعين باللاعبين الاجانب في منافساتها المحلية؟

ولتاكيد اننا لا نتحامل على السد القطري ونجامل النصر السعودي، نطرح النقاط التالية:

ـ نادي السد القطري اعتذر عن المشاركة في البطولات الثلاث السابقة الخامسة والسادسة والسابعة، وفرض مشاركة اللاعب الاجنبي ليعود للمشاركة.

ـ بعد استضافة الهلال السعودي للبطولة الرابعة في الرياض عام ١٩٨٦م، وكاظمة الكويتي للبطولة الخامسة في الكويت عام ١٩٨٧م، والشارقة الاماراتي للبطولة السادسة في الشارقة عام ١٩٨٨م، والمحرق البحريني للبطولة السابعة في البحرين عام ١٩٨٩م. وعقب اعتذار صاحب الحق، النصر العماني، عن استضافة البطولة الثامنة علم ١٩٩٠م في مسقط بسبب احتفالات وطنية في السلطنة (مرور ٢٠ سنة)، هل يكون تكريما لمن اعتذر عن ثلاث بطولات وفرض مشاركة اللاعب الاجنبي باسناد استضافة البطولة له؟ ام يكتفي بعودته للمشاركة وبدون اللاعب الاجنبي.

من وجهة نظر شخصية. اعتقد ان الاخيرة كانت الاجدى لمصلحة المسابقة (البطولة) وكان مفترضا ان يوكل تنظيم البطولة الثامنة لنادي النصر السعودي لضمان النجاح الجماهيري للبطولة وهو الذي لم يتحقق منذ ان نظم الهلال السعودي البطولة الرابعة في الرياض حيث معقل نادي النصر ايضا.

والله الموفق،

صالح العلي الحمادي ـ الرياض

١١٢ دولة شاركت في التصفيات على مدى سنة ونصف

فرنسا والدنمارك أبرز غائبين عن نهائيات روما

باريس ـ ا.ف.ب: انطلقت تصفيات كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم في ٢١ مايو (ايار) ١٩٨٨ واختتمت اول من امس الاحد عندما نالت الولايات المتحدة البطاقة الـ ٢٤ في النهائيات التي تستضيفها ايطاليا بين ٨ يونيو (حزيران) و٨ يوليو (تموز) ١٩٩٠.

وفي ما يلي احصائية اجمالية للتصفيات:

لقاءات واهداف

اقيمت خلال التصفيات ٢٩٥ مباراة شاركت فيها منتخبات ١١٢ دولة من اصل ١٥٨ دولة منضمة الى اسرة الاتحاد الدولي للعبة. ووزعت المنتخبات على ست مناطق قارية هي اوروبا وامريكا الجنوبية وآسيا وافريقيا واوقيانيا واسرائيل والكونكاكاف.

واقيمت في اوروبا ١١٦ مباراة وفي امريكا الجنوبية ٢٠ مباراة (بما في ذلك مباراتي كولومبيا واسرائيل) وفي مجموعة اوقيانيا اسرائيل ١٠ مباريات وفي مجموعة الكونكاكاف ١٨ مباراة وفي افريقيا ٥٦ مباراة وفي آسيا ٧٥ مباراة.

وسجل في المباريات ٦٩٢ هدفا بمعدل ٢,٦ هدف في المباراة الواحدة مقابل ٨٠١ اهداف سجلت في تصفيات ١٩٨٦ التي تضمنت ٣٠٨ مباريات.

وتوزعت الاهداف كما يلي:

في اوروبا ٢٨٩ هدفا وفي آسيا ١٨٧ هدفا وفي افريقيا ١٠٢ هدف وفي امريكا الجنوبية ٥٣ هدفا وفي اوقيانيا اسرائيل ٣٢ هدفا في الكونكاكاف ٢٩ هدفا.

ومنذ ١٩٨٢ ارتفع عدد الدول المشاركة في النهائيات الى ٢٤ دولة بمبادرة من رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج. وقبل ذلك كانت تخوض النهائيات ١٦ دولة بأستثناء الكأس الاولى عام ١٩٣٠ في الاوروجواي والرابعة التي شاركت في كل منهما ١٣ دولة.

وهناك ١٤ دولة اوروبية ستشارك في كأس ١٩٩٠ مقابل ٤ دول امريكية جنوبية.

ثلاثة منتخبات جديدة

وكما في نهائيات ١٩٨٦ فان نهائيات ١٩٩٠ ستضم جميع المنتخبات التي سبق لها ان احرزت اللقب وهي ايطاليا (٣٤ و٣٨ و٨٢) والبرازيل (٥٨ و٦٢ و٧٠) والاوروجواي (٣٠ و٥٠) والارجنتين (٧٨ و٨٦) والمانيا الغربية (٥٤ و٧٤) وانجلترا (٦٦).

وهناك ايضا منتخبات ١١ دولة شاركت في نهائيات ٨٦ وستشارك في نهائيات ٩٠ (ايطاليا والارجنتين والبرازيل وكوريا الجنوبية وبلجيكا والاتحاد السوفياتي واسبانيا والاوروجواي والمانيا الغربية واسكتلندا وانجلترا).

اما المنتخبات الـ ١٣ الاخرى فهي رومانيا والسويد والنمسا وهولندا ويوغوسلافيا وجمهورية ايرلندا وتشيكوسلوفاكيا وكولومبيا والامارات العربية وكوستاريكا والولايات المتحدة ومصر الكاميرون. وحلت هذه المنتخبات محل منتخبات بلغاريا والمكسيك والعراق والباراجواي وفرنسا وكندا والمجر والجزائر وايرلندا الشمالية والدنمارك والمغرب وبولندا والبرتغال.

والدول الجديدة التي ستشارك للمرة الاولى في النهائيات هي الامارات العربية المتحدة وكوستاريكا وجمهورية ايرلندا.

وابرز الدول الغائبة عن النهائيات المقبلة هي: فرنسا (نصف نهائي الكأسين الاخيرتين في اسبانيا والمكسيك) والدنمارك والتشيلي (نصف نهائي ٦٢) وبولندا (نصف نهائي ٨٢) والمكسيك الموقوفة حاليا من الاتحاد الدولي.

وابرز عودة الى النهائيات سجلتها تشيكوسلوفاكيا (نهائي ٣٤ و٦٢) وهولندا (نهائي ٧٤ و٧٨) والسويد (نهائي ٥٨) والنمسا (نصف نهائي ٣٤ و٥٤) والولايات المتحدة (منظمة نهائيات ٩٤ التي شاركت في نهائيات ٣٤ و٥٠).

وتعتبر البرازيل الدولة الوحيدة التي لم تتخلف ولو مرة واحدة عن النهائيات الـ ١٤ منذ ١٩٣٠ بينما ستشارك كل من ايطاليا والمانيا الغربية للمرة الـ ١٢ والارجنتين للمرة العاشرة.

ويتم سحب قرعة نهائيات ٩٠ في ٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وعرف من رؤوس المجموعات الست حتى اليوم ايطاليا والارجنتين والمانيا الغربية. اما رؤوس المجموعات الثلاث الاخرى فتتنافس عليها البرازيل وهولندا وبلجيكا وانجلترا.

لقطة لآخر مباراة لفرنسا في التصفيات (مع قبرص)

ليفربول يعود للمنافسة على الصدارة

لندن ـ ر: عاد ليفربول الى المنافسة على صدارة الدوري الانجليزي لكرة القدم بعد نتائجه السيئة مؤخرا ففاز وهو يلعب خارج ارضه على ميلوول ٢/١.

وسجل المهاجم الدولي الويلزي ايان راش هدف الفوز في الدقيقة ٧١ من المباراة التي اقيمت اول من امس الاحد بعد ان غاب عن التهديف في المباريات السبع الاخيرة فحقق ليفربول ثاني فوز في ست مباريات.

وقد تقدم ليفربول بهدف رائع من الجناح الانجليزي الدولي جون بارنس الذي سدد قذيفة في مرمى ميلوول من ٢٥ مترا في الدقيقة ٣٦.

ولم تمض دقيقتان الا وكان ميلوول قد تعادل بهدف من المدافع ديفيد طومسون الا ان ميلوول اهدر بضع فرص جيدة في الشوط الثاني.

وبعد ذلك لقن راش فريق ميلوول درسا في كيفية استغلال الفرص عندما تلقى ضربة ركنية وهو يبعد عن المرمى بستة امتار فحولها بقوة بقذيفة الى ركن المرمى.

وبهذا صعد ليفربول الى المركز الثالث ورصيده يقل ثلاث نقاط عن ارسنال الذي يتصدر القائمة وليفربول مباراة مؤجلة.

ريال مدريد يعزز صدارته للدوري الاسباني

مدريد ـ ر: عزز ريال مدريد صدارته للدوري الاسباني لكرة القدم بفوزه على تنيريفه ٣/٢ بفضل المكسيكي هوجو سانشيز الذي سجل هدفين في اواخر المباراة.

وقد اصبح ريال مدريد يتصدر القائمة بفارق ثلاث نقاط عن اقرب منافسيه بعد فوزه خارج ارضه اول من امس الاحد.

ورغم سيطرة تنيريفه على الشوط الاول فقد تقدم ريال مدريد بهدف من ايميليو بوترا جينيو في الدقيقة ٤٣ عندما تلقى تمريرة رائعة من ميشيل جونزاليس فلعب كرة فاجأ بها ادواردو بيلزا حارس المرمى.

الا ان لويس ديلجادو احرز هدف التعادل بعدها بدقيقة واحدة ثم تقدم تنيريفه في الدقيقة ٤٦ بهدف من اجينالدو جايون.

وعلى مدى اربع دقائق تقدم ريال مدريد ثانية عندما سجل سانشيز في الدقيقتين ٧٦ و٨٠.

وكان برشلونة الذي يحتل المركز الثاني قد هزم ١/صفر وهو يلعب على ارض اتلتيكو مدريد يوم السبت الماضي.

وبالهدف الذي احرزه اللاعب الدولي مانولو سانشيز في الدقيقة ١١ من مباراة يوم السبت صعد اتليتيكو الى المركز الثالث ليتساوى رصيده من النقاط مع برشلونة وريال سوسيداد.

وقد تعادل ريال سوسيداد وهو يلعب على ارض سيلتا بدون اهداف.

وفي المباريات الاخرى فاز لوجرونيس على رايو فاليكانو ٢/صفر وقادش على اوفيدو ١/صفر واتليتيك بيلباو على ريال سرقسطة ٢/صفر في حين تعادل بلنسية مع كاستيليون ٢/٢.

مباراة واحدة اليوم في كأس الاتحاد الاوروبي

باريس ـ ا.ف.ب: تقام اليوم الثلاثاء مباراة واحدة في ذهاب الدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم فيلعب رويال انتورب البلجيكي على ارضه امام شتوتجارت الالماني الغربي.

اما المباريات السبع الاخرى فتقام غدا الاربعاء.

اللقاء الوحيد في ختام منافسات الجولة الخامسة:

الاهلي في مهمة صعبة لكشف حقيقة الرائد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

تستكمل مساء اليوم (الثلاثاء) لقاءات الاسبوع الخامس للدوري الكروي الممتاز بلقاء واحد في جدة بين فريقي الاهلي والرائد يجري في الساعة السابعة والنصف على ارض ملعب رعاية الشباب.

ويذكر ان فريقي الاتفاق والهلال يشاركان حاليا في نهائيات بطولة الاندية العربية (ابطال الدوري) في المملكة المغربية (الاول بصفته حامل اللقب والثاني لكونه الحائز على بطولة مجموعته التي ترشح لها بعد تحقيقه لبطولة الدوري السعودي قبل الماضي موسم «٨٧، ٨٨»). لذلك فقد اجلت لقاءاتهما في الدوري السعودي لما بعد ختام المنافسة، الامر الذي ادى الى تقلص لقاءات الدوري السعودي في الفترة الحالية الى اربع لقاءات في الجولة الواحدة بدلا من ست لقاءات.

الاهلي والرائد

من المتوقع ان تتوافد مساء اليوم جماهير الاهلي الى ملعب رعاية الشباب في جدة في ظل ظروف نفسية متباينة بين هواجس الخوف من مفاجأة الرائد غير المستبعدة والرغبة القوية في تحقيق فوز ثمين على فريق الرائد «حصان طروادة» الدوري بعد هزيمته المبكرة لحامل اللقب فريق النصر الكبير في الجولة الاولى، الامر الذي شحن لاعبيه بدفعة معنوية هائلة وأسكن الرعب في قلوب لاعبي الفرق الاخرى ومسؤوليها من تكرار المفاجأة ليتمكن الرائد بتلك الضربة النفسية المبكرة والموفقة في آن من جمع خمس نقاط جاءت به في المركز الثالث بنهاية الجولة الرابعة على حساب فرق اكثر منه خبرة ومراسا ليس اخرها فريق الاهلي منافسه الليلة برصيد ٣ نقاط من ثلاثة لقاءات (له لقاء مؤجل امام الهلال) جمعها من فوز على النهضة وتعادل امام الاتفاق وخسارة من الطائي، واهدافه (٧ ـ ٣).

في حين جمع الرائد نقاطه الخمس من اربع لقاءات بفوز على النصر وثلاث تعادلات امام الوحدة والقادسية والاتحاد واهدافه (٢ ـ ١).

فنيا يتفوق الاهلي عناصريا وتكنيكيا «على الورق» باشراف مدربه البرازيلي كارلوس زانانا، فيما يدرب الرائد المصري محمود ابو رجيله.

كرة المضرب

سجل موسم ١٩٨٩ للسيدات تضمن ٣٧ لاعبة فزن في ٦٠ دورة

باريس ـ ا.ف.ب: اختتم موسم كرة المضرب ١٩٨٩ للسيدات مساء اول امس الاحد في نيويورك عندما احرزت الالمانية الغربية شتيفي جراف بطولة دورة «الماسترز» وخلال العام الحالي اقيمت ٦٠ دورة دولية فازت جراف بـ ١٤ منها مقابل ٨ للامريكية مارتينا نافراتيلوفا. اما السجل الكامل للفائزات بالدورات الـ ٦٠ فهو كالآتي:

الالمانية الغربية شتيفي جراف (١٤ دورة) – بطولات استراليا وانجلترا والولايات المتحدة ودورات واشنطن وسان انطونيو وبوكا راتون وهيلتون هيد وهامبورج وبرلين وسان دييجو وماهواه وزوريخ وبرايتون والماسترز.

الامريكية مارتينا نافراتيلوفا (٨ دورات) – سيدني وطوكيو وبرمنجهام وايستبورن ولوس انجلس وتورنتو ودالاس وورشستر.

الارجنتينية جابرييلا ساباتيني (٤ دورات) – كي بيسكاين واميليا ايلاند وروما وفيلدرشتات.

الامريكية زينا جاريسون (٣ دورات) – اوكلاند ونيوبورت وشيكاجو.

الاسبانية كونشيتا مارتينيز (٣ دورات) ـ ويلينجتون وتامبا وفينيكس.

البلغارية كاترينا ماليفا (٣ دورات) ـ باشتاد وبايون وانديانا بوليس.

الاسبانية ارانتشا سانشيز (دورتان) ـ برشلونة وبطولة فرنسا.

الالمانية الغربية ايزابيل كويتو (دورتان) ـ ايستوريل وصوفيا.

لورا جيلدمايستر من البيرو (دورتان) ـ شكنكتيدي وسان خوان.

البلغارية مانويلا ماليفا (دورتان) انديانا ويلز وجنيف.

واحرزت دورة واحدة كل من: التشيكية يانا نوفاتنا (ستراسبورج) واليوغسلافية مونيكا سيليش (هيوستن) والايطالية ساندرا سيكيني (باريس) والنيوزيلندية بيليندا كوردويل (سنغافورة) والامريكية لوري ما كنيل (البوكيرك) والسوفياتية ليلى ميسخي (ناشفيل) والتشيكية هيلينا سوكوفا (بريزبن) والهولندية مانون بوليجراف (اوكلاهوما) والسويدية سيسيليا داهلمان (اثينا) والامريكية باتي فندايك (اوكلاند) والامريكية ايمي فرازير (ويتشيتا)

الولايات المتحدة ضمن الـ ٢٤ دولة في نهائيات كأس العالم في ايطاليا

بورت اوف سبين ـ ا.ف.ب: فازت الولايات المتحدة على ترينيداد توباجو بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاحد في بورت اوف سبين امام ٣٠ الف متفرج ضمن تصفيات كاس العالم لمجموعة الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى وجزر الكاريبي) وباتت الدولة الـ ٣٤ الاخيرة التي تصعد الى نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا.

سجل الهدف بول كاليجيوري هداف المباراة في الدقيقة ٢٤ بتمريرة من تاب راموس.

وهي المرة الاولى منذ ١٩٥٠ في البرازيل التي ستشارك فيها الولايات المتحدة (منظمة نهائيات ١٩٩٤) في مسابقة كأس العالم.

وكانت ترينيداد توباجو تحتاج الى التعادل فقط على ارضها لتحرز احدى بطاقتي المجموعة. وفي الترتيب النهائي للمنتخبات المتصدرة للمجموعة حلت كوستاريكا اولى والولايات المتحدة ثانية برصيد ١١ نقطة لكل منهما مقابل ٩ نقاط لترينيداد توباجو. وحلت جواتيمالا والسلفادور في المركزين الرابع والخامس برصيد ثلاث نقاط ونقطتين على التوالي ولم يقرر الاتحاد الدولي شيئا بالنسبة الى نتيجة مباراتيهما اللتين الغيتا.

مثل الولايات المتحدة: طوني ميولا وستيف تريتشو وبريان بليس وجون دويل وبول كرومب (جون ستولماير) وبول كاليجيوري وتاب راموس وجون هاركس وبروس موراي ومايك ويندشمان وبيتر فيرميس.

اما اللائحة الكاملة للدول التي ستشارك في النهائيات فهي: ايطاليا والارجنتين والبرازيل والاوروجواي وكولومبيا ورومانيا والسويد وانجلترا والاتحاد السوفياتي والنمسا وهولندا والمانيا الغربية ويوغوسلافيا واسكتلندا واسبانيا وجمهورية ايرلندا وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا وكوستاريكا والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية والامارات العربية ومصر والكاميرون.

وتجري قرعة الادوار النهائية في ٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في روما.

عالم الشرق الاوسط

الشرق الاوسط في مهرجان لندن السينمائي الدولي

يوم سينمائي أفريقي في لندن

فيلم "يابا" والطفولة التي تواجه حكمة الحياة

تغطية زياد الخزاعي

في الدورة ٣١ الماضية لهذا المهرجان كانت المفاجأة السينمائية الافريقية التي وقف عندها الجميع بدهشة هي رائعة المخرج المالي سليمان سيسي «النور» التي فتحت الباب على مصراعيه لما يمكن نعته بالجمالية الخاصة للسينما الافريقية.

فقد كان شريطا تأسيسيا خالصا وضع فيه سيسي الحكمة الشعبية والفلكلورية والعادات والقص وغيرها في تسيج غنائي شعري مليء بالالوان والتفاصيل الشديدة الخصوصية بشعوب افريقيا، وذلك عبر رحلة خيالية بين «الطفولة الاولى والرجولة المقاومة» ونحو الحصول على نور المعرفة لبطل شاب يقف في طريقه والد الاناني الذي يخشى تفوقه عليه ان وصل الى الاسرار الخاصة التي تتحكم بمعرفة الوجود، وينتهي الصراع الرمزي بتفوق البطل الشاب في المباراة الاخيرة بعد ان استخلص (بمروره بعدة مغامرات وتجارب) معارف جديدة اكسبته خبرات اكثر حيوية من مقابلة الذي ظل رهينة لتفكيره التقليدي.

كان فيلم «النور» يطرح تصورا ذكيا ومزيدا للافريقي وحضارته الضاربة في القدم وهو في نفس الوقت دليل على اهمية الحصانة ازاء هجمة الحضارات الغربية، وامتاز الشريطبانجازه البصري الباهر الذي برهن ان للصورة سحرها وتأويلها الاثيرين. و«النور» ايضا هو الخطوة الاولى الاكثر رسوخا في تجربة السينما في افريقيا فقد مهد الطريق واسعا امام طاقات ونتاجات تطلعت الى الانعتاق من محليتها ونحو مشارف العالمية في نصوص سينمائية ذات جدارة وجهد حقيقيين.

ومثلما كان نور سيسي مضيئا في ايام المهرجان تلك، كانت ليلة أمس الاول في هذه الدورة عرسا سينمائيا لفيلم افريقي جديد للمخرج ادريسا اويدراوجو القادم من «بوركينافاسو» (فولتا العليا سابقا) وعنوانه «يابا» الذي جاء كقصيدة قصيرة (٩٠ دقيقة) عن الطفولة والبراءة وحكمة الريف ويوميات الرتابة في قرية افريقية نائية تعيش في زمن لا يتقارب مع زمننا اليوم (مع ان الفيلم يتكلم عن الحاضر) ومازالت محافظة على الايقاع التقليدي في الحياة والتعامل بين افراد القرية الصغيرة الذين يشتركون في هموم واحدة.

صور المخرج اويدراوجو حياة القرية وسكانها عبر عيون طفلين هما بيلا ونوبوكو اللذين يمضيان يومهما في اللعب والمشاحنات وتصريف امور البيت البسيطة لكنهما الوحيدان اللذان يقتربان من شخصية العجوز الغامضة المدعوة «يابا» والمنبوذة من التجمع القروي بعيدا باعتبارها علامة نحس من حيث انها فقدت ابويها بعد ولادتها واصبحت مقطوعة الجذور واحتكمت الى صمت طويل لم يكسره سوى الصبي «بيلا» الذي احس بتقاطع غريب مع عذاب العجوز ووحدتها وعزلتها، بل وهجس بحس الطفولة البريئة انها تحمل قدرا مستعصيا على الفهم من قبل سذاجة الآخرين وتحاملهم عليها، ويبدأ بيلا بمساعدة نوبوكو في جلب الطعام لها وقضاء الوقت في سماع قصصها الغريبة.

وتأتي نقطة التحول في القصة حينما تصاب الصبية نوبوكو بجرح من ضربة سكين ملوثة خلال شجار بين بيلا وصبيان الطرف الآخر للقرية، حيث يتسمم جسدها وتشرف على الموت، وحينما يبحث والدها واعيان القرية عن العلاج لا يجدون سوى المشعوذ (وهو احد الشخصيات الراسخة في الميتولوجيا الافريقية) الذي يتحامل على العجوز «يابا» (وهي كلمة تعني في لهجة موريبا الافريقية «الجدة») ويطالب بطردها وحرق كوخها ويضيف مبلغا من المال ونحر ثور لطرد المرض عن الصبية، يرفض بيلا بوعيه الصغيرة هذه التخريفات ويقرر ان يتوجه الى ما يعتقده نبع الحكمة .. الى «يابا» التي تعد بالمساعدة.

وفيما يتوجه الاثنان نحو احد الحكماء يكون رجال القرية قد احرقوا بيتها وممتلكاته البسيطة، ولكي تكون المأساوية اشد وقعا على «يابا» يعزل الوالد «بيلا» عن مشوار العجوز مصرا على انها جالبة للنحس والشؤم ومع ذلك تفي بوعدها الى الصبي ويأتي الحكيم بدواء شعبي هو خلاصة نادرة من الاعشاب الطبية ولحاءات الاشجار والبذور ويكون الشفاء من تصيب الصبية نوبوكو ويكتشف والدها والاهالي مدى خطل ما قاموا به تجاه العجوز وحكمتها وقبل ان يردوا بعضا من الفضل ويقوموا لها ما قد دمروه وجودها جثة هامدة عند جدار الكوخ الطيني. اذ يتم دفنها بسرعة يعود الصبيان الى شقاوتهما والقرية الى يومياتها الرتيبة، لكن الحكمة انتقلت «بالتعليم والخبرة» من «الجدة الكبيرة» الى روح الطفولة وشفافيتها.

يقول المخرج اويدراوجو في ملاحظاته التي نشرها في كتيب المهرجان ان «يابا» هو فيلم عن الصداقة التي ولدت وترعرعت بين انسانين مختلفين في السن والتجربة والايقاع وفي مجتمع قرية بدائية.

ومن هنا فان البساطة التي ميزت الفيلم وقصته وطبيعة بنائه هي انعكاس للحياة التي عرضها وتصدى لها، فلا مكان للفبركة في الصورة او رتوش تجميل صورة التخلف الذي تعاني منه القرية، لكن اويدراوجو وضع كاميراته مثل عين بصيرة تقودنا الى مجتمع افريقي مصغر فيه الكرامة والقبح والانانية والزلة والشحة في العواطف والمحصول، ومع الجدب الطبيعي الذي يحيط بشخصيات الفيلم الا ان نص اويدراوجو والذي كتبه بمساعدة فيرجيني بارباي ضخ الكثير من الصفاء والقوة في بطليه الصغيرين، فهما يتكلمان بلسان واحد، ويؤديان ردود افعال متشابهة، وهما يريان الخير والشر لدى الآخرين من زاوية حكمة الطفولة وفطرتها، وما ارتباطهما بالعجوز «يابا» إلا نتاج حيوي بليغ الحكمتين وتقاطعهما الانساني.

بطلا فيلم «يابا» الافريقي

بلا حدود

السنة الطبية بمائة

اكدت دراسة نشرت في فرنسا مؤخرا وتناقلتها وسائل الاعلام ان العلوم الطبية حققت من النجاح والتقدم خلال الاربعة عقود الاخيرة اكثر مما فعلت خلال الاربعين قرنا التي سبقتها. وكان لها اعظم الأثر في القضاء على بعض الاوبئة بالكامل مثل السل او التدرن الرئوي والجدري والطاعون والبوليو والملاريا في الدول الغربية على الاقل.

وبإذن الله طالت اعمار الانسان الغربي والشرقي على السواء ولو بنسب مختلفة. ففي فرنسا ارتفع معدل الاعمار من ثلاثة واربعين عاما في بداية القرن الحالي الى تسعة وخمسين في منتصفه والى سبعة وسبعين في الوقت الحاضر. ويقول الدارسون في العلوم الطبية انهم لا يرون مانعا في ازدياد المعدلات الى مائة وعشرين في القرن المقبل اذا التزم الانسان اسلوبا معينا في حياته جمع فيه بين التغذية الصحيحة والرياضة البدنية وتفادي الامراض العصبية وعلى رأسها الاجهاد او «سترس» كما يسمى طبيا.

ويعزو الخبراء كما اشارت الدراسة هذا التقدم المذهل حقا الى مجموعة من الاكتشافات الطبية التي تحولت الى اجهزة للفحص المبكر وادوية لمحاربة الامراض بعد تحديد اعراضها.

ومن تلك اجهزة التخدير التي باتت تسمح باجراء عمليات جراحية مطولة داخل البدن لعدة ساعات كالقلب المفتوح وزرع الكلية والكبد والرئة وفتح المخ وتسليط الاشعة على الاجزاء السرطانية. اضف الى ذلك كافة المعدات الجديدة من الاشعة الى الطب النووي والكشف بالضوء والعلاج بالصوت. وطبعا وقبل وبعد ذلك المضادات الحيوية التي بدأت بالبنسلين ومازالت تتطور بسرعة لمجاراة التحولات التي تقوم بها ناقلات الاوبئة.

وهذه حقيقة هامة. فان فيروسات الامراض التي استسلمت للمضادات في الماضي تقوم بتقوية مناعاتها ضد الادوية باستمرار باجراء تحولات في تركيبها تساعدها على امتصاص الادوية والغاء مفعولها.

وذلك يضع عبئا كبيرا على الباحثين في ميدان الصيدلة، فهم مطالبون بايجاد بدائل للأدوية المعروفة التي بدأت تفقد اثرها ضد الفيروسات المتغيرة من جهة، ومن جهة اخرى بالبحث عن مضادات للامراض الجديدة التي تظهر بين الحين والآخر وابرز مثال عليها هو الايدز او نقص المناعة. ثم تأتي الامراض العصرية الناجمة عن نوعية حياتنا، ومنها العصبية وارتفاع ضغط الدم الذي يحير الاطباء فيعجزون عن القضاء عليه تماما في ثمانين بالمائة من الحالات. ولا يجدون امامهم سوى العقاقير المخففة للضغط العالي التي لا تقضي عليه بالطبع كما يفعلون تجاه مرض السكر والروماتيزم وضعف السمع والبصر. ومع ذلك فان بالامكان القول ان الطب الحديث تناول تشكيلة من الامراض التي كانت تقصف بصحة الانسان في الماضي وحدد اخطارها ومنها السرطان بكافة اصنافه.

فقد افلح الطب الحديث في تحديد العديد منها بالجراحة التي انتفعت بوسائل الفحص المبكر جدا في معرفة موقعه ومدى خطره فاقتلعته، ثم اتبع الاطباء الجراحة بجلسات مطولة من العلاج بالاشعة والمضادات التي نجحت في القضاء عليه في ملايين الحالات الموثقة. ولما اكتشفوا وسائل مساعدة بدن المتلقي على الاحتفاظ باعضاء مزروعة بعد ان كان يرفضها راحوا ينقلون القلوب والكلي والرئات والعيون ـ القرنيات فقطـحالما يضمنون متبرعا اوصى بأعضائه للآخرين.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٠

وفاة ليو تولستوي
احد اكبر روائيي العالم

في مثل هذا اليوم من العام ١٩١٠ ميلادي، توفي الروائي الروسي العالمي ليو تولستوي «ليف نيكولايي فيتش كراف تولستوي».

ولد هذا الروائي الكبير في اسرة من النبلاء الاقطاعيين في بلدة نخيانا بوليانا في اقليم تولاه عام ١٨٢٨ ميلادي.

التحق في مطلع شبابه بجامعة قازان – في بلاد التتار حيث درس في ما بعد فلاديمير لينين ـ ولكنه بعد فترة مل التعليم فانتقل الى منطقة القوقاز حيث كان يعيش صديقه نيكولاي. ثم انضم للجيش عام ١٨٥٢ وقاتل في بعض المعارك وشارك في حصار سيباستوبول.

عام ١٨٥٧ قام بجولة في أوروبا شملت فرنسا، والمانيا، وسويسرا. وبعدها اسس مدرسة لابناء الفلاحين في ياسنايا بوليانا واخذ اسمه خلال هذه الفترة يلمع ككاتب قصة قصيرة موهوب.

عام ١٨٦٢ ميلادي تزوج من صونيا بيرز وهي فتاة من الطبقة المتوسطة. وبعد زواجه منها كتب اشهر رواياته وابرزها «الحرب والسلم» كتبها بين ١٨٦٥ و ١٩٦٩ عن حياة مجموعة كبيرة من الناس في روسيا ابان الحروب النابليونية.

وخلال عقد من الزمن كانت «الحرب والسلم» قد اخذت مكانها فيه كإحدى اعظم روايات الادب الروسي والاوروبي، اكب تولستوي على كتابة رائعته «انا كارنينا» وهي عن النهاية المأساوية لإمراة متزوجة احبت رجلا اصغر منها سنا.

وبعد «انا كارنينا» كتب تولستوي رواياته الثلاثة الكبرى «اعتراف» التي طبعت عام ١٨٨٢ وهي بحث تأملي عميق حول معنى الحياة، ثم كتب «البعث» عام ١٨٩٩، ثم «قوة الظلام».

تولستوي في اواخر ايامه كان ممزقا مشتتا بين فكره وتأملاته، بين حياته المادية واحواله المعيشية، وذات يوم غادر بيته وعثر عليه بعد بضعة ايام ميتا في احدى محطات سكك الحديد الريفية النائية وكان له من العمر يوم ذاك ٨٢ سنة.

ستيف واي رسام مجلة بانش الانجليزية الفكاهية

الكاريكاتير العربي عالمي في مستواه ووطني في مضامينه

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

من بين ضيوف معرض الكاريكاتير العربي الذي اقامته الزميلة مجلة (المجلة) في صالة الكوفة بلندن كان هناك رسام مجلة (بانش Punch) الفكاهية الانكليزية العريقة الفنان (ستيف واي).

وقد اكد (ستيف واي) على موهبة فناني الكاريكاتير العرب وارتفاع مستوى رسومهم التي لا تقل عن رسوم فناني الكاريكاتير العالميين، وقال: ما لاحظته على الكاريكاتير العربي انشغاله بصفة خاصة بالهموم السياسية والوطنية وهذا بالطبع نتيجة لحالة عدم الاستقرار والاضطراب الذي تعيشه المنطقة العربية بصورة عامة. ونحن كفنانين وصحافيين اقرب الى الاخبار من غيرنا ونعرف ما تعانيه المنطقة من مشاكل. ومن هنا يبدو لي ان الفنان العربي شديد الالتصاق بهموم بلاده، كما هو واضح في رسوم الفنان الراحل ناجي العلي صاحب المدرسة الملتزمة والذي جعل من قضية فلسطين محور فنه.

واضاف الفنان ستيف واي قائلا: الفنان العربي يميل الى الرمزية في كثير من الاحيان. فتراه يستخدم رسم الحمامة وغصن الزيتون كرموز للسلام، ومؤخرا صارت (الحجارة) عنده رمزا للانتفاضة. وهذا امر نادرا ما تجده في الكاريكاتير البريطاني وخصوصا بالنسبة لرسامي مجلتنا (بانش) حيث ان القراء اعتادوا، ومنذ حوالي قرنين من الزمان، على الرسوم التي تثير الضحكة اللطيفة، والمداعبة الظريفة وحول المستوى الفني للكاريكاتير العربي قال الفنان (واي): بصراحة انه مستوى عال جدا ويضاهي المستوى العالمي.

وحول سؤال آخر عن الفرق بين مجلة (بانش) ومجلة (برايفت آي) او (المخبر السري) وهي المجلة الكاريكاتيرية الاخرى في بريطانيا قال الفنان (واي): ان مجلة (برايفت آي) تعني اكثر بالدعاية السوداء ومهاجمة طبقة الحكم، والشخصيات الكبيرة، وفضح اسرارها. وهذا خط مخالف تماما لخط مجلتنا التي لا تسعى الى غير النكتة الخفيفة.

مؤتمرات

مؤتمر في عمان لرعاية المعوقين

عمان ـ واس: بدأت في عمان امس اعمال المؤتمر الدولي لرعاية المعوقين في منطقة غربي آسيا بمشاركة عدد من المسؤولين عن قطاع المعوقين من دول عربية واجنبية.

وسيبحث المؤتمر على مدى ثمانية ايام موضوع اعداد استراتيجية اقليمية لرعاية المعوقين تقوم على اساس توفير احتياجاتهم الاساسية واتاحة الفرصة امامهم للحصول على اعمال مناسبة لهم.

ويقام على هامش المؤتمر معرض متخصص في مجال رعاية المعوقين تشارك فيه ١٥ شركة عالمية تعرض احدث التطورات العلمية في مجال انتاج وصناعة الاجهزة والمعدات اللازمة لرعاية المعوقين.

مؤتمر العواصم الاسلامية في اسلام اباد

اسلام اباد ـ واس: اعلن رسميا في اسلام اباد ان الاجتماع الثالث عشر للمجلس الاداري في منظمة العواصم والمدن الاسلامية سيعقد في اسلام اباد اعتبارا من ٢٥ نوفمبر الجاري.

أبيض و أسود

انتصار لارادة الشعب

انظار الصحافة في جميع انحاء العالم تتجه الآن نحو برلين وتحديدا على جدار الهزيمة والانكسار الذي يفصل بين بلدين كانا حتى قبل نصف قرن من الزمان دولة واحدة متحدة. وقد كان قرار السلطات في المانيا الشرقية هدم اجزاء من الحائط قرارا تاريخيا بكل المقاييس بل هو قرار يمكن ان نقول انه نسج البدايات نحو تاريخ حديث لا يستبعد ان تعود فيه المانيا الى ما كانت عليه بلدا واحدة لشعب واحد.

ان الذي يحدث الآن في اوروبا الشرقية وفي برلين خاصة هو شيء مثير للدهشة والتعجب، فلم يكن احد ليجرؤ حتى على مجرد التفكير في مثل هذا التغيير الكبير الذي تشهده الآن تلك البقعة من العالم. بل لو ان انسانا ذكر امكانية حدوث مثل هذه التغييرات قبل ثلاثة اشهر فقط لوصفناه بالجنون.

لقد كان منظرا مؤثرا ان نرى على شاشات التلفزة عبر الاقمار الصناعية ابناء الشعب الواحد وهم يتعانقون ويبكون فرحين بلم الشمل بعد سنوات طويلة من الفراق الذي سببته الهزيمة وفرضته القوى المنتصرة. لقد شعرت بتأثر شديد وتدفقت عواطفي جياشه وانا اشاهد فرحة لقاء الاهل بعد طول غياب واعتقد ان كثيرا من الناس غيري انتابتهم المشاعر ذاتها.

والمتتبع للتغيرات التي تشهدها دول اوروبا الآن يدرك الى اي حد تغير هذا العالم والى اي مدى كانت المسيرة متوازية الخطى من نضال الشعب البولندي ضد الحكم الشيوعي الى هدم جدار برلين. ولا بد للمتتبع لشؤون الكتلة لشرقية ان يعجب من فجائية انهيار الانظمة الشيوعية فكأنها كانت نمورا من ورق وكأني بها وكلها على نفس الطريق خاصة بعد ان احتدت الآن حمى المظاهرات في بلدين آخرين هما بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا.

وبعد ان تحطم جزء من جدار برلين الشهير بدأ الحديث الآن عن مدى امكانية الوحدة الالمانية التي ان تحققت ستجعل من هذا البلد بسكانه الذين يبلغون ٧٠ مليون نسمة قوة اقتصادية وعسكرية وسياسية جبارة ستغير من الخارطة الاوروبية وربما من ميزان القوى بين المعسكرين الشرقي والغربي.

ولكن حتى الآن يبدو الحديث عن المانيا الموحدة وكأنه سابق لاوانه. وقد ظهرت بالفعل اصوات في اوروبا ضد هذا النهج ولكني لا أرى سببا للتخوف من عودة المانيا الى الوحدة والاتحاد ويشاركني في هذا الراي المنشق المجري المعروف ميكلوس فلسارهي الذي قال: «لقد تغير الالمان كثيرا. ففي القرن الماضي كانت فرنسا تريد ان تسيطر على كل اوروبا. ولكن الفرنسيين الآن من اكثر الشعوب ثقافة وتحضرا ووعيا بين الامم. والالمان كانت لهم تجربة مريرة مع النازية قبل خمسين عاما فهل يعقل ان نقول انه علينا ان نخاف منهم الى الابد؟».

وفي رايي فان التغيرات التي تحدث في اوروبا الشرقية ستدعم مسيرة السلام العالمي فلن يكون هناك بعد الآن اي «استقطاب» كما ان الحروب الباردة او الساخنة ستنتهي وسيتوقف الصرف الجنوني على اسلحة الموت والدمار وسينعم الانسان اينما كان بالهدوء والاستقرار والتوافق النفسي.

ولعل عنوانا رئيسيا في صحيفة النيويورك تايمز اوائل الاسبوع عبر في ايجاز عن المستقبل في المانيا الشرقية اذ جاء فيه وبالبنط العريض «اعادة تسمية البوليس السري لالمانيا الشرقية وتقليل عدده وتغيير مهامه» والى جانب هذا العنوان الرئيسي كان هناك عنوان جانبي يقول «رئيس الوزراء الجديد يقول ان المساواة قبل القانون».

واري انه - الى جانب اسباب اخرى - لم يكن ما حدث ممكنا لولا التقدم الهائل في وسائل الاتصالات فمعها لم تعد الانظمة الديكتاتورية قادرة على اخفاء ممارساتها اللاانسانية، ولم يعد الجلادون قادرين على انكار ظلمهم وبطشهم لبني البشر. ويمكن ان نقول انه وفي ظل التطور الهائل الذي احرزه العالم في وسائل الاتصال لن يقوم حائط الا ويتهدم.

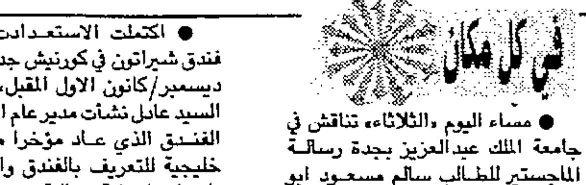
لقد ادرك منظرو الشيوعية ودعاة الانظمة الشمولية اخطاءهم البشعة التي ارتكبوها في حق شعوبهم ولهذا احنوا هاماتهم لارادة الشعب. المدهش ان هذا كله قد حدث دون طلقة رصاص واحدة، ولعل الطغاة في مناطق اخرى يستيقظون قبل فوات الاوان.

خالد عبدالرحمن المعينا

الطفولة واحدة في الالمانيتين

فيما انشغل كبار السياسيين [...] الالمانيتين بالاجتماعات [...] المناقشات التي تستشرف آفاق [...]ستقبلهما معا، وتاثير ذلك على [...]يرانهما في اوروبا الغربية [...] الشرقية، وما يستتبع ذلك من [...]ضاعفات بدأ آلاف المواطنين [...] العاديين يتدفقون من المانيا [...]شرقية على المخازن الكبرى في [...]وارع برلين الغربية لاغراق [...]فسهم بمتعة السلع [...]ستهلاكية التي لايجدون [...]ظيرها في القطاع الشرقي.

وقد انتهز الطفل (صورته [...]علاه) فرصة وصوله مع عائلته [...] برلين الغربية بالذهاب الى [...]د محل بيع اللعب ليعايش [...]يها حريته ومتعة الطفولة..



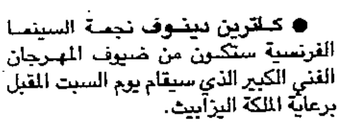
● مساء اليوم «الثلاثاء» تناقش في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة رسالة الماجستير للطالب سالم مسعود ابو العسل وعنوانها (دور التكنولوجيا في تغير وظائف الاسرة) دراسة تطبيقية على اسرة بمدينة جدة.

● اكتملت الاستعدادات لافتتاح فندق شيراتون في كورنيش جدة في شهر ديسمبر/كانون الاول المقبل، ذكر ذلك السيد عادل نشأت مدير عام المبيعات في الفندق الذي عاد مؤخرا من جولة خليجية للتعريف بالفندق وامكانياته باعتباره اضافة جمالية وحضارية على كورنيش جدة الشمالي، وقد جهز بأحدث الامكانيات.

● صدر قرار مدير عام الجوازات في السعودية اللواء فهد الشريف بترقية عبد الرحمن محمد النعمان مدير شؤون الموظفين في جوازات منطقة المدينة المنورة الى المرتبة التاسعة.

***

● بحضور عدد من سيدات المجتمع في الرياض احتفل مؤخرا بافتتاح بوتيك شامل الذي ضم مجموعة من أرقى الازياء النسائية العالمية.



● كاترين دينوف نجمة السينما الفرنسية ستكون من ضيوف المهرجان الفني الكبير الذي سيقام يوم السبت المقبل برعاية الملكة اليزابيث.

***

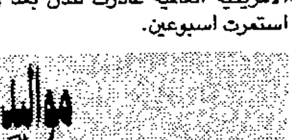
● سير ديفيد اتنبورة وديفيد بيلامي وبيل اودي يحضرون افتتاح مهرجان جوائز تصوير الحياة البرية في متحف العلوم الطبيعية (غرب لندن) مساء الخميس المقبل.

***

● الدكتور هارش شاه رئيس قسم الهندسة المدنية في جامعة ستانفورد الامريكية يحاضر غدا الاربعاء في الساعة الواحدة ظهرا في مبنى كلية العلوم بجامعة الملك سعود حول أسباب زلزال سان فرانسيسكو وذلك ضمن النشاطات العلمية التي تشهدها الجامعة حاليا..

***

● ليزا مينيللي الممثلة والمغنية الامريكية العالمية غادرت لندن بعد زيارة استمرت اسبوعين.



● عبد السلام الصفتي المحاسب ببنك القاهرة السعودي بالرياض رزق وحرمه سحر حسن محمد نور الصيدلانية بمستشفى الملك فيصل التخصصي بمولودة سمياها دعاء.

***

● احمد سالم الخنيني مدير مؤسسة الخنيني التجارية بالدمام رزق وحرمه بمولود سمياه يزيد انضم الى شقيقه بندر.

***

● الزميل محمود أحمد مهران المحاسب بالشركة السعودية للتوزيع رزق وحرمه بمولود سمياه شريف انضم الى اخويه محمد واحمد.

***

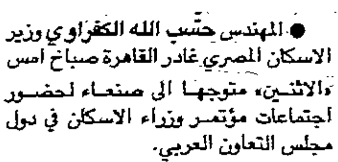
● طارق محمد عثمان المدير المالي لشركة سنبل الطبية رزق وحرمه بمولودة سمياها انجي.




كاترين دينوف



سير ديفيد اتنبوره





عبد الهادي قنديل — الدكتور ابو بكر عوض

● سو تاونسند الروائية البريطانية تحضر حفل الاستقبال الخاص بمناسبة صدور احدث اعمالها الروائية «العميل ادريان» في قاعة مسرح كولسيلكو (الضفة الجنوبية لنهر التيمز) مساء ١١ ديسمبر (كانون اول) المقبل.

***

● انتوني شير الممثل والكاتب والرسام التشكيلي البريطاني يلقي محاضرة حول اعماله في التصوير، والمعروضة حاليا في الصالة الخارجية لمسرح ليتلتون (الضفة الجنوبية لنهر التيمز) وذلك مساء ٢٧ نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل.

***

● كيفين كوستنر ممثل السينما الامريكي يصل لندن مساء غد قادما من نيويورك لحضور افتتاح فيلمه الجديد «ارض الاحلام» والذي يبدأ عرضه باحدى دور سينما حي الويست اند مساء الجمعة المقبل.

العطلة الاسبوعية في مصر

القاهرة - ق. ن. ا: تقرر اعتبار الخميس والجمعة يومي العطلة الاسبوعية في مصالح الحكومة والقطاع العام في مصر بدلا من يومي الجمعة والسبت حسب النظم المعمول به الآن.

واصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء قرارا بذلك يسري من الاسبوع الحالي.

وصرح رئيس الوزراء بان هدف النظام الجديد هو توحيد الاجازات الاسبوعية في الدولة.

● عبد الحميد عجالي سفير الجزائر في القاهرة اقام مؤخرا حفلا كبيرا احتفالا بعيد الجزائر القومي في قاعة الف ليلة وليلة بالنيل هيلتون.

***

● الكيميائي عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري غادر القاهرة مساء الاحد الماضي متوجها الى ابوظبي في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان تستمر عدة ايام.

***

● بيللي كريستال وميج رايان وروب راينر نجوم الفيلم الامريكي عندما التقى هاري وسالي يصلون لندن مساء ٢٦ نوفمبر (تشرين ثاني) الجاري لحضور اولى حفلات عرضه مساء ٣٠ نوفمبر.

● المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان المصري غادر القاهرة صباح امس «الاثنين» متوجها الى صنعاء لحضور اجتماعات مؤتمر وزراء الاسكان في دول مجلس التعاون العربي.

***

● الدكتورة سامية القطان، استاذة ورئيسة قسم الصحة النفسية وعميدة كلية التربية بينها، تقوم الآن باعداد كتاب عن حالات مرضية من مختلف ارجاء العالم الاسلامي قامت بعلاجها وتوصلت من خلالها الى مجموعة من المبادىء التفسيرية التي تكشف معالم شخصية الانسان العربي.

● الدكتور ابو بكر عوض مقرر جامعة [...]دان المفتوحة يزور لندن حاليا للاتفاق [...] الجامعات البريطانية لدعم مشروع [...] الجامعة السودانية، واشراك الاساتذة [...] في اعداد وتسجيل بعض البرامج [...]اسية المقرر بثها من تليفزيون السودان [...] لبرامج الجامعة المفتوحة.

***

● محمد عواد مستشار العاهل المغربي [...]مد بنعيسى وزير الثقافة رأسا بقاعة [...] الرواح بالرباط حفل افتتاح معرض [...]ي لعدد من الفنانين المغاربة بحضور [...] من رجال الفن والثقافة.

***

● السيد عبدالله الصالح مدير [...]ات صندوق ابوظبي للانماء [...]صادي غادر القاهرة امس «الاثنين» [...]يارة لمصر استغرقت ١٢ يوما.



السيد عزات العويوي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في [...] يوم الاربعاء الماضي السيد [...]ات العويوي والد السيد عزو [...]ركة الخياط للتجارة والتبريد في [...]ة، تغمد الله الفقيد برحمته.

هكذا من الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

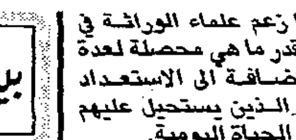
London - Tuesday, 21 November 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4011

الثلاثاء ٢٣ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ - ٢١/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠١١

أخبار الغد



● توصلت مجموعة من علماء الوراثة في جامعتي ميامي وييل ومعهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا الى ان اسباب ارتفاع الاصابة بعدد من الامراض النفسية واكثرها شيوعا في الوقت الحاضر، مثل الشيزوفرينيا والكآبة الحادة، لا تعود الى التهاب فصيلة الاجسام الخيطية في نواة الخلية، كما زعم علماء الوراثة في جامعة لندن قبل عام واحد، بقدر ما هي محصلة لعدة عوامل وراثية متباينة بالاضافة الى الاستعداد الطبيعي لدى بعض الافراد الذين يستحيل عليهم التأقلم مع طبيعة المتغيرات في الحياة اليومية.



● حذر ممثلو ٧٢ دولة في المؤتمر الدولي للبيئة الذي انعقد مؤخرا في مدينة «نوردينجك» (هولندا) من ان نفايات الوقود فضلا عن تسببها بمضار خطيرة على البيئة، فانها سوف تكلف بلدان العالم الصناعي ومن اجل تخفيف مضار التخلص منها ٢٠٠ بليون جنيه استرليني في غضون الاعوام الخمسة عشرة المقبلة.



● رصدت مجموعة من علماء الفلك الامريكيين ابعد جرم سماوي يتم اكتشافه حتى الآن، واطلق عليه النجم الزائف ويبعد عن الارض ١٤ مليار سنة ضوئية. وتتعذر رؤيته بالعين المجردة الا بعد تكبيره ٤٠٠ الف مرة، وتم رصده في مرصد بالومار في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا بالقرب من سان دييجو.

اليابان واستراليا تشيدان أحدث مدن التكنولوجيا

ميلبورن (استراليا) - «الشرق الاوسط» - من ايان اندرسن:

تعتزم اليابان واستراليا تشييد احدث مدينة تكنولوجية لاقامة ربع مليون مواطن من ذوي المهارات العلمية والفنية العالية، وتضم احدث مراكز واكاديميات البحث العلمي في مختلف مجالات علوم الفضاء، والطبيعة النووية، ومعاهد الدراسات السكانية ووكالات متابعة شبكات الاقمار الصناعية المخصصة للاتصالات والاستشعار عن بعد لقياس حجم الثروات الطبيعية في اعماق البحار والمحيطات.

وقد وافق المسؤولون في وزارة الصناعة الاسترالية ووزارة الصناعة والتجارة الدولية اليابانية على الانتهاء من وضع خطط مشروع اقامة المدينة التكنولوجية الجديدة في احد المواقع المناسبة شمال القارة الاسترالية، على ان يبدأ التنفيذ في مطلع عام ١٩٩٢ وبتمويل من البنوك الخاصة في البلدين، حددت ميزانيتها بـ ٢٠ بليون جنيه استرليني (٤٠ بليون دولار استرالي)، ويستغرق بناؤها ٣٠ عاما على ان تصبح جاهزة وبكافة مراكزها ومعداتها لسكن هذا العدد الكبير من الصفوة العلمية المنتقاة من البلدين مع مطلع عام ٢٠٢٢ المقبل. كما اقترح للمدينة اسم «مدينة التنوع». على انه ما ان طرح مشروع احدث مدن التكنولوجيا علانية في استراليا حتى ووجه بحملات عنيفة من النقد خاصة من الدوائر الاقتصادية التي اتهمت المسؤولين في وزارة الصناعة والتجارة الدولية في اليابان بالسعي لتصدير الخبرة التكنولوجية اليابانية الى العالم وتحت ستار المشاريع المشتركة في القارة الاسترالية والتي لن تجني منها استراليا الشيء الكثير فضلا عما ستوفره من بؤرة انطلاق جديدة للعملاق الياباني في مجالات الصناعة

ورغم هذه الحملات المشددة من النقد، واصلت اليابان خطوات مشروعها المشترك مع استراليا، وتوزيع نسخ كاملة من المشروع بعنوان «تصورات عملية لمستقبل القرن المقبل» على ١٨٠ شركة، وجميع الجامعات والمعاهد واكاديميات البحوث في استراليا

صباح الخير

وصايا في التعامل مع الصحافة (٢)

من المعتاد للصحفيين الجيدين الا يرى المسؤولون وجوهم الا في الازمات والفضائح. انهم بعبارة اخرى رسل الشؤم. وعلى المدير المسؤول ان يدرك فورا ان مؤسسته ليست على ما يرام حالما يسمع ان مراسلا صحفيا يرغب في مقابلته بمناسبة الاحتفال بيوم ميلاده او عودته الى الوطن. وعليه ان يعد نفسه للاحتمالات. فيبدأ بالمحاسب ويتاكد انه لم يسرق شيئا من الحساب، ثم يجتمع بمسؤول العقود ويساله اين يسكن الآن وهلمجرا. وبعد ان يتاكد منه، يلتقط من الرف ديوان المتنبي والمعلقات السبع ويحفظ منها بعض الابيات الحكمية. فما من شيء يلطف الجو وينسي الناس الازمات والمشاكل في البلاد العربية افضل من تلاوة الاشعار والامثال الحكيمة. وبها يبدأ حالما يدخل المراسل الصحفي لاستجوابه. وعلى اكثر احتمال، سرعان ما يكتشف ان المراسل ايضا ممن يتعاطون بالشعر وقد نظم قصائد كثيرة عن فلسطين وحرب الجزائر. وهكذا ينغمر الاثنان في المطارحات والمطاردات الشعرية. وعندئذ يحق لسيادة المدير ان ينادي على نوبة اخرى من فناجين القهوة.

ولكن لكل حديث شيق نهاية، فلا بد للمراسل ان يعود الى ما جاء من اجله، فيسال المدير عن الفضيحة الاخيرة هل حقا استورد معدات من اصل اسرائيلي لقاء عمولات دفعت في سويسرة؟ يقتضي على المدير عندئذ الا يظهر اي ارتباك او انزعاج، بل العكس، عليه ان يتهلل فرحا وارتياحا، «هذا سؤال جدا مهم. واشكرك كثيرا على اثارته. ولا سيما بالنسبة لمؤسستنا التي اشتهرت بالاستقامة والنزاهة وخدمة مستخدميها. فكما تعلم، لقد بنينا الف دار عصرية مجهزة بالثلاجات والمكيفات لعمالنا...» ويسترسل المدير في سرد منجزات المؤسسة ومؤهلات موظفيها وينتهي بشكر المراسل ثانية على سؤاله الذي لم يجب عليه.

هذه وسيلة على كل مسؤول ان يتقن استعمالها جيدا بحيث يتكلم دائما خارج الصدد بدون اي تكلف. ومن الضروري ان يتمسك بالحلم والصبر مع الصحفيين الذين قد يلحون بالسؤال ويعودون اليه بكل قلة ادب وعليه ان يجهز نفسه بمجموعة كافية من الاجوبة الوهمية. هل صحيح انك اجتمعت في فرانكفورت بتاجر صهيوني اسمه كوهين روبنشتاين؟ آسف. لم اسمع بهذا الاسم من قبل. لم تسمع بروبنشتاين من قبل؟ لا، اقصد لم اسمع باسم فرانكفورت من قبل. وهكذا.

ومن المالوف للصحفيين ان يختموا مقابلاتهم باسئلة شخصية. وهذه هي الفرصة التي ينبغي ان تستثمر اعظم الاستثمار «سيادة المدير، هل هنالك شيء تاسف عليه في حياتك؟»

نعم! ما أسفت عليه اشد الأسف هو سني وصحتي الحالية. لم يعودا يسمحان لي بالانضمام لاخواننا ابطال الانتفاضة لا قاتل واستشهد معهم». «هذه امنية عزيزة علينا جميعا. سيادة المدير، لكل انسان عيب والكمال لله فقط. ما هو العيب الذي تراه في نفسك؟»

«الصدق يا سيدي. هذا هو عيبي وكم كلفني وكلفني! وكما تعلم لا ينجح في هذا الزمان غير الكذابين و النصابين. ولكن هكذا خلقني الله غير قادر على الكذب. ولا مرد لحكم الله».

خالد القشطيني



اكتشاف متأخر لخطأ البنوة

كشفت الفحوص الطبية وتحديد نوع المورثات في الصبية الامريكية كمبرلي مايز (١٠ اعوام) انها لا تنتسب الى والدها الذي قام بتربيتها منذ مولدها وبعد مغادرتها مستشفى الولادة في فلوريدا.

وكان محامي الزوجين ارنست وريجينا تويج قد اعتمد نتائج الفحص واكد ان الصبية قد تم تبديلها خطأ بعد عملية الولادة وانها لا تنتسب اليهما وراثيا بنسبة ٩٩,٩ في المائة.

المرشح لمنصب سفير بيرو في لندن يتزعم شبكة لتهريب الكوكايين

لندن - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة ايلورث العليا حكمها بالسجن لمدة ٢٠ عاما على الدكتور خوسيه مانويل باشيكونوتر الذي كان مرشحا للعمل كسفير لجمهورية بيرو في بريطانيا وعلى شريك آخر له من كبار تجار المخدرات في بلاده بتهمة تهريبه الكوكايين في احدى حقائبه الدبلوماسية بعد وصوله الى مطار هيثرو في لندن.

وقد قدرت الشرطة البريطانية قيمة المخدرات، التي حاول المحكوم عليهما بالسجن لكل منهما ٢٠ عاما، بأربعة ملايين جنيه.

وكان ضباط جمرك مطار هيثرو قد تشككو في محتويات الحقيبة عند وصولها بصحبة المتهم الدكتور باشيكونوتر فقاموا بتعريضها للاشعة حيث تاكدوا من شحنة المخدرات داخلها، ولكنهم تركوا المتهم يحملها ويتجه بها الى احد الفنادق وسط العاصمة البريطانية.

وعقب وصوله، جاء احد مواطني بيرو، ويدعى مجاري سكامارون، وصعد الى غرفته، وهنا اقتحم رجال الشرطة السرية الغرفة والقوا القبض عليهما متلبسين اثناء تسليم دكتور باشيكونوتر لكامارون نصف شحنة الكوكايين.

وقد وصف القاضي البريطاني، الذي اصدر الحكم، المتهم الاول بالمبعوث الذي استغل الحصانة الدبلوماسية الممنوحة له لارتكاب جريمة تخل بكافة الاعراف والقوانين الدولية وبحق الدولة البريطانية المضيفة.

لا تقرأ هذا الخبر

بيركينهيد (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

سقطت صبية في السابعة من عمرها صباح امس في مستودع للمياه المغلية اثناء لعبها مع رفيقاتها في احدى الساحات المحيطة بمجمع صناعي قريب من مسكنها. وقد تمكن الاهالي من انتشال الصبية - التي لم يعلن عن اسمها - والاسراع بها الى احدى المستشفيات القريبة.

وصرح المتحدث الرسمي باسم مستشفى ويستون في شيشاير بان نسبة اصابة الصبية قد بلغت ٤٠ في المائة وانه سوف يتم نقلها الى احدى الوحدات المتخصصة في زرع الانسجة، فيما تجري الشرطة في منطقة الحادث تحقيقاتها حول تمكن الصغار من الوصول الى مواقع العمل في المجمع الصناعي في مدينة بيركينهيد.

نكتة اليوم

تعلم السباحة

قال الاب لابنه: اذا لم تنجح سأرميك في البحر.

ذهب الابن لجده وهو خائف واخبره.. فقال له جده:

إذن.. تعلم السباحة من الآن!

القارىء: سعيد محمد باعباد

منافق افندي



٣ قتلى و٤٥ جريحا في اعقاب زلزال عنيف جنوب ايران

طهران - ا. ف. ب: علم من مصدر رسمي في طهران ان زلزالا عنيفا بقوة ست درجات على مقياس ريختر ضرب صباح امس منطقة كرمان على بعد ٨٣٠ كلم جنوب طهران متسببا في مقتل ثلاثة اشخاص واصابة خمسة واربعين آخرين بجروح.

وقال مسؤول في المركز الجيوفيزيائي في جامعة طهران ردا على سؤال لوكالة فرانس برس ان مركز الهزة الارضية التي حصلت في الساعة ٧,٥١ صباحا بالتوقيت المحلي (٤,٢١ جمت) تم تحديده في ضواحي مدينة كرمان.

واضاف ان جميع الضحايا من قرية غلباف التي تقع على بعد نحو ٥٠ كلم جنوب شرق كرمان عاصمة المقاطعة التي تحمل الاسم نفسه. واوضح ان الزلزال تسبب ايضا باضرار مادية كبيرة.

... وهزتان في الصين

بكين - ا. ف. ب: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب خمسة آخرون بجروح في هزتين ارضيتين وقعتا قرب شونغكينغ في مقاطعة سيشوان (جنوب غرب الصين).

وادت الهزتان، وكانتا بقوة ٥,٢ و٥,٤ درجات بمقياس ريختر، الى تهديم عدد من المنازل في منطقة شانغهان.

وكانت قد سجلت هزات ارضية عدة بقوة حوالي اربع درجات بمقياس ريختر منذ بداية السنة في هذه المنطقة.

ووقع الشهر الماضي زلزال في شمال الصين ادى الى مقتل ٢٩ شخصا واصابة ٥٠ آخرين وتشريد ٢٧ الفا في مقاطعتي شانغكسي وهابي.

جدار الجزائر له قصة اخرى

الجزائر - ا. ف. ب: نشبت معركة حقيقية اخيرا بين سكان عمارتين متجاورتين في عنابة، ثاني مدن شرق الجزائر.. «بناية العرب» و«بناية الفرنسيين» اللتين ورثتا تسميتهما من حقبة الاستعمار الفرنسي، اذ كان يفصل بينهما جدار في تلك الآونة. لكن الجدار هدم، الامر الذي اغضب «بناية الفرنسيين». فوقع شجار بين سكان البنايتين انتهى بنقل ثلاثة اشخاص الى المستشفى.

مع قهوة الصباح

ع المعاش!

بلغ صديقي الستين من عمره، ووصله خطاب من الجهة التي يعمل فيها انه احيل الى المعاش في يوم.. في شهر.. في سنة ١٩٨٩. وفي الواقع ان صديقي لم يتغير.. ولم يغير شيئا من عاداته، فما زال يرتكب نفس الاخطاء التي اعتاد عليها، وما زال متطرفا في الرأي، وفي الاكل، وفي السهر، وفي الحديث. وما زال مندفعا كقطار بدأ منذ ستين عاما ولم يصل بعد الى محطة النهاية.

ولكن صديقي كان واهما عندما تصور ان كل شيء يمضي كما كان. فقد كان عليه ان يغير البيانات في بطاقته العائلية، ليقول انه فلان الفلاني بالمعاش. ولم يلق صديقي الاحترام الذي كان يلقاه قديما عندما كان يذهب الى اي جهة حكومية او غير حكومية، فقد كانت تسبقه القابه وصفته كرجل من كبار الموظفين. ثم كان عليه ان يغير لقبه وصفته في جواز السفر. وعندما ارسل «الكارت» يحمل القابه الى مدير المصلحة، سارع الرجل الى استقباله. ووضع نفسه تحت امره، وطلب له فنجان قهوة، الى آخر ما يقوم به موظف في مركزه، لموظف في مركز صديقي. ولكن ما كاد صاحبي يشرح سبب حضوره حتى تغير السيد مدير المصلحة، واخذ يشرح الاجراءات الواجب اتباعها في مثل حالته. والشبابيك التي يجب ان يقف عليها. والطوابير التي يجب ان يقف فيها. ثم طلب منه - بأدب ان يتفضل لاتخاذ الاجراءات اللازمة - لانه مشغول.

وفي هذه اللحظة أدرك صديقي انه احيل الى الموت، والى القبر، والى النهاية. ولانه كان يكره الوقوف في الطوابير منذ كان يقف في طوابير المدرسة. فقد خرج دون ان يجدد جواز سفره.

وعندما عاد الى البيت محطما ومكتئبا اكتشف انه احيل الى المعاش في البيت ايضا، فعندما روى لزوجته الذي جرى له قالت له: الحقيقة ان عليك الآن ان تدرك انك «عجزت» ويجب ان تراعي صحتك. فلا تسهر. ولا تأكل كثيرا.. ولا.. ولا.. ولا..!

كثير منا لا يبلغ ابدا سن التقاعد، ويظل قادرا على العمل بعد الستين ولكن المجتمع يحيلنا الى المعاش رغما عنا!

عبد الله باجبير